

الدبابات تدنس العتبات المقدسة في كربلاء • الصدر يحذر فيلق بدر • شهود: اكراد يشاركون بالهجوم امريكا تقتحم مقبرة النجف وتقصف مرقد الامام علي



ساحة ضريح الامام الحسين وقد تحولت الى ميدان حرب بين القوات الامريكية وجيش المهدي الجمعة (أ ب)

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

ارتكبت القوات الامريكية في العراق الجمعة جريمة جديدة ضد المقدسات الاسلامية في النجف الاشرف وكربلاء اللتين تعرضتا لاقتحام واسع ادى الى اصابة قبة مرقد الامام علي، كرم الله وجهه، بثلاث قذائف امريكية، وكذلك تضرر جدران بعض اضرة الائمة الاخرى. وفي غضون ذلك حذر السيد مقتدى الصدر قوات فيلق بدر التابع للمجلس الاعلى للشورى الاسلامية الذي يقضه السيد عبد العزيز الحكيم من دعم قوات الاحتلال.

وعرض قيس الخزعلي المتحدث باسم مقتدى الصدر الاضرار التي لحقت بالبقية على الصحافيين بعد ست ساعات من الاحتلال العنيف تقدمت خلاله مدرعات امريكية للمرة الاولى داخل ارض مقدسة أثناء مواجهات وقعت مع ميليشيات جيش المهدي التابعة للصدر. وظهرت القوات بالبقية على الجانب المواجه لساحة مقابر بعد ان اجتاحت المدرعات الامريكية الساحة لمهاجمة مواقع يخبئها بها مقاتلو جيش المهدي بين القبور.

وكرر المجر جنرال مارتن ديمبسي القائد الامريكي المسؤول عن المنطقة تأكيد بان جنوده يحاولون تجنب الحاق اي ضرر بالاماكن المقدسة.

وجدد الخزعلي تعهده بمعاينة القوات الامريكية التي قال انها تجاوزت «خطا احمر» بالدخول الى ارض مقدسة. وقال انه لم تعد هناك خطوط حمراء متبقية الا ان بعد انتهاك ضريح الامام علي القدس المقدسات لدى الشيعة. ودعا الشيخ عبد الهادي الدراجي من اتباع الزعيم الشيعي المتشدد مقتدى الصدر الجمعة اتباع الزعيم الشيعي الشباب الى التوجه الى مدينة النجف الشيعية المقدسة لؤازرة ميليشيا جيش المهدي التي تشتبك حاليا مع قوات التحالف.

وانتقد الدراجي الذي وضع خلفه العلم العراقي القديم وصورا مقتدى الصدر ووالده ضمن المراجع الدينية في النجف. وقال «قول لاولئك الذين قالوا ان مدينتي النجف وكربلاء خطوط حمراء، اين ذهبت اقولكم». وتابع يقول «اين العلماء؟ وماذا فعلت قصف كربلاء؟ واين الخيرة والحمية؟ وماذا ينتظرون؟ اجيبونا فالساعتك عن الحق شيطان اخرس».

وعلى الرغم من الطوق العسكري الذي فرضته القوات الامريكية على مدينة الكوفة لمنع وصول انصار الصدر الى مسجد الكوفة وصل آلاف من انصاره الى المسجد لداء صلاة الجمعة في وقت كانت فيه القوات الامريكية تقتحم مركز مدينة النجف بعد صدور الاوامر اليها من قبل رامسفيلد خلال زيارته المفاجئة الى بغداد. وفيما كانت اشتباكات دموية تجري بين انصار الصدر والقوات الامريكية في محيط مدينة الكوفة ووسط النجف اندك مقاتلون من جيش المهدي في بيانات عبر مكبرات الصوت انهم تمكنوا من اسقاط

مقتل جنديين اسراييليين وجرح ستة في كمينين للمقاومة في غزة اسرائيل تهدم مئات المنازل في رفح لتوسيع الحدود مع مصر

ونكر الشهود ان السكان الذين اصابهم الذعر حملوا اعلاما بيضاء وحاولوا جمع مقتنياتهم التي يمكن حملها ولاذوا بالفرار عند اقتراب القوات الاسرائيلية.

وصرحت مصادر اسرائيلية بان خطوة توسيع ممر غزة الحدودي يمكن ان تؤدي الى ازالة عشرات بل مئات من المنازل الفلسطينية. وقال مسؤول اسراييلي رفح، مشيرا الى ما يعرف باسم ممر «فيلا دلفيا»، «انه اجراء نتخذه لتوفير حماية افضل لحاملات الجند المدرعة ولجنودنا ولنبدل خطر الحرب هذا حتى نتمكن نحن بالميزة لا الفلسطينيين»، على حد قوله.

وطالبت الرئاسة الايرلندية للاتحاد الاوروبي الجمعة اسراييل بالتوقف «فورا» عن هدم منازل الفلسطينيين في رفح. وقال الاتحاد في بيان له ان «وزير ايرلندا للشؤون الخارجية بريان كوين دعا الحكومة الاسرائيلية الى وقف هدم منازل الفلسطينيين في مدينة رفح بقطاع غزة على الفور».

وحذرت السلطة من «كارثة كبرى»، معتبرة ما يجري في

الاسلامية حماس الهجوم الثاني. وقال بيان ان «وحدة التصدي تمكنت من قصف جندي صهيوني اثناء نزوله من احدى الاليات العسكرية المتوغلة وسقط على الارض بلا حراك».

واضاف البيان انه عندما حاول اثنان من الجنود الاسراييليين النزول لاسعاف الجندي المصاب «قام مجاهدونا بقتصمهم على الفور واسقاطهم بجواره». وتابع «قامت الدبابات الاسرائيلية بقصف المنطقة بشراسة لتغطية العملية وسحب الجنود الثلاثة وتأمين انفسهم من نيران قناصينا».

وفقد الطائرات الحربية الاسرائيلية غارات متواصلة على رفح الجمعة، وقصفت بالصواريخ منازل لاهالي، مشردة العشرات. فيما اعلن عن استشهاده اربعة على الاقل واصابة العشرات بجروح. بينهم سيدات واطفال.

وقال الشهود ان جرافات اسرائيلية مدرعة بدأت هدم المنازل صفا تلو الآخر في مخيم رفح في اطار خطة لتدمير عشرات او ربما مئات المباني في المنطقة.

غزة - «القدس العربي» - وكالات: قتل جنديان اسراييليين واصيب ستة آخرون في هجوم من مفصلين نفذهما مقاومون فلسطينيون، فيما استشهد اربعة فلسطينيين بنيران وصواريخ اسراييلية الجمعة في مخيم رفح الذي يشهد عملية اجتياح واسعة النطاق تشمل هدم مئات المنازل بغرض توسيع الحدود مع مصر.

وقال المتحدث باسم كتائب الاقصى التابعة لحركة فتح ان احدى مجموعات الكتائب «فجرت بواسطة عبوة مزروعة تزن ستمين كيلو غراما آلية عسكرية من نوع هامر قرب الشريط الحدودي مع مصر في رفح ما اسفر عن مقتل جنديين اثنين من قوات الاحتلال واصابة اثنين آخرين، وقد اعترف العدو بذلك».

وفي هجوم آخر في المنطقة نفسها بالمخيم اصيب اربعة جنود اسراييليين برصاص قناوم فلسطيني، اثنان منهم في حال الخطر، كما اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية.

وتبنت كتائب القسام العسكري لحركة المقاومة

بوش لا يشاهد او يقرأ الاخبار ليحتفظ «بنظرة الواضحة» للامور

واشنطن - أف ب: يتجنب الرئيس الامريكي جورج بوش الاخبار على التغطية الاعلامية التلفزيونية او الصحفية للاحداث لانه يخشى من ان تعكر «نظرة الواضحة» للامور بسبب ما يصفه بتحيز الاعلام الى اليسار، طبقا لما جاء في مقتطفات كتاب نشرتها صحيفة «واشنطن بوست».

وقال بوش مؤلف الكتاب في احدى مقابلاته واجراءها معه «احب ان تكون نظرتي واضحة ان يعبر الشخص اهتماما لوجهة نظر خاطئة او توصيف خاطئ للامور».

ونشرت الصحيفة الجمعة مقتطفات من كتاب الله بيل سامون اكبر مراسلي «معارك الرئيس ضد الارهاب وجون كيري وكارهي بوش».

قلقة من تصاعد ظاهرة تهريب الأطفال للمملكة وشرعت بدراستها لاحتمائها عاجلا السلطات اليمنية تستعيد 15 طفلا تم تهريبهم إلى السعودية بغرض التسول

دراسات وبحوث ميدانية لدراسة ظاهرة تهريب الأطفال اليمنيين إلى السعودية وأسبابها وإمكانية معالجتها، وبالتالي محاولة تبني برامج مكثفة وعاجلة لإيقاف ظاهرة تهريب الأطفال للسعودية، الذين يستغلون لجوء الأسر اليمنية إلى استغلال، بما فيها الاعضاء الجنسي عليهم، وفقا لمصدر رسمي.

وذكرت مصادر علمية أن الفقر وانعدام مصدر للدخل في المناطق الحدودية التي ينتمي إليها هؤلاء الأطفال، الدافعين الريفيين للجوء الأسر اليمنية إلى تاجير أطفالها الأحداث لشبكات التهريب العاملة في هذا المجال على الشريط الحدودي الشمالي الغربي بين البلدين، حيث أصبح الأطفال هناك سلعة راجحة للمهربين ومصدرا للدخل الأسر اليمنية الفقيرة. وأكد مصدر رسمي أن فريقا من الباحثين

اجتماعيين انتهى من إعداد دراسة أجراها في أكثر من 15 قرية حدودية تمثل منافذ عبور لتهريب الأطفال اليمنيين إلى دول الجوار الغنية.

وكشفت النتائج الأولية للدراسة عن «وقوف الفقر وتؤدي الأوضاع المعيشية لأسر الأطفال وانعدام مصادر الدخل في تلك المناطق وراء هذه الظاهرة، التي أصبحت موضع قلق للحكومة اليمنية».

وأكدت المصادر أن الحكومة اليمنية تعزم إقامة دار خاصة لاستقبال الأطفال الذين يتم استردادهم من السعودية ممن تم تهريبهم إليها، على أن تتولى هذه الدار إعادة تأهيل وتدريب الأطفال من خلال معامل تقنية وفنية تستعمل الحكومة على توفيرها بمساعدة منظمة يونيسيف التابعة للأمم المتحدة.

يذكر ن الدراسة نفذت بتوجيهات رئاسية

العالم الاسلامي، ثم انتقل الزوجان لاحقا الى موطن الزوج الاصلي. وسيقت التعليلات التي وردت في وثيقة حول المهاجرين في أنحاء العالم العربي والسلمين، لكن بدا انها ستنحى على الأرجح حاملة من عدم الثقة بين أكبر ديانتين في العالم.

وقالت الوثيقة ان احدى المشاكل المحتملة تتعلق باقارب الزوج ونصحت اللاتي على وشك ان يصبحن امهات بانهم يجب عليهن الاصرار على الالتزام بتعاليم الكاثوليكية الخاصة بتعميد الاطفال الذين يولدون من زيجات مختلطة الديان وتشتتهم تنشئة كاثوليكية.

وقالت الوثيقة انه اذا كان الزواج موثقا في قنصلية دولة مسلمة يجب ان تحذر الكاثوليكية من التوقيع على وثيقة او اداء قسم يشمل النطق بالشهادتين وهو ما يرقى الى التحول عن ديانتها.

حذرهن من اقارب الزوج ودعاهن لتعميد اطفالهن الفاتيكان الكاثوليكيات: لا تنزجن مسلمين

مدينة الفاتيكان - رويترز: دعا الفاتيكان الكاثوليكيات الجمعة الى التفكير مرتين قبل الاقدام على الزواج من مسلمين، وحذرهن من المشاكل التي يتخبرها اقارب الزوج، ودعاهن لتعميد اطفالهن. وحث الفاتيكان المسلمين على اظهار مزيد من الاحترام لحقوق الانسان والمساواة بين الجنسين والديقراطية.

وقال الفاتيكان المرأة بانها «لاقل» حماية في الأسرة المسلمة، وتحدث الفاتيكان عن «التجارب المريرة» التي عاشتها كاثوليكيات غربيات مع أزواج مسلمين، خاصة اذا ما تم الزواج خارج



منظمة العفو الدولية تطالب بتحقيق بشأن السجون العسكرية الامريكية في افغانستان مقتل 5 من عناصر طالبان في قندهار و6 من فصيل افغاني في كمين

القائد وعضو المجلس العسكري في طالبان، جنرال عبد الرشيد دستم، وكل من قتلوه في كمين بالقرب من شمال في الفصائل القتلى او خمسة من عناصر حركة طالبان قتلوا الاربعاء في مقاطعة قندهار في اشتباك مع الميليشيات الموالية للحكومة والقوات الامريكية. وأوضح القادة العسكريين للقيام بالتحقيق في مقتل خمسة من عناصر حركة طالبان في كمين مساء الخميس، تحققت في وقت لاحق في اراضي شمال قندهار قامت بها القوات الامريكية والميليشيات الموالية للحكومة وتمتكت خلالها ايضا من «اعتقال خمسة آخرين من الحركة الاصولية بينهم قياديان اثنتان».

واضاف الجنرال خان ان احد هذين القياديين هو شاه والى احد مساعدي الحاكم السابق للمنطقة في عهد طالبان وهو معروف باسم «الابراز» وتنسب اليه معظم الهجمات في المنطقة.

الجنرال عبد الرشيد دستم، وكل من قتلوه في كمين بالقرب من شمال في الفصائل القتلى او خمسة من عناصر حركة طالبان قتلوا الاربعاء في مقاطعة قندهار في اشتباك مع الميليشيات الموالية للحكومة والقوات الامريكية. وأوضح القادة العسكريين للقيام بالتحقيق في مقتل خمسة من عناصر حركة طالبان في كمين مساء الخميس، تحققت في وقت لاحق في اراضي شمال قندهار قامت بها القوات الامريكية والميليشيات الموالية للحكومة وتمتكت خلالها ايضا من «اعتقال خمسة آخرين من الحركة الاصولية بينهم قياديان اثنتان».

واضاف الجنرال خان ان احد هذين القياديين هو شاه والى احد مساعدي الحاكم السابق للمنطقة في عهد طالبان وهو معروف باسم «الابراز» وتنسب اليه معظم الهجمات في المنطقة.

الجنرال عبد الرشيد دستم، وكل من قتلوه في كمين بالقرب من شمال في الفصائل القتلى او خمسة من عناصر حركة طالبان قتلوا الاربعاء في مقاطعة قندهار في اشتباك مع الميليشيات الموالية للحكومة والقوات الامريكية. وأوضح القادة العسكريين للقيام بالتحقيق في مقتل خمسة من عناصر حركة طالبان في كمين مساء الخميس، تحققت في وقت لاحق في اراضي شمال قندهار قامت بها القوات الامريكية والميليشيات الموالية للحكومة وتمتكت خلالها ايضا من «اعتقال خمسة آخرين من الحركة الاصولية بينهم قياديان اثنتان».

واضاف الجنرال خان ان احد هذين القياديين هو شاه والى احد مساعدي الحاكم السابق للمنطقة في عهد طالبان وهو معروف باسم «الابراز» وتنسب اليه معظم الهجمات في المنطقة.

الجنرال عبد الرشيد دستم، وكل من قتلوه في كمين بالقرب من شمال في الفصائل القتلى او خمسة من عناصر حركة طالبان قتلوا الاربعاء في مقاطعة قندهار في اشتباك مع الميليشيات الموالية للحكومة والقوات الامريكية. وأوضح القادة العسكريين للقيام بالتحقيق في مقتل خمسة من عناصر حركة طالبان في كمين مساء الخميس، تحققت في وقت لاحق في اراضي شمال قندهار قامت بها القوات الامريكية والميليشيات الموالية للحكومة وتمتكت خلالها ايضا من «اعتقال خمسة آخرين من الحركة الاصولية بينهم قياديان اثنتان».

واضاف الجنرال خان ان احد هذين القياديين هو شاه والى احد مساعدي الحاكم السابق للمنطقة في عهد طالبان وهو معروف باسم «الابراز» وتنسب اليه معظم الهجمات في المنطقة.

انذار كاذب بوجود قنبلة يتسبب في اخلاء عبارة في مرفأ بيروت اليوناني معتقلان بريطانيان سابقان يؤكدان وجود انتهاكات امريكية في غوانتانامو

انذار كاذب بوجود قنبلة يتسبب في اخلاء عبارة في مرفأ بيروت اليوناني

معتقلان بريطانيان سابقان يؤكدان وجود انتهاكات امريكية في غوانتانامو

انذار كاذب بوجود قنبلة يتسبب في اخلاء عبارة في مرفأ بيروت اليوناني

معتقلان بريطانيان سابقان يؤكدان وجود انتهاكات امريكية في غوانتانامو

انذار كاذب بوجود قنبلة يتسبب في اخلاء عبارة في مرفأ بيروت اليوناني

معتقلان بريطانيان سابقان يؤكدان وجود انتهاكات امريكية في غوانتانامو

انذار كاذب بوجود قنبلة يتسبب في اخلاء عبارة في مرفأ بيروت اليوناني

معتقلان بريطانيان سابقان يؤكدان وجود انتهاكات امريكية في غوانتانامو

الغثور على 6 قتلى من الشيعة بباكستان

الغثور على 6 قتلى من الشيعة بباكستان

الغثور على 6 قتلى من الشيعة بباكستان

بعد فوزه المماجئ في الانتخابات في الهند حزب المؤتمر الهندي يستعد لتشكيل حكومة جديدة وزعامة غاندي تثير جدلا

بعد فوزه المماجئ في الانتخابات في الهند

حزب المؤتمر الهندي يستعد لتشكيل حكومة جديدة وزعامة غاندي تثير جدلا

الفلين تقول انها كشفت علاقة جديدة بين القاعدة وابوسيف

الفلين تقول انها كشفت علاقة جديدة بين القاعدة وابوسيف

الفلين تقول انها كشفت علاقة جديدة بين القاعدة وابوسيف

مجلس الاعمال في افغانستان يوافق على خطة لفتح المجال لقطاع الاتصالات

مجلس الاعمال في افغانستان يوافق على خطة لفتح المجال لقطاع الاتصالات

مجلس الاعمال في افغانستان يوافق على خطة لفتح المجال لقطاع الاتصالات

منظمة العفو: ضوابط الاتحاد الاوروبي على مبيعات الاسلحة «غير فاعلة»

منظمة العفو: ضوابط الاتحاد الاوروبي على مبيعات الاسلحة «غير فاعلة»

منظمة العفو: ضوابط الاتحاد الاوروبي على مبيعات الاسلحة «غير فاعلة»

الحكومة التركية تخاطر بتحدي الجيش

الحكومة التركية تخاطر بتحدي الجيش

الحكومة التركية تخاطر بتحدي الجيش

انقرة - من غاريت جونز:

انقرة - من غاريت جونز:

انقرة - من غاريت جونز:

القبارصة الاتراك يحققون باكتشاف متفجرات بسيرة

القبارصة الاتراك يحققون باكتشاف متفجرات بسيرة

القبارصة الاتراك يحققون باكتشاف متفجرات بسيرة



سجين عراقي؛ عذبوني حتى قلت لهم انا سائق الزرقاوي.. بل انا اسامة بن لادن متنكرا

قائد قوة الفلوجة العراقية؛ لا نزع سلاح المقاومة في الوقت الراهن

■ الفلوجة - من ايون فيليابيتيا:

قال الضابط العراقي الذي يقود قوة تسيطر على الفلوجة انه ليس لديه خطط لنزع سلاح المقاومة متحديا مطالب القادة العسكريين الاميركيين الذين عيّنوه ومثيرون توترا مع مشاة البحرية الامريكية الذين يتوقعون المدينة المضطربة، وأضاف محمد لطيف وهو ضابط مخبرات سابق يراس الان فرقة الفلوجة لروبرتز في مقابلة في وقت متاخر يوم الخميس انه يتعين على القوات الامريكية ان تعود الى بلادها اذا كانت تريد السلام، وأضاف ان الاسلحة ليست هي المشكلة وان من السهل جمعها موضحا ان «ما نحتاجه هو اعادة بناء بلادنا، ليست هناك حاجة للجنود الامريكيين، واني على يقين من ان الامريكيين سيكونون سعداء بالذهاب الى بلادهم».

وجاءت تصريحات لطيف بعد محادثات مطولة له مع الميجر جنرال جيمس ماتيس قائد الفرقة الاولى من مشاة البحرية الامريكية التي تطوق الفلوجة، وبدا ان الاثنین لهما منظوران مختلفان بشكل واضح بشأن الطريقة التي تسير بها عملية الفلوجة، وقال لطيف بعد ان تناول مع ماتيس وقادة عسكريين آخرين وجبة عراقية تقليدية من لحم الضأن والارز في قاعدة امريكية في ضواحي الفلوجة «ناقشنا كل مشاكلنا لكننا لم نجد اي مشكلة».

وتابع لطيف الذي يراس قوة قوامها 1800 جندي تتألف في معظمها من جنود سابقين بجيش صدام حسين النحل «كل الامور سهلة وتسير بشكل جيد، السكان راضون تماما، لا يطبق الرصاص لى في الفلوجة كما يحدث في بغداد».

الا ان ماتيس التي كرر تعليقات قادة عسكريين امريكيين آخرين بدا اقل ارتياحا بكثير وقال ان الوقت ينفذ، وأضاف روبرتز «يتعين علينا ان نغفل ما جئنا ليفعله، اننا دائما فارع الصبر قليلا، تريد كل شيء، السلام والاسلحة والمقاتلين الاجانب قتلا او بعيدا من هنا، المفاوضات تجري بشكل جيد الا انها يمكن ان تسير دائما بشكل اسرع».

وعرض لطيف ومجموعة من الضباط ان يهدنوا الفلوجة بقرقرتهم بعد تعرض المدينة لحصار لمدة شهرين قبل في سيات العراقيين حنقهم حيث دمرت هجمات جوية امريكية وقاذف موزر من جانب رجال المقاومة اجزاء من البلدة، ويود القادة العسكريون الامريكيون ان يروا قوة لطيف تدخل المدينة المضطربة وتستولي على الاسلحة من رجال المقاومة، ويقول لطيف انه اذا اتت القوات الامريكية الامريكيون سيستب في نهاية الامر تسليم الاسلحة وسحبها، وتسير منذ اسبوعين هتة وضعت نهاية للحصار الامريكي. الا ان القوات الامريكية الامريكيين يندف صبرهم ويقولون انهم سيجدون هجومهم اذا لم يتم تلبية شروطهم، ويوجب الهدنة انسحب حوالي 2000 من جنود مشاة البحرية الامريكية مدعومين بالمدادات والعربات المدرعة، ان ضواحي الفلوجة من اجل السماح للقوات العراقية بضبط الاسلحة وسحق ما يقدر بمائة مقاتل اجنبي يعتقد انهم يتحصنون داخل المعتقل الستى.

لندن تعتبر ان قرارا من الامم المتحدة بشأن العراق سيكون جاهزا بعد 15 يوما

■ لندن - اف ب: اعلن مسؤول حكومي بريطاني كبير طلب عدم كشف هويته الجمعة في لندن ان الحكومة البريطانية تتوقع ان يكون قرار من الامم المتحدة حول العراق جاهزا بعد 15 يوما على ان يصادق عليه مجلس الامن قبل 10 حزيران (يونيو).

ويلتقي وزراء خارجية دول مجموعة الثماني الجمعة في واشنطن في اجتماع يتركز حول العراق مع اقتراب موعد نقل السلطات الى العراقيين في 30 حزيران (يونيو).

وتود الولايات المتحدة ان تتراقف عملية نقل السلطات مع صدور قرار جديد عن مجلس الامن الدولي.

وقال المندوب البريطاني الى الامم المتحدة امير جونز باري محدثا في لندن ان المفاوضات التمهيدية حول هذا القرار تجري «بروح ايجابية جدا»، وافاد المسؤول البريطاني الكبير الذي طلب عدم كشف اسمه ان بعض التفاصيل المهمة لا تزال عاقلة، مثل وضع المعتقلين العراقيين والهرمية القيادية لللائمة التي ستسمح لقوات التحالف بمواصلة عملياتها بعد 30 حزيران (يونيو)، مؤكدا ان حكومة بغداد يجب ان تكون لها مكانتها في هذه العملية القيادية.

واضاف الامريكيين لم يقرروا بعد ما اذا كانوا سيسلمون المعتقلين العراقيين لدى الائتلاف في السلطات العراقية الجديدة.

بولندا لن تسحب قواتها من العراق قبل عام 2005

■ وارسو - رويترز: قال رئيس وزراء بولندا الجديد ماريك بيلكا الجمعة ان بلاده ملتزمة بمهمتها العسكرية في العراق وانها لن تبدأ في سحب قواتها من هناك الا بعد الانتخابات المقررة هناك اواخر عام 2005. وارضلت بولندا حلفاء الولايات المتحدة القوية 2400 جندي الى العراق وتقود قوة متعددة الجنسيات في المنطقة الجنوبية من العراق حول مدينة كربلاء المقدسة. وصرح بيلكا بان حكومته الجديدة تقف وراء القوات البولندية العاملة في العراق وان الجدل المثار حول وجودها يضر بمهمتها. وقال بيلكا في خطاب سياسي امام البرلمان قبل الاقتراع بالثقة على حكومته، «عرف صعوبة مهمتهم، الشئء الوحيد الذي يحتاجونه منا هو الدعم، الدعم المعنوي».

وامضى بيلكا ورجل اقتصاد ووزير مالية يساري سابق معظم العام المنصرم يعمل كخبير اقتصادي بالادارة الامريكية المؤقتة في العراق. وصرح بان بولندا ستصعد من جهودها الدبلوماسية لزيادة دور الامم المتحدة في العراق والاشرف على تسليم السيادة للعراقيين، واستطرد «هذا سوف يترطوفا تقص من وجودنا العسكري بشكل ملموس في العراق اوائل عام 2005».

واظهرت استطلاعات الرأي ان البولنديين يعارضون تدخل بلادهم في العراق، وفي الاسبوع الماضي قتل في العراق جنديان بولنديان وصحافيان مما زاد الضغوط على الحكومة لتحدد موعد لسحب القوات.

الشيخ زايد في زيارة خاصة الى لندن

■ ابوظبي - اف ب: افادت وكالة الانباء الاماراتية ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال ثانيان غادر البلاد ظهر الجمعة متوجها الى لندن في زيارة خاصة للمملكة المتحدة. وكان الشيخ زايد الذي يقود عمره الثمانين وعاني من مشاكل صحية في السنوات الاخيرة، خضع في تشرين الاول (اكتوبر) 2003 لعملية جراحية في بريطانيا لازالة حصى من المرارة تكثلت بانحلاله. وسبق ان اجرين له في ابول (سبتمبر) 1996 عملية جراحية في الرقبة وعلمية اخرى في العام 2000.

والشيخ زايد هو مؤسس دولة الامارات العربية المتحدة التي تضم ابوظبي و دبي والشارقة وعجمان وراس الخيمة والفجيرة و ام القيوين وذلك رات الثورة في كانون الاول (ديسمبر) 1971 والتي يتولى رئاستها منذ ذلك الحين.

جنرال ايطالي: على واشنطن قبول قيادة متعددة الجنسيات في العراق

■ روما - اف ب: اعتبر الجنرال الايطالي كارلو كايغيوسو الجمعة على الولايات المتحدة ان تقبل قورا لتسليم العمليات العسكرية في العراق الى قيادة متعددة الجنسيات.

وقال المستشار العسكري للبعثة الايطالية في العراق في مقالة نشرتها صحيفة (اليسابورا) ان «الظروف الايجابية الحالية لا تسمح بخلق السلطات الى حكومة انتقالية عراقية»، لكنه اضاف ان «الولايات المتحدة لن تقبل ابدأ وضع جنودها تحت قيادة الامم المتحدة».

وتابع ان الحل يستعمل بالتالي «بتغيير فوري لهيكلية القيادة الحالية، اي اعادة تنظيم القوة التي تتولى مسؤولية كل العمليات العسكرية في العراق»، وقال ان الهدف هو «الانتقال من اقيادة (امريكية بالكامل) الى قيادة متعددة الجنسيات يمكن فيها للدول الاخرى في التحالف ان تتدخل في عملية صنع القرار»، وشدد على «ضرورة وجود ضباط عراقيين من الجيش العراقي الجديد وقوات الدفاع المدني والشرطة في هذه القيادة الجديدة».

واكد الجنرال الايطالي ان هذا الحل ضروري لان «الامريكيين والى حد اقل البريطانيين اصبحوا الان عرضة للانتقاد بسبب افعال (التعذيب) في ابو غريب».

يشار الى ان الحكومة الايطالية برئاسة سيلفيو برلوسكوني ارسلت وحدة من ثلاثة الاف عسكري الى العراق وضغوا تحت القيادة البريطانية.

لكن اساءة معاملة سجناء عراقيين من قبل عسكريين امريكيين اثارت موجة من السخط في ايطاليا حيث طالب الحكومة بعودة الجنود الايطاليين الى البلاد، وسيوزر برلوسكوني وواشنطن في 19 ايار (مايو) للقاء الرئيس الامريكي جورج بوش.

جندي امريكي يصف «حفلات التعذيب الليلية» في سجن ابو غريب؛ ضربوهم ثم اجبروهم على تبادل الضرب والممارسات الجنسية الشاذة

عابا، حيث تبولوا عليه، ورشقوه بالماء البار، ويقول عمود انه بعد جلسات من التعذيب القاسي، بما في ذلك تعريضه للكلاب الجائعة، قرر الاعتراف للمحققين مع انه لم يعترف كم قس في الزنازين الانفرادية.

وعندما سألته المحقق «مستر عمود، هل تعرف المقاومة الاسلامية؟ نعم، هل تعرف الزرقاوي؟ انا سائقه، وعندما سألوه عن «اسامة بن لادن»، قلت لهم اننا نفسا.

وعلق خيرا ع وحللو ضد التعذيب ويدافعون عن ضحايا التعذيب ان ربط ما حدث بايو غريب بمجموعة من حراس السجن لا يمكن هضمه، وقالت صحفية «الانديبننت» ان الطريقة والاساليب التي استخدمت في تعذيب السجناء كانت تستهدف أحداث الضرر النفسي على السجناء واخذت بعين الاعتبار ان السجناء هم مسلمون، وأشار الى ان اجبار المعتقلين على التفرج امام بعضهم البعض والقيام بافعال جنسية كان مقصودا لاثارة المعتقلين، وفي هذا السياق قال ممثلون ان فضائح التعذيب في ابو غريب لغت الانتباه للسجون الرحبية التي اقامتها امريكا في الخارج لمعتقلي القاعدة وطاقبان.

ويقدر خبراء عدد السجناء الذين اعتقلتهم امريكا فيما بعد ايلول (سبتمبر) 2001 حوالي تسعة الاف، وقالت صحفية «التايمز» البريطانية ان ملك ابو غريب ان اكثر اسلوب كان يتبعه الحرس هو اسلوب «المغرب» حيث يطلب من السجن الجلس في وضع المغرب وبعدها يضرب ويترك ويعرض للشمس.

وتنقلت «لوس انجليس تايمز» عن محامين في الجيش قولهم انهم صدموا للممارسات لدرجة انهم بحثوا عن استشارات قانونية من خارج الجيش.

وقال محام في نيويورك ان المحامين العسكريين شعروا بالتمهين، حيث سلمت العديد من المكاتب والقضايا وكتابة الاجراءات والشريعات الخاصة بالجيش لحامين مدنيين، وتعرضت قوانين القتال

شخصية جلال سجن ابو غريب، غريتر سجن ابو غريب العام الماضي، وكان تعليمات حول كيفية التوصل لذلك، بل وقاما بوضع ايدي المعتقلين على اعضائهم الخاصة، وطلبوا منهم ممارسة العادة امامهم، وعندما نجح احد السجناء كانت اكلاند وهارمان تقفان امام السجن لاذن الصور.

وقال سفيستين ان ما فعله الحراس كان خطأ واساءة معاملة الاسرى انتهاك ليثقاق جنيف، وعندما سألته المحقق عن السبب الذي جعله لا يخبر القيادة عن تصرفات الحراس، اجاب ان احدا لم يطلب منه ذلك.

واضاف «حاولت ان اكون صديقا مع الجميع، وهذا ما حدث لنا»، وقال سفيستين في شهادته ان حفلات التعذيب كانت تتم في الليل، حيث كان فرديريك يذهب مع غارنر ويطلب من الجندي ماثيو ويترمم الانضمام لهم، حيث يتم اخراج المعتقلين من زنازينهم.

وتحتوي عريضة التحقيق مع سفيستين وشاهد مفرزة لمارسات الجنود على المعتقلين، حيث كانوا يضعونهم في اشكال جنسية بشكل تظهر ان المعتقل يضع العضو التناسلي لزميله في فمه، وعن اثر هذه الممارسات عليه، قال انه

«كان يقوم بعمل وثقتي وعادي، وجزء من مهام اخرى يقوم بها، وعن اكثر شيء كان يجعله يضحك من هذه الممارسات اجاب سفيستين «الهرم».

ويقول سفيستين ان حفلات التعذيب كانت يومية، ويعرضها تم فيه اطلاق الكلاب على معتقلين لاختفهم، منهم معتقل ربط بسيرير.

واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» ان

ونفى الحامي المدني الذي يدافع عن غريتر ان يكون موكله قد قام بانتهاكات او اساءة معاملة واكد ان ما كان يقوم به هو تنفيذ لاولامر.

وقال روبرتز على لسان محامييه ان القيادة العسكرية كانت ستعنفهم لو لم يتفادوا الامر.

وقال سفيستين انه عرف بالتعذيب وبدا يلتقط صورا للحفلات التعذيب في 3 تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي، وعندما اكتشف احد حراس السجن ما يقوم به سفيستين اخبر قيادة السجن

استر، ارجوك يكفي، حيث قام الجندي غريتر، بضربه مرتين.

وقالت صحفية «لوس انجليس تايمز» ان شهادة سفيستين تعتبر الشهادة الأكثر تفصيلا التي قدمها احد المتهمين السبعة الذين اتهموا باساءة معاملة الاسرى العراقيين.

ووصف الجندي المناخ الذي كان يسود سجن ابو غريب الرهيب، حيث قال ان حراس وضباط السجن كانوا يقومون باسئزازا بالمعتقلين ويسكرون منهم ويضكون عليهم.

وقال الجندي ان حراس السجن جردوا السجناء العراقيين من ملابسهم واستهزأوا بهم وضربوهم وركلهم واجبروهم على ان يضربوا بعضهم، وجبريهم سفيستين وهو اول جندي سيجامك عسكريا روى للمحققين احاديث محزنة للضحايا، عن الطريقة التي كان الحراس بقيادة الكوربورال تشارلز غريتر يعذبون بها المحتجزين خلال النوبات الليلية.

وقالت الصحفية في وثائق حصلت عليها ان سفيستين ادعى ان جارنر كان دائما «يرجح ويضدك ويصرف كما لو انه يستمتع» بما يصنع، ووصف سفيستين مشاهدته كيف قام غريتر بمحاكاة عراقي معتقل كان يئن من الألم، ويصوت ظوليا قائلا «هنا هذا يؤلم».



الدخان يتصاعد من مقبرة النجف الاشرف اثناء تعرضها لانتقام القوات الامريكية الجمعة (1 أ ب)

اطلاق مئات المعتقلين العراقيين وبعضهم يؤكد تعرضه للتعذيب استشهد 10 من جيش المهدي في مواجهة القوات الامريكية بالنجف بريمر: امريكا ستسحب اذا طلب العراقيون.. لكنهم لن يفعلوا

■ بو غريب (العراق) - اف ب: اكد العديد من العراقيين الذين اطلق سراحهم الجمعة سلطة الائتلاف تعرضهم للتعذيب، فيما قتل عشرة من عناصر جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي المشدّد مقتدى الصدر في الاشتباكات التي شهدتها مجدا مدينة النجف الشيعية المقدسة.

وللمرة الاولى اتطرق الحاكم المدني الامريكي للعراق بول بريمر الى احتمال انسحاب القوات الامريكية من العراق.

وحذر الزعيم الشيعي المتشدد مقتدى الصدر الجمعة الحركات الشيعية ولا سيما منظمة بدر من غضية الوقوف الى جانب التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق.

فقد اطلقت سلطات الاحتلال الجمعة سراح 315 معتقلا من عراقيا من سجن ابو غريب الذي اثار ت ممارسات الجنود الامريكيين فيه اسياء عالميا.

جاء الافراج عن هذه الدفعة، الثانية منذ الكشف عن فضيحة تعذيب السجناء، غداة زيارة وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد السجن الواقع في مسافة 30 كلم غرب بغداد والتي الحقت اخبارا ضربة قاسية ببلادها كما يؤكد.

وقالت مراسلة وكالة فرانس برس ان حافلة نقل المعتقلين خرجت في الساعة 9.20 (5.20 تغ) الجمعة من مركز الاعتقال، متوجهة الى وسط المدينة.

لوح المعتقلون الذين تم الافراج عنهم بايديهم فرحا في نحو مئة عراقي كانوا ينتظرون عند ابواب السجن.

ووصلت الحافلة بعد نصف ساعة بموكبة سيارات جيب امريكية الى قاعدة قوات الدفاع المدني العراقي في العاصمة عند الدخول الغربي لبغداد، حيث اطلق اخيرا سراح المعتقلين.

ولت هذه الحافلة الاولى اربع حفلات اخرى توجّه الى العقوبة (10 كلم شمال شرق بغداد).

تصورت احاديث الفرح عنهم حول فضيحة تعذيب المعتقلين واكد العديد منهم تعرضه لعمليات معاكفة بدون ان تتوافر له السماع لكيفية تمييز الحقيقة عن الوهم في الروايات عن اجابته المتضاربة والممارسات

المذلة والجنسية الشاذة التي ما زالت اثارها تتفاعل عند كشفت عنها وسائل اعلام امريكية مطلع الشهر الماضي.

وقال احمد العاني «كان الخوف يتنبأني كلما اقساؤوني الى الاستجواب ونعر امام عيني صور التعذيب»، ويضيف «صحیح لم ار الصور ولكن تقاضيلها كانت محور احاديثنا كل الوقت حتى اتنا لم تعد نميز الواقع من الخيال».

وقال اخر «رايت جنودا يتجسسون اسلحا كهربائية الى لسان ابن عمي واعضائه التناسلية وارغموني على حمل صندوق مليء بالواد الغذائية طوال ست ساعات وحظر على وضعه ارضا، واك مجيد الحسن انه خضع للتعذيب ولمارسات جنسية شاذة».

وقال محمد «قد اروي لو الذي كيف ربطت اسلاك الكهرباء باعضائي التناسلية ولكن كيف اخبره «انني قيدت الى سيرير وتعرضت للممارسة اللواط».

وقال مقتدى الصدر في خطبة الجمعة من مسجد الكوفة امام عشرات المصلين «أخص بالفاتحة فيلق بدر الذي كان اكبر مساند للسيد الوالد في زمن الطاغية، فمادنا حدث لا اعلم ما الذي قلب الموازين، الله العالم».

واضاف «أخصم بالانتفاضة ان مثل هذه الامور خصوصا وان العدو الان يبحث ببعض الجواسيس بين صفوف جيشنا المنصور من ما ان كشفناهم حتى ادعوا انهم من فيلق بدر».

وتابع الصدر «انني لا اصق هذا فان هذا اشعل للفتنة بينما ليس لاننا انفتقوا الي ذلك».

من جهة اخرى اعلن الشيخ احمد الشيباني، المتحدث باسم مقتدى الصدر، مقتل عشرة من عناصر جيش المهدي في معارك مع قوات التحالف الجمعة في مدينة النجف الشيعية (160 كلم جنوب بغداد) ثرة اعترفتها في منطقة الدافان غرب الانسية وساحة ثورة 1920 شمال غرب المدينة.

واكد الشيباني ان النجف «الاستعداد لمواجهة اي قوة امريكية ايا كان حجمها».

وقام المتحدث اخر باسم الصدر قوات التحالف في باقلاq الازر على قبة مرقد الامام علي حيث تتشاهد



أحد انصار مقتدى الصدر اثناء صلاة الجمعة في البصرة (رويتز)

مقرب من الصدر ينتقد رامسفيلد ويصف كيميت بأنه «صحاف امريكا»

■ بغداد - اف ب: انتقد الشيخ عبد الهادي الدراجي من مكتب الزعيم الشيعي المتشدد مقتدى الصدر الجمعة ونائب الدفاع العام للعمليات في العراق الجنرال مارك كيميت واصفاً بأنه «صحاف امريكا»، في اشارة وزير الاعلام العراقي السابق محمد سعيد الصحافي الذي اشتهر بملفاتها عن الحديث عن خسائر القوات التي تخلفت لاحلال العراق في آذار (مارس) 2003.

وقال الدراجي في خطبة الجمعة امام الاف المصلين من مسجد الحسكة «بيدات قوات الاحتلال في الالوة الاخيرة

بالتلاعب بالاعلام وبالتصريح كما لو انه صحاف امريكا مارك كيميت انها قتلت اعدادا كبيرة من جيش المهدي».

واضاف «من يسع هذا العتوه الكاذب يعتقد ان الشعب العراقي سوف ينتهي قتلا او تشريدا».

ودعا الدراجي وسائل الاعلام وخصوصا العالمية منها الى التاكيد والتحقق من المصادر الطبية في المناطق التي حصل فيها مواجهات حتى لاتصطب ينسب صبغة صحاف امريكا مارك كيميت.

وقال «من يسع هذا العتوه الكاذب يعتقد ان الشعب العراقي سوف ينتهي قتلا او تشريدا».

وقال الدراجي في خطبة الجمعة امام الاف المصلين من مسجد الحسكة «بيدات قوات الاحتلال في الالوة الاخيرة

بالتلاعب بالاعلام وبالتصريح كما لو انه صحاف امريكا مارك كيميت انها قتلت اعدادا كبيرة من جيش المهدي».

واضاف «من يسع هذا العتوه الكاذب يعتقد ان الشعب العراقي سوف ينتهي قتلا او تشريدا».

وقال الدراجي في خطبة الجمعة امام الاف المصلين من مسجد الحسكة «بيدات قوات الاحتلال في الالوة الاخيرة

بالتلاعب بالاعلام وبالتصريح كما لو انه صحاف امريكا مارك كيميت انها قتلت اعدادا كبيرة من جيش المهدي».

واضاف «من يسع هذا العتوه الكاذب يعتقد ان الشعب العراقي سوف ينتهي قتلا او تشريدا».

وقال الدراجي في خطبة الجمعة امام الاف المصلين من مسجد الحسكة «بيدات قوات الاحتلال في الالوة الاخيرة

بالتلاعب بالاعلام وبالتصريح كما لو انه صحاف امريكا مارك كيميت انها قتلت اعدادا كبيرة من جيش المهدي».

واضاف «من يسع هذا العتوه الكاذب يعتقد ان الشعب العراقي سوف ينتهي قتلا او تشريدا».

وقال الدراجي في خطبة الجمعة امام الاف المصلين من مسجد الحسكة «بيدات قوات الاحتلال في الالوة الاخيرة

بالتلاعب بالاعلام وبالتصريح كما لو انه صحاف امريكا مارك كيميت انها قتلت اعدادا كبيرة من جيش المهدي».

واضاف «من يسع هذا العتوه الكاذب يعتقد ان الشعب العراقي سوف ينتهي قتلا او تشريدا».



استشهاد اربعة فلسطينيين واصابة العشرات.. والمقاومة تفجر آلية للاحتلال وتقتل جنديين

طائرات حربية تقصف منازل رفح بالصواريخ بغرض توسيع الحدود مع مصر



فلسطينيون يحملون امتعتهم ويعبرون من رفح بعد ان شرع الجيش الاسرائيلي مدعوما بالطائرات والجرافات بنسف منازلهم (ا ف ب)

غزة - «القدس العربي» - وكالات: استشهد الجمعة اربعة فلسطينيين في رفح جنوب قطاع غزة، ثلاثة منهم سقطوا على الشريط الحدودي، والرابع مقاوم فلسطيني حاول اقتحام إحدى المستوطنات في رفح. وقالت مصادر اسرائيلية ان هناك ثلاثة جنائمين لشهداء فلسطينيين على الشريط الحدودي مع مصر تحت انقاض منازل شرعت بهدمها حيث لم يتم التعرف عليها.

وقالت مصادر فلسطينية ان الشاب محمود سعدي جمعة (22 عاما) من منطقة تل السلطان، غرب رفح استشهد خلال محاولته وأخر اقتحام مستوطنة «رفح يام» حيث تمكن زميله من الانسحاب.

الى ذلك أعلنت كتائب «شهداء الاقصى» المنبثقة عن حركة فتح انها فجرت عصر الجمعة قرب الشريط الحدودي مع مصر في مخيم رفح آلية عسكرية اسرائيلية من نوع «هامر» مؤكدة مقتل اثنين من الجنود الاسرائيليين واصابة اثنين آخرين.

وتشعر الطائرات الحربية غارات متواصلة على مخيم رفح، وقصفت الجمعة منازل المواطنين بالصواريخ، ما ادى الى هدم وتدمير عشرات المنازل، ضمن خطة ارييل شارون لتوسيع الحدود مع مصر.

وقال المتحدث باسم كتائب الاقصى ان إحدى مجموعات الكتائب فجرت بواسطة عبوة تزن ستمين كيلوغراما آلية عسكرية من نوع هامر قرب الشريط الحدودي مع مصر في رفح ما اسفر عن مقتل جنديين اثنين من قوات الاحتلال واصابة اثنين آخرين وقد اعترف العدو بذلك.

اسرائيل من ناحيتها اعترفت ان اربعة من جنودها اصيبوا برصاص مقاوم فلسطيني في رفح اثنان منهم في حال الخطر. ووقعت العملية الثانية ضد قوات الاحتلال الجمعة في نفس منطقة الشريط الحدودي مع مصر التي قتل فيها ضابط واربعة جنود اسرائيليين في تفجير ابيتهم قبل يومين.

من جهة ثانية اطلقت مروحية حربية اسرائيلية صاروخا على مخيم رفح في ثالث غارة مروحية على هذا المخيم الجمعة. وقد اسفرت الغارة السابقة عن استشهاد فلسطيني واصابة عشرة آخرين على الاقل وفقا لمصادر فلسطينية.

وقال الطبيب على موسى مدير مستشفى رفح ان اصابتة في الصدر بشظايا صاروخ اطلقته المروحيات الحربية في رفح، وأشار الى ان عددا من المصابين جراحهم خطيرة.

وتكر شهود عيان ومصور لوكالة «فرانس برس» ان المروحيات اطلقت اربعة صواريخ سقط احدها عند بوابة منزل ابو النجا وادى لاستشهاده على الفور. وأكد الشهود ان المروحيات التي تحلق فوق اجزاء رفح «تقوم بين وقت وآخر بإطلاق النار تجاه منازل المواطنين التي دمرت الجرافات عددا كبيرا منها في

حماس تتوعد اسرائيل بجعلها تدفع ثمنا باهظا لاي توغل شارون ولا غيره..

فان لم توفق الآن سنوقف غدا او بعد غد». وأشار الى ان حركته «مضاهية في جهادها تقود نفسها بطريقة غير الطريقة العلنية المكشوفة الاولى ومجاهدتها يعملون في الميدان جميعها».

وتكشف ان قيادة حماس السياسية «افترت قيادات ميدانية تنفذ ما تريد الحركة ونحن ماضون لا نهاب شارون ولا غيره».

وطالب بخروج اليهود من قرى وبلدات فلسطين. وقال ان المشاركين في التظاهرة «خرجوا يقولوا ما سنبتا حيفا وايضا وسنبتل دماننا وارواحنا لاستعادتها».

وربد المظاهرون هتافات تدعو الى مواصلة العمليات الاستشهادية.

وقام عدد من اعضاء حماس بعرض شظايا دبابة قالوا ان كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، دمرتها اثناء التوغل الاخير في حي الزيتون بغزة.

رسالة من عنان الى عرفات تؤكد التزام «الرباعية» بخارطة الطريق

المرحلة النهائية.. وأضاف ان الامين العام للمنظمة الدولية قال في رسالته ان قضايا المرحلة النهائية يجب الاتفاق عليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على قاعدة قرارات مجلس الامن الدولي ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام ومبدأ الارض مقابل السلام».

واوضح ابو ردينة ان رسالة عنان جاءت ردا على رسالة من عرفات الى اعضاء اللجنة الرباعية، بدون ان يذكر اي تفاصيل.

الجيش الاسرائيلي ينسف عمارة تسكنها اربع عائلات في البيرة

رام الله - رويترز: قالت مصادر امنية فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي نسف منزلا لاربع عائلات فجر الجمعة في حي ام الشرايط غربي مدينة البيرة. وقال شهود عيان ان المنزل يخص احمد عبد الله الشوعاني وهو مؤلف من طابقين ومقسم الى اربع شقق سكنية. وأضاف الشهود ان عشرات الآليات العسكرية حاصرت المنزل وقامت بطرد عائلة الشوعاني الى الشارع قبل ان يزرع جنود من وحدات خاصة متفجرات لتسف البيت عن بعد.

قريع يتوجه الى الاردن للقاء بول والملك عبدالله

رام الله - رويترز: قال مسؤول فلسطيني بارز الجمعة ان احمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني وصل الى المملكة الاردنية تحضيراً للقاء مع وزير الخارجية الامريكى كولين باول والعاقل الاردني الملك عبد الله. وقال المسؤول لرويتز «سيعقد لقاء بين السيد قريع والسيد بول السبت في اعقاب افتتاح المنتدى الاقتصادي الدولي في الاردن من اجل مناقشة للمراسمات الاسرائيلية الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني وضرورة تنفيذ خارطة الطريق».

واضاف المسؤول ان قريع سيلتقي الملك عبد الله ورئيس البنك الدولي اليوم السبت ايضا فيما سيتوجه يوم الاحد الى القاهرة للقاء الرئيس المصري محمد حسني مبارك. ومن المقرر ان يلتقي قريع مع كوندوليزا رايس مستشارة الامن القومي الامريكى الاسبوع القادم في المنيا لتسفر له وجهة

المرحلة النهائية..

واضاف ان الامين العام للمنظمة الدولية قال في رسالته ان قضايا المرحلة النهائية يجب الاتفاق عليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على قاعدة قرارات مجلس الامن الدولي ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام ومبدأ الارض مقابل السلام».

واوضح ابو ردينة ان رسالة عنان جاءت ردا على رسالة من عرفات الى اعضاء اللجنة الرباعية، بدون ان يذكر اي تفاصيل.

بركة: تل أبيب تحاول أن تنجز ما لم تنجزه في عام 1948

من القرية، كما قامت بتجريف مساحات كبيرة من الأشجار، التي كان المواطن وردة قد زرعها حول بيته، منذ ان سكن فيه، وأضاف بركة «ان أصحاب الارض يعيشون عليها قبل قيام اسرائيل، وحقيقة انه في الاحداث العاصفة للكنيسة عام 48 فقد المواطن لاوراق لا تنفي ملكيته للأرض، وأن تصرف دائرة «اراضي اسرائيل» هو فرصة بكل معنى الكلمة»، كما قال.

الناصره ق. ب: استنكر النائب العربي في البرلمان الإسرائيلي محمد بركة، قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بهدم مبان تعود لفلسطيني الاراضي المحتلة عام 1948، في قرية الشيخ دنون، في فلسطين، ووصف عملية الهدم بالجريمة الكرواء وقال «ان ما شاهدته بعينه هو جريمة تكراء ضد البيت والشجر، وإن هذه ليست سلطة القانون، بل هي

79 بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون الانسحاب من قطاع غزة شارون يياشر تشريد مئات العائلات لتوسيع ممر «فيلا دلفيا»

الناصره - «القدس العربي»

من زعيم اندراوس:

رئيس الوزراء صادق لجيش الاحتلال على هذا الخط، خلال اجتماع عقده الخميس مع وزير الدفاع شاؤول موفاز.

لكن مشروع توسيع الممر وهدم مئات، وربما آلاف المنازل الفلسطينية في رفح، لم يات بسبب الاعمال العدائية التي نفذتها حركة الجهاد الاسلامي، بل كان احد الخيارات التي جرى الحديث عنها خلال اعداد خطة فك الارتباط التي عرضها شارون ورفضها حزبه في استفتاء الثاني من ايار (مايو) الجاري. وكان شارون قد افصح في لقاء اجريته معه صحيفة معاريف عن وجود مخطط لتوسيع المسار، وقال في معرض رده على سؤال انه يحمل المسؤولين الاسرائيليين عن توقيع اتفاقيات اوسلو، المسؤولية عن الاكتفاء بالعرض الحالي للمسار. واعترف بان توسيع الممر سيعني هدم مئات المنازل الفلسطينية، وهي مسألة زعم في حينه انه لا يريد حاليها، في سبيل الامتناع عن تاليف الرأي العام الدولي ضد خطته.

وقال في المقابلة ايها ان هدم المنازل بالعرض صور الاطفال الفلسطينيين الباحثين عن دماهم بين انقاض بيوتهم على كل شاشات التلفزة ووسائل الاعلام، وقال شارون انه تم فحص حل لمشكلة

اصحاب البيوت التي سيتم هدمها، تقضي بنقلهم للاقامة في بيوت المستوطنات التي سيتم اطلاقها. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية تعقيبا على عملية محور فيلا دلفيا، حسميا ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية اسم، ان اسرائيل ستواصل السيطرة على الممر، حتى اذا تم الانسحاب من غزة. الى ذلك حذر النائب يوسي سريد من حزب ميرتس-باحد، الحسوب على اليسار الصهيوني في الدولة العربية الجمعة من مخطط لهدم نصف مدينة رفح خلال الايام القريبة تحت ستار توسيع محور فيلا دلفيا وبصداقة من البيت الابيض الامريكى. وقال النائب سريد، وهو عضو في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي في حديث ادلى به لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان هدم المدينة سيعتبر بمثابة ارتكاب جريمة حرب وسيلحق باسرائيل الكثير من الاضرار، ولن تتفهمها انذاك، مظلة الرئيس الامريكى جورج بوش، كما لم تتفهم في قضية التعذيب في العراق. ويستدل في استطلاعين للرأي نشرتهما «يديوت احرونوت»، و«معاريف» الجمعة ان العمليات العدائية التي اسفرت عن مقتل 11 جنديا اسرائيليا في غزة ورفح، عززت

كشفت الاذاعة الاسرائيلية العربية في اسرائيل الجمعة انتقاب عن ان الجيش الاسرائيلي وبمصاحبة من رئيس الوزراء ارييل شارون، قرر تنفيذ مخطط لتوسيع ما يسمى محور فيلا دلفيا، وهو المنطقة التي ترابط فيها القوات الاسرائيلية على امتداد الحدود الفاصلة بين رفح الفلسطينية ورفح المصرية.

ويقضي المخطط، حسميا افاد المراسل السياسي للاذاعة، الذي استند على مصادر وصفها بانها رقيقة المستوى في تل ابيب، بهدم مئات المنازل الفلسطينية القريبة من الممر الحالي والاستيلاء على نقاط جديدة لتحصين الممر العسكرية على منطقة الحدود. وسيتم تنفيذ هذا المخطط فور الانتهاء من عمليات التفقيش عن اشلاء الجنود التي تطارت التي ترابط فيها القوات الاسرائيلية مدرعة اسرائيلية على الممر يوم الاربعة الماضي، ما يعني ان البدء بتنفيذ جريمة الهدم سيتم خلال ايام قليلة. وزعمت مصادر في ديوان شارون ان

السلطة تحذر من كارثة توسيع ممر «فيلا دلفيا»

غزة - ا ف ب: حذر الفلسطينيون من «كارثة كبرى» اثر خطة اسرائيلية ترمي الى تدمير عشرات منازل الفلسطينيين لتوسيع «ممر فيلا دلفيا» الممتد على طول الحدود مع مصر في رفح جنوب قطاع غزة، معتبرين ذلك «جريمة حرب».

وكان المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشدة هذه الخطة الاسرائيلية «العدوانية التي تمثل جريمة حرب، محملا حكومة اسرائيل «مسؤولية التصعيد المتواصل».

وقال نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان هذه الخطة «تكشف اكدوية الانسحاب من غزة»، مؤكدا ان الهدف الحقيقي (لإسرائيل) هو التدمير والتخريب وليس الانسحاب.

ودعا مجلس الامن الدولي الى وقف الجرائم الاسرائيلية اليومية التي ستدمر خارطة الطريق وكل الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام.. ومنذ بدء الانتفاضة قبل اكثر من ثلاث سنوات، دمرت القوات الاسرائيلية كليا اكثر من الف ومائة منزل في رفح بالاستناد الى ارقام المركز الفلسطيني لحقوق الانسان.

وكشف مسؤول امني فلسطيني كبير ان مشروع اسرائيل هو «تدمير كسافة المنازل في منطقة الشريط الحدودي مع مصر المعروف بممر فيلا دلفيا ليحكما السيطرة على كل رفح»، وأشار الى ان «حججهم (الاسرائيليين) كانت في السابق عمليات تدمير للبحث عن انتفاق والأمن يتدربون بالرد على العمليات الدفاعية» في إشارة الى العمليات والتخريب».

ووصف صائب عريقات وزير شؤون المفاوضات الفلسطيني ان تدمير منازل جديدة في رفح سيكون «كارثة كبرى لشعبنا وامرا في غاية الخطورة».

واضاف عريقات ان هذه الخطة «تل على نوايا الحكومة الاسرائيلية البقاء في قطاع غزة وليس الانسحاب منه»، متسهما الاسرائيليين بانهم «يريدون الحاق الدمار والخراب على غرار الهزة الارضية التي أحدثها الجيش الاسرائيلي في حي الزيتون حيث دمر كل شيء».

وعبر عن امله في ان يدرك الرئيس الامريكى جورج بوش الذي أعلن تأييده لخطة شارون الانسحاب من غزة ان «الممارسات الاسرائيلية ما هي الا تمكين اسرائيل للاستمرار واعادة احتلال غزة».

واكد عريقات انه بتكليف من القيادة الفلسطينية اجرى سلسلة اتصالات سريعة مع الولايات المتحدة واللجنة الرباعية والدول المعنية «اطلعم على خطورة هذه الممارسات التي تهدف الى تكريس احتلال القطاع وحجهم على التحرك لمنع الكارثة».

وحذر المسؤول الامني الفلسطيني الذي طلب عدم ذكر اسمه من خطورة هذا المشروع، مؤكدا ان «من شأنه ان يفقد آلاف العائلات ماواها الوحيد وهو ما سيخلق توترا وغضباً ولن يخدم الا من هم ضد عملية السلام».

واكد ان الفلسطينيين طالبوا (الاسرائيليين) كانت في السابق عمليات تدمير للبحث عن انتفاق والأمن يتدربون بالرد على العمليات الدفاعية» في إشارة الى العمليات والتخريب».

سيدة وصبيان يلوحون بأيادهم عليهم يتمكنون من ايقاف تقدم عمليات الهدم الاسرائيلية في رفح الجمعة (ا ف ب)



التحليل المخبري كشف احتواءها بكتيريا غامضة سجناء إسرائيلية تباع في الأسواق العراقية

بغداد-ق.ب: قال متعاملون في أسواق السجائر في العاصمة العراقية بغداد إن أنواعا مختلفة من السجائر الإسرائيلية تباع في أسواق العراق، وأن شركات إسرائيلية تستغل غياب الرقابة على الحدود لنشر بضائعها في العراق. وأكد المتعاملون في أحاديث لمراسل «قدس برس» في بغداد، أن هناك شركات إسرائيلية بدأت بتوريد أنواع مختلفة من السجائر إلى العراق، وهي سجائر تصنع في إسرائيل أو في بواخر معدة لهذا الغرض.

وقال محمد علي صاحب محل لبيع السجائر في سوق الشورجة، وسط بغداد، إن السجائر الداخلة إلى العراق ومن منشأ إسرائيل، إنما تدخل عن طريق تجار عرب وعراقيين، يقومون بإدخالها إلى العراق.

الحكم على عضو سابق في منظمة ابو نضال بالسجن 160 عاما في الولايات المتحدة

سفريني، وكان سفيريني وثلاثة شركاء له تتكروا كعناصر أمن متكتمين من النخول خلال توقيف لها في كراتشي وذلك من اجل الحصول على اطلاق سراح سجناء فلسطينيين معتقلين في قبرص. لكن الطيار والغني تمكن من الهرب عبر نافذة في قمرة القيادة مما جعل من المعتذر الاقلاع مجددا.

واصدر القاضي ابيعت سوليفان حكمه بعد يومين من جلسات الاستماع اثر تسمية تم التوصل اليها بين الدفاع والادعاء لكي يتخلى الادعاء عن جهوده في سبيل استصدار حكم بالاعدام.

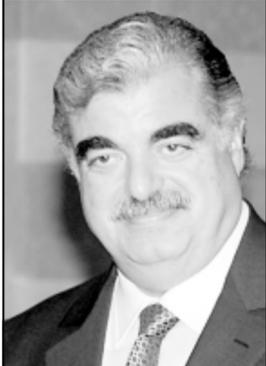
بعد شائعات بمسعى سوري لتحجيم دور رئيس البرلمان لصالح حزب الله أوساط أمل: بري خرج مرتاحاً بعد لقاء غزالي ولا شيء يؤثر على العلاقة الاستراتيجية مع دمشق



نبيه بري



الشيخ حسن نصرالله



رفيق الحريري

صوت يُقال إنه لم ينتصر فيما يجري الحديث عن فوز حزب الله في الضاحية بفارق 300 صوت... وعن جعلك، تشيير الأوساط إلى أنه من المعروف أن تلك المنطقة محسوبة على حزب الله وأن أصوات الناخبين السنة يرجحون الحركة، وقد صوت هؤلاء إلى جانب لائحة الحزب، ولكن لماذا لا يتكلم أحد عن فشل النائب عمار الموسوي في الشبي شيت؟ ولماذا قبل الانتخابات يتم الحديث عن تحالف الوزير الياس سكاك والرئيس بري في زحلة، وبعد الفوز في زحلة يخفى فقط عن فوز سكاك؟... ولكن ماذا بالنسبة إلى الخلل التنظيمي داخل حركة أمل؟... لا تخفي الأوساط ما للخل التنظيمي من تأثير في تداعيات ما حصل، لاسيما أن النائب محمود أبو حمدان طرد لاسباب تنظيمية، إضافة إلى طرد وزيرين من الحكومة هما علي عبدالله ومحمد بيضون، لكنها تذكر بقول الرئيس بري في خطابه في الاونيسكو أنه لن يعطي مرتكبا ووزيرا كان أم نائباً أم رئيساً، وإثر هذا الخطاب صدر قرار الطرد لرئيس المكتب السياسي ولعضو هيئة رئاسة ولوزير.

حركة أمل «أن للجنوب خصوصياته، وأن للرئيس بري حضوره وقاعدته وجمهوره»، وتقول «أن الرئيس بري ليس ضد التوافق في الجنوب حيث وهل هي مقدمة لتغييرات في خريطة الواقع؟ وما هي التأثيرات على وضع المقاومة في الجنوب لاسيما اذا انتقلت الحركة الانتخابية إلى قرى وبلدات المنطقة؟ عن هذه التساؤلات أجاب نائب سكاك عن دمشق ويقول على مسافة متساوية من الحركة والحزب، فرسم معادلة واضحة لطبيعة ما حصل قائلا «أن لثصويت حزب الله ضد حركة أمل في البقاع والضاحية لم يكن تصويتاً ضد الرئاسة الثانية، كما أن تصويت الحركة ضد الحزب لم يكن تصويتاً ضد الحركة في الجنوب»، ويذكر بأن النائب المذكور حصر صراع الحزب والحركة في إطار التنافس الانتخابي من دون إعطائه أبعاداً سياسية بعيدة المدى.

والثانية في جبل لبنان والبقاع لاسيما لجهة الفوز الذي حققه حزب الله في مواجهة حركة «أمل»، ومن هذه التساؤلات ما له علاقة بالانكسارات السياسية على الواقع الشيعي بعد هذه النتائج، وهل هي مقدمة لتغييرات في خريطة الواقع؟ وما هي التأثيرات على وضع المقاومة في الجنوب لاسيما اذا انتقلت الحركة الانتخابية إلى قرى وبلدات المنطقة؟ عن هذه التساؤلات أجاب نائب سكاك عن دمشق ويقول على مسافة متساوية من الحركة والحزب، فرسم معادلة واضحة لطبيعة ما حصل قائلا «أن لثصويت حزب الله ضد حركة أمل في البقاع والضاحية لم يكن تصويتاً ضد الرئاسة الثانية، كما أن تصويت الحركة ضد الحزب لم يكن تصويتاً ضد الحركة في الجنوب»، ويذكر بأن النائب المذكور حصر صراع الحزب والحركة في إطار التنافس الانتخابي من دون إعطائه أبعاداً سياسية بعيدة المدى.

بيروت - القدس العربي

بيروت - القدس العربي
يبدو أن رئيس حركة «أمل» الرئيس نبيه بري خرج مرتاحاً من اجتماعه برئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن رستم غزالي بعد سلسلة شائعات تحدثت عن قرار سوري بتحجيم دور رئيس البرلمان اللبناني في المرحلة المقبلة لصالح حزب الله، وخصوصاً عشية استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية حيث مازال خيار التجديد أو التمديد للرئيس اميل لحود وارداً، وهو خيار قد لا يكون الرئيس بري متحمساً له شأنه شأن رئيس الحكومة رفيق الحريري.

اصابة شرطي مصري اثناء محاولة تهريب اجنبيات الى اسرائيل

فأصابوه بجروح ثم فروا في اتجاه الاراضي المصرية مع الاجنبيات. ووقع الحادث في جنوب رفح التي يقع نصفها في مصر والشمال الآخر في قطاع غزة.

الناصرة - القدس العربي

بعث النائبان العربيين في الكنيست الاسرائيلي، جمال زحائلة وواصل طه من حزب التجمع الوطني الديمقراطي رسالة عاجلة إلى وزير الامن الداخلي الاسرائيلي، تساحي هنجيني، طلباها فيها بإزالة جميع الحواجز التي اقيمت في الضواحي العربية في مدينة اللد داخل الخط الأخضر، وفي سياق متصل قدم النائب عزمي بشارة الخمينيس استجوابا إلى وزير الامن الداخلي، تساحي هنجيني، حول اقامة حواجز للشرطة على مداخل الاحياء العربية في مدينة اللد، ضمن حملة الشرطة لمحاربة تجارة المخدرات في المدينة.

ابو طاهر فقد عام 48 جزءاً من ارضه.. والأبن الجدار يبنتل ما تبقى منها بعد 56 عاما من النكبة اسرئيل تستمر في التوسع



السيدة حسنا جرادات تبرز وثائق ملكيتها للأرض التي هجرت منها في صيف عام 1948. وتقيم جرادات منذ ذلك الحين في مخيم للاجئين الفلسطينيين في سورية

القدس - القدس العربي
رويترز: في هذا العام تمر ذكرى اغتصاب فلسطين في عام 1948. علي رشيد ابو طاهر وكثيره مثل يهومي أكثر من أي وقت مضى ينظر إلى جدار عنصري ضخم يمر عبر حقوله التي زرعا بالخضراوات في الضفة الغربية.

وفي الخامس عشر من ايار (مايو) من كل عام يحيى الفلسطينيون نكبة النكبة، كان ابو طاهر في الرابعة عشرين فقدت عائلته 48 فدانا، وبعد 56 عاما أصبحت تلك الأرض جزءاً من مستعمرة «كوخاف ياتير»، وينظر ابو طاهر ياسا عبر سور واسلاك شائكة فصلته مؤخرا عن 72 فدانا أخرى من ارضه.

الشرطة الاسرائيلية تحاصر الاحياء العربية في اللد بحجة مكافحة المخدرات

بالإمكان محاربة تجارة المخدرات دون الحاجة لثل هذه الممارسات، ومنذ أكثر من اسبوع تواصل قوة من الشرطة وحرس الحدود الإسرائيلية تنفيذ حملة ادت إلى عزل الاحياء العربية بالحواجز والجدران الاسمنتية بإدعاء مكافحة المخدرات ولم تقم لكل حي سوى مدخل واحد تحرسه قوات شرطة تتحرش بالبرعب وتنتك بهم وتحاول إهانتهم.

وقال النائبان زحائلة وطه في رسالتهم ان الشرطة الاسرائيلية تستخدم ما سمي بحملة محاربة المخدرات من اجل التفتيش بالمواطنين العرب هناك، والتحضير والتخطيط لهدم البيوت وتطهير المدينة من سكانها العرب، وأوضح عضو البلدية المهندس عارف محارب قبل اعتقاله على الشرطة تقوم بمرافقة طواقم من موظفي الجباية في المنطقة، الذين يقومون بحجز السيارات ومصادرتها للحساب بلدية المدينة واصدار المرافقين للمواطنين، مشيراً إلى ان الهدف الحقيقي للاجراءات الإسرائيلية مساندة هؤلاء الموظفين وممارسة الضغوط على العرب الفلسطينيين لليس توفير الحماية من تجار المخدرات وفقاً لزمعها، واستنكر النائبان في رسالتهما أعمال الشرطة واعتقال عضو البلدية محارب، بعد توجيه لادعاء ملغنا رفضه للضاحيين المفروض على الضواحي العربية وتنكيل الشرطة بسكانها.

الوزراء الاسرائيلي الجديدة في اتفاق الحفظ، قال ابو طاهر «يأتي شخص ما إلى هنا من بولندا او روسيا ويستوطن على ارضي»، في إشارة إلى ملايين اليهود الذين هاجروا للمنطقة منذ تأسيس اسرائيل، ويتساءل «ابن الضمير الدولي؟» ويؤيد الرئيس الامريكي جورج

بوش خطة ارييل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديدة للاستحباب من غزة، ولكن من الإحتفاظ بمعظم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، وأثار غضب الفلسطينيين بقوله انه من غير المتوقع ان تنتسب اسرائيل من كل الضفة الغربية أو تعيد اللاجئين في إطار أي اتفاق للسلام، وتقول اسرائيل ان أي تدفق للاجئين

بوش خطة ارييل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديدة للاستحباب من غزة، ولكن من الإحتفاظ بمعظم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، وأثار غضب الفلسطينيين بقوله انه من غير المتوقع ان تنتسب اسرائيل من كل الضفة الغربية أو تعيد اللاجئين في إطار أي اتفاق للسلام، وتقول اسرائيل ان أي تدفق للاجئين



اطفال يحملون امتعتهم ويغادرون مخيم رفح جنوب قطاع غزة بعد ان نسف الاسرائيليون منازلهم بغرض توسيع الحدود مع مصر

حملة للمؤسسات العربية في مناطق 48 نطالب بمحاكمة «مجرمي الحرب» الأمريكيين والبريطانيين

التوقيع الحالية ضمن الموقف البديهي من ناحية وفي المقابل ضمن السعي باتجاه التواصل العربي، وقالت اتجاه ان مؤسسات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان وأد تعرب عن بالغ القلق جراء الممارسات الوحشية واللا أخلاقية لقوات الاحتلال الأمريكي - البريطاني بمواجهة المحتجزين العراقيين - والمدنيين وأسرى الحرب - في السجون الخاصة بسلطتها داخل العراق، ومن قناعتها بضرورة العمل على مكافحة التعذيب وجرائم الحرب بغض النظر عن مقترفيها، فإنها تطالب مجلس الامن بحمل مسؤولياته والمبادرة لانشاء محكمة دولية لمقاضاة مجرمي الحرب من افراد قوات الاحتلال الأمريكي العراقيين.

وهو شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية في فلسطين 48 في حديث لـ «القدس العربي» الجمعة ان هناك أهمية خاصة لحملة بمضمونها من ناحية، ومن الناحية الأخرى كونها تنطلق من فلسطين 48، معتمداً المؤسسات في هذا الموقع نفسها جزءاً من مؤسسات الشعوب العربية وامتداداً لها تشاركها ذات الهموم، ورافضة للحدود التي تحاول اسرائيل ان تفرضها لعزل هذه المؤسسات عن امتدادها العربي، بل إننا نسهم في استنهاض الهمم وتقاسم الهم الفلسطيني والهجوم العربية.

القدس العربي
الناصرة - القدس العربي
من زهير اندراوس:
انطلقت الجمعة حملة جمع التوقيعات على عريضة دولية بعنوان «من يضع حدا لجرائم الاحتلال الأمريكي البريطاني في العراق»، والتي يشرف عليها اتحاد الجمعيات الاهلية العربية (اتجاه) والتي تتخذ من مدينة حيفا مقراً لها. وخلال ساعتين محدودة وصلت اتحاد الجمعيات مئات التوقيع من شخصيات اجتماعية وسياسية وثقافية واعلامية من البلاد والخارج، وتهدف الحملة التي أعلن عنها تنظيم عملية الإحتجاج ودعم الشعب العراقي في مقاومة الاحتلال وتشكيل ضغط عالمي لحاكمسة رؤوس الادارة الامريكية كمجرمي حرب من خلال تفعيل الاليات الدولية والقانون الدولي. هذا ونشادت اتجاه المواطنين العرب من جميع أنحاء العالم بالتوقيع على هذه العريضة عن طريق الفاكس او عبر البريد الإلكتروني، وأشارت إلى انه ابتداءً من بداية الاسبوع القادم سيتم بثتر قوائم الموقعين. هذا وقال امير مخول مدير عام اتحاد الجمعيات



استمرار التحضير له في صمت.. بيريس وكبير حاخامات اسرائيل وزعماء الاستيطان بين المدعوين استياء شعبي في الرباط لاستضافة المغرب «الجلس العالمي للأئمة والحاخامات»

الرباط - «القدس العربي»
من محمد البقالي:

الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، لا تعارض اجتماعاً دينياً، ولكن تعارض السلوك الديني للحاخامات.

لماذا أقدم المغرب على هذه الخطوة؟

السؤال الذي يطرحه المتنبهون، لماذا يقدم المغرب على مثل هذه الخطوة في هذا الوقت بالذات؟ وماذا عساه يجني منها مبدئياً أو حتى ربحاً سياسياً؟ في الوقت الذي لم تتوقف فيه الدبابات الإسرائيلية وطائرات الأباتشي عن حصد أرواح المقاتل الفلسطيني؟ يرى الباحث مصطفى الخلفي أن الأمر يرتبط بأجندة خاضعة للضغط الأمريكي أو على الأقل تبني رضاه والتقرب منها خاصة في ظل التهديد الأمريكي الذي طال الجميع بغرض الإصلاحات في إطار ماسمي الفلسطينيين؟

ويذهب الخلفي إلى أن الأمر يرتبط أساساً باستثمار المغرب لعلاقاته «الطيبة» مع الولايات المتحدة الأمريكية وتأكيد على السير في نفس المسار، خاصة مع تفاعل قضايا داخلية وخارجية منها قضية الصحراء، والتفاعلات المتبادلة للحوار مع الولايات المتحدة، وأوضح أن أبناء قوتها تحدثت عن طلب الولايات المتحدة من المغرب إرسال جنود إلى العراق وهو نفس الطلب الذي تقدمت به إلى تونس والأردن، حسب ذات المصدر.

والسؤال العميق: ماذا عسى هؤلاء الذين ينظّمون ويشاركون في هذا الملتقى يجنون؟ هل سيخرج اللقاء ببداية السياسة الصهيونية؟ الأمر غير وارد، بالنظر إلى طبيعة المشاركين من المتطرفين الصهاينة، وبالنظر إلى الظرف الدولي القائم.

آدم الآخرين، بل ويعتبرون أن الظلم لا يكون ظلاماً إذا مس اليهودية».

وأضاف متسائلاً: «كيف يتم استخدام هؤلاء الذين يعتمدون في فتاواهم وتحريضهم على القتل من الثروة المحرفة والتلّوم الضليل ويستقبلون على أرض المغرب معززين ومكرمين، ليس في ذلك طعنة في ظهر الفلسطيني الذين يقتلون ويذبحون يومياً؟»

وتابع قائلاً «ما معنى أن المغرب لم يقدم للقبضية الفلسطينية سوى مزيد من تجميل الوجه الصهيوني البشع وتفسير المقاطعة بيننا وبين العدو الصهيوني، مضيافاً أن «كل الجمعيات التي تدعي العمل من أجل السلام إنما عملت على تحسين صورة الصهاينة وإضفاء البربر على جرائمهم.»

وتساءل «لماذا لا يتم الدفاع عن الخيار الفلسطيني، ولماذا نختار دائماً الخيار الخطأ والمتمثل في السير في مسار التطبيع والتكذب على الرأي العام وتجميل الوجه الصهيوني البشع.»

وخلص قائلاً «هذه أسئلة أقدمها لضمير المنظّمين والمتحمّسين والمشاركين من الجانب الإسلامي، أما الآخرون فهم يعلمون بعقوبتهم ويعتقونها.»

محمد الاندلسي بن جلون رئيس الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني اعتبر بدوره أن الأجواء التي تهيم على القضية الفلسطينية حالياً وعود بوش لشؤون، وكل المؤشرات الأخرى تشير إلى أن القضية دينية أكثر منها سياسية»، معتبراً أن مفهوم التوسع الذي تنتهجه إسرائيل من مطلق «أرض اليعازر» تجعل من الصعوبة «علينا الفصل بين اليهودية والصهيونية».

وشد على أن التصلب الصهيوني ما هو إلا نتيجة لضغوط هؤلاء الحاخامات والمتطرفين الصهاينة، وأكد شجب الجمعية لهذا اللقاء، مشيراً «إننا في

يقبل المغرب بعقد لقاء مع الصهاينة على أرضه في الوقت نفسه الذي تقصف الطائرات الصهيونية أطفال ونساء فلسطين.

ودعا السفباني منظمي اللقاء إلى التراجع عنه خاصة في هذه الظروف، مؤكداً أن «المجموعة المغربية لمساندة الشعب الفلسطيني والعراقي» لن تآلو جهداً للوقوف ضد هذا العمل «التطبيعي الخضير».

أما أبو زيد المقرئ الإدرسي العضو في البرلمان المغربي من حزب العدالة والتنمية (إسلامي) فقد أكد أن هذا النشاط الذي ليس هو الأول من نوعه وإنما سبقته أنشطة أخرى كان آخرها مبادرة جنيف، وكذا أسفرت عن «الخواء»، ولم ينجح عنها غير إنزال سقف المطالب الفلسطينية الشروعة درجات إلى الأسفل دون أن يعنى إسرائيل والقوى الصهيونية والمسيحية المتحالفة معها في شيء. مضيافاً أن الأخطر من ذلك هو أن مثل هذه اللقاءات لا تعقد إلا لتجميل الوجه الصهيوني الكالح.

ملبر مذبحة جنين بين المدعوين

وتساءل «ما معنى أن يكون ضمن المدعوين شمعون بيريس الذي ألف حكومة الائتلاف مع اليمين المتطرف، بل شارك فيها بوزير الدفاع الذي ارتكب في عهده مجازر جنين، وقسوة خلاتها بنى السلطة الفلسطينية، بل وتم ارتكاب أبغض الجرائم لدرجة أن اليمين لما استقل بالسلطة لم يزد عن هذه البشاعة شيئاً لأنها كانت وصلت إلى ذماتها.»

وأضاف «ما معنى أن يكون ضمن المدعوين حاخام إسرائيل الأكبر وحاخامات صدرت منه قبل أيام فقط فتاوى تجيز قتل الفلسطينيين وتعترف أن الدم اليهودي ليس مثله دم، وأن الألم اليهودي ليس مثل

مراقبة طرق التدريس

في الوثائق التقليدية التي حصلت عليها «القدس العربي»، كانت الإشارة قوية للهدف الغل من اللقاء وهو «مراقبة طرق التدريس في المدارس الدينية المتشذرة»، وأيضاً «تغيير الطرق التي ينظر بها المسلمون واليهود إلى العالم.»

الكثيرون من الذين استقبلوا أراؤهم فضلوها الصمت وانتظار «اجتماع المكتب السياسي» للحزب أو «المكتب المسير للجمعية» وإن كان السبب وراء الصمت المطبق واضح: الخوف من إعلان موقف لا يتناسب مع التوجهات الرسمية للمغرب.

خالد السفياني رئيس «مجموعة العمل الوطنية لدعم العراق وفلسطين» اعتبر أن تنظيم هذا اللقاء يشكل جريمة في حق الشعب الفلسطيني والمغربي والأمة العربية والإسلامية جمعاء، وأكد أن اللقاء مع الصهاينة يشكل خطوة واضحة نحو التطبيع مع العدو الصهيوني في الوقت الذي يرتكب هو فيه أفعال جرائمه في حق الشعب الفلسطيني، وفي الوقت الذي لم تجف فيه بعد دماء الشهيدان الشيخ أحمد ياسين والدكتور عبد العزيز التيجسي وغيرهم من قيادات الشعب الفلسطيني التي اغتالها الآلة المحججة الصهيونية دون مراعاة لحقوق ولا لقانون.

وتساءل السفياني: «ماذي ينتظر من لقاء كهذا، يدعي إليه عتاة الصهاينة والحرضون على العنف، وعلى رأسهم حاخام إسرائيل الأكبر، وما النتائج التي يفترض أن يتم الخلوص إليها في الوقت الذي يقوم فيه شارون وإلزامه بتحريض من الحاخامات بارتكاب أبغض الجرائم التي عرفتها البشرية. مضيافاً: عن أي سلام يتم الحديث عنه بين الجزائر والصهيونية وكيف

في فرنسا وودانيا شيك مدير الإقليم الأوربي في وزارة الخارجية الإسرائيلية، ولن يشارك حسب رزم الوثيقة إلا المعروفين بتوجهاتهم «نحو السلام ودفاعهم عنه.»

وحسب ذات الوثيقة، فإن أيام الملتقى الأربعة ستقسم على ثلاث مراحل، يتم تخصيص الأولى منها لاجتماعات الأئمة والحاخامات ونقاشاتهم فيما سيعمل «الخبراء والشخصيات الهامة» في اليوم الثالث صباحاً «مقترحات عملية» بناء على المناقشات التي سادت في اليومين الأولين، فيما سيتم خلال اليوم الرابع نشر النتائج التي تم التوصل إليها في حفل يخص لهذا الغرض.

وسيعهد بالتغطية الإعلامية إلى «فريق من المتخصصين مدموم بآريعة صحافيين وخبراء دوليين من اللجنة العلمية»، فيما ينشط الاجتماع «وسطيين دوليين»، هما مارشال روزنبرغ ونافذ السبيل.

وتشرف على هذا المؤتمر مؤسسة «لاتيتيود دي بايه» التابعة للجمعية الفرنسية «هوم دي بارول»، وهي الجمعية التي ستقدم نفسها منظمة غير حكومية تشغل من أجل السلام، وسبق لها أن نظمت في حزيران/يونيو 2003 في مدينة كوس السويسرية لقاء حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي جمعت خلاله أربعين شخصاً من منضمين فلسطينيين لاجسدون حرساً في الجلولس إلى السفبان ونافذوا خلال اللقاء سبل إحلال السلام بين الطرفين.

وتعتبر المؤسسة أن جمع مئة إمام وحاخام ليعلموا «توحدهم أمام التلفزيون والصحف والكاميرات العالم بأسره» من شأنه أن يشكل لحظة استثنائية للسلام.



سيدة مغربية وابنتها أمام ضريح زوجها الذي كان بين ضحايا تفجيرات الدار البيضاء قبل سنة من الآن

واشنطن تدعم الإصلاحات بالمغرب وتشجع على حل «متفق عليه» لمشكلة الصحراء الغربية

دون قيد أو شرط إعطاء عملية السلام فرصة للانطلاق من جديد في البداية والمرجعيات الدولية خريطة الطريق» التي تبناها المجتمع الدولي برتمته.

وأضاف أن المغرب أكد دائماً على ضرورة المحافظة على الذاتية الروحية والحصارية لمدنية القدس ووضعها بحصانة طبقاً للقرارات الدولية ذات الصلة بضمها لمدينة القدس المحتلة والمشاورة متواصلة بشكل منتظم مع السلطة الفلسطينية وعلى رأسها فضامة الرئيس ياسر عرفات الموجود تحت حصار غير مقبول.

وحول الوضع في العراق قال الفاسي الفهري أن المغرب عبر منذ البداية عن تعاطفه وتضامنه الكامل مع الشعب العراقي وقام بكل المساعي والحركات من أجل طويق التداعيات الخطيرة للأوضاع في العراق والعمل على تخفيف المنطقة مزيداً من التوتر والدمار وعدم الاستقرار.

وقال أن المغرب سيسهم بجهود ومساهمات إضافية وسيداته الوطنية في إحسان الظروف وفي أقرب الأجل الممكنة وفي نطاق دور فعال لمنظمة الأمم المتحدة.

الوضع في الشرق الأوسط خاصة في فلسطين والعراق، وحول مشروع «الشرق الأوسط الكبير»، الذي طرحته الإدارة الأمريكية، قال برنزد أن «كل مبادرة للإصلاح تتعلق بتحديث اقتصادي ومشاركة سياسية مدعومة وفرص كبيرة في مجال التربية يجب أن تنبع من دول المنطقة» وأن يمكن فرضها من طرف الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى.»

من جهة أخرى أعلن وزير الشؤون الخارجية المغربي الطيب الفاسي الفهري عن تمسك بلاده بإقامة دولة وطنية فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف تتملك كل مقومات السيادة والاستمرارية والقدرات اللازمة في إطار سلام شامل ومنصف ودائم إن شاء الله تعالى في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أهمية العلاقات المتفق عليها، معتبراً أن هذا الأمر لا يمكن أن يقضي إلا الطريق السليم وتزايد مظاهر العنف.

وأوضح أن المغرب يرى أن لا شيء يمكن أن يفرض بمخاطق القوة أو عن طريق القرارات الانفردية، وأنه لا بد من العودة إلى مائدة المفاوضات

الدور نفسه الذي تحاول أن تلعبه اليوم «مؤكداً أنه من مصلحة الولايات المتحدة أن تعمل كل ما في وسعها للمساعدة في إيجاد حل سياسي لآلنا خلال مسيرهم في دولة مستقلة أو الاندماج بالمغرب.

ويتحفظ المغرب على عدة فقرات في القرار الالاه اعتبره حقيق مسكبا دبلوماسياً حين اكتفى مجلس الأمن بالتصديق على مشروع القرار بعد حذف الفقرة المتعلقة بالانزاع.

وأكد وليام برنزد أن الولايات المتحدة الأمريكية «لا تبحث إطلاقاً عن فرض حل سياسي على الأطراف» مستعدياً لدعم الإصلاحات التي يقوم بها المغرب، وقال ان الرئيس جورج بوش «الترمز بدعم كل الإصلاحات المتوقعة التي تمت حالياً في المغرب» وأن بلاده عازمة على العمل سوياً مع المغرب لخدمة المصالح المشتركة، للبلدين.

وقال ان مباحثاته مع جطو تناولت الوضع في الشرق الأوسط، مشيراً إلى ضرورة «إعادة إحياء الأمل في قيام دولتين» فلسطينية وإسرائيلية.

وأشار برنزد إلى أنه بحث مع الطيب الفاسي الفهري وزير الشؤون الخارجية المغربي سبيل «تعزيز التعاون في مجال محاربة الإرهاب والتطرف وكذا القضايا الإقليمية

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

جددت الولايات المتحدة الأمريكية موقفها الداعم لحل سياسي متفاوض عليه لنزاع الصحراء الغربية، ودعت كلاً من الجزائر والمغرب إلى تعزيز علاقاتهما الثنائية وتنقية الأجواء من أجل التوصل لحل هذا النزاع.

وأكد وليام برنزد مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط في مؤتمر صحافي عقده الخميس بالرباط بعد انتهاء زيارة قصيرة للمغرب، عزم الحكومة الأمريكية على القيام بكل ما يمكن لدعم صداقاتنا في المغرب والجزائر الذين نقيم معهم علاقات متينة، ونعتقد أن هناك العديد من الأشياء التي يمكن ربحها سواء بالنسبة للمغاربة أو الجزائريين والفرنسيين من خلال تعزيز العلاقات الثنائية وإيجاد حل لشكل الصحراء الصعبة.»

وكان المغرب ابدي خشيته الصف الماضي حين دعمت الولايات المتحدة مشروع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1495 الذي يلزم الأطراف النزاع التصاريح بتطبيق القرار بغض النظر عن موقفها منه، ويتضمن القرار

ليبيا والمانيا تقتربان من الاتفاق بشأن دفع تعويضات لعائلات ضحايا ملهى «لايل»

على ضرورة أن يكون هذا المبلغ بالدولار الأمريكي وعرض الليبيين دفع ما بين 75 ألف دولار و100 ألف دولار لكل مصاب اعتماداً على حجم أصابته.

وقال شولز أنه يتوقع أن يكون الاتفاق النهائي ما بين 200 الف و250 ألف دولار لكل شخص، وستحصل عائلة التركي القتيلة على مليون دولار. ومازال التعويض الذي سيدفع لعائلات الجنديين الأمريكيين القتلين محل مداولات قضائية منفصلة في الولايات المتحدة.

وقامت ليبيا بخطة مثيرة لانهاء عزلتها عندما أعلن الزعيم الليبي معمر القذافي في كانون الأول (ديسمبر) الماضي تخليته عن أسلحة الدمار الشامل وأنه سيتعاون مع الولايات المتحدة وبريطانيا لزال كل مثل هذه البرامج، ووافقت ليبيا على أن تدفع 2.7 مليار دولار لعائلات ضحايا حادث لوكربي الذي وقع عام 1988 والذي ادين فيه عميل سري ليبي.

وتعهدت ليبيا أيضاً بدفع 100 مليون دولار كتعويض عن عادات أسقاط طائرة كوابن فرنسية فوق النيجر عام 1989، ومن المقرر أن يناقش وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي العلاقات مع طرابلس خلال اجتماعهم الشهر المقبل يوم الاثنين.

ومقلة الخلاف الرئيسية الأخرى هي مصير خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني حكم عليهن بالإعدام رمياً بالرصاص في الأسبوع الماضي بعد أن ادانتهم محكمة ليبية بتعمد إصابة مئات الأطفال بغيروس الايدز.

الرباط - رويترز: قال محام ان مسؤولين المانيا وليبيين بدأوا جولة «حاسمة» من المحادثات يوم الجمعة بشأن دفع تعويضات عن قيام عملاء ليبيين بتفجير ملهى ليبي في برلين في عام 1986.

وستزيل الاتفاقية أحد عقبتين رئيسيتين تحولان دون انضمام طرابلس إلى شراكة الاتحاد الأوروبي مع دول البحر المتوسط في مجال التجارة والمساعدات وتعزيز إعادة تأهيل ليبيا دولياً.

وقال المحامي اندرياس شولز الذي نسق هذه المحادثات في مساهميين المان ومسؤولين من وزارة الخارجية استأنفوا المفاوضات يوم الجمعة مع مسؤولين من مؤسسة القذافي الخيرية.

وسئل عما إذا كان يتوقع أن تكون هذه الجولة حاسمة فقال لرويتزر: نعم تماماً» رغم قوله ان المناقشات قد تمتد إلى الغد. وقضت محكمة المانية في عام 2001 بان جهاز المخابرات الليبي يقف وراء تفجير مركز «لا ليل» في برلين الغربية عام 1986 والذي قتل فيه امرأة تركية وحيدان أمريكيان.

ووقع الهجوم على الملهى الليبي الذي كان يرثاه بكترة العسكريين الأمريكيين بعد شهر واحد من اغراق الولايات المتحدة زورتي دورية ليبيين في خليج سيرت.

وقال شولز ان الجانب الالماني طلب مبدئياً 500 يورو (590 ألف دولار) على سبيل التعويض لكل من 160 شخص غير أمريكي أصيبوا في الانفجار.

وعند بدء المفاوضات في شباط/فبراير تم الاتفاق

مثول جزائريين امام القضاء الفرنسي في قضية «الشبكات الشيشانية»

الاسباني بلتتار غرثون في آذار/مارس الماضي تهما لاربعة جزائريين أعضاء في مجموعة يشتبه انها تنتمي الى التجار السلفي، ويشبته في أنه كان بحوزة الرجال الاربعة، محمد نيار ومحمد طهراوي وعلى قوقع واسماعيل بوجلطي اللقب بالعربي علائق، مادة «النبال»، وعتاد الكتروني، ولم يثبت شيء لحد الآن.

وجاء في البيان الاتهامي الذي أصدره القاضي غرثون «ان هذه الخلية (...) كانت تهدف الى توفير دعم لوجستي وبني تحتية لخلية ارامية فرنسية.»

وفي فرنسا زعم ان المجموعة كانت تعد لاعتمادات على أهداف اوروبية بناء على توصيات المسؤول في القاعدة احمد فاضل

القضاة المتخصصون في مكافحة «الارهاب» في كانون الأول /ديسمبر 2002 خلية اسلاميين مفترضين في إحدى ضواحي باريس، يشتبه في انها كانت تعد لارتكاب اعتداء او عدة اعتداءات، وزعم ان بعض عناصر الخلية توجهوا الى مصر بانكيسي الجبلي في جورجيا بأمل الالتحاق بالشيشان.

كذلك تمت جهاز «دي. إس. تي» من التعرف على العديد من الأشخاص في اسبانيا الذين اتصل بهم هذه الخلية التي يبدو ان لها وجودا في اليلدين مما أدى بالقضاء الاسباني الى فتح تحقيق وتوقيف 16 شخصاً في مطلع 2003، لكنه سرعان ما اخلى سبيلهم لعدم كفاية الأدلة.

وحفظ الملف ثم اعيد فتحه وجه القاضي

باريس - اف ب: مثل يوم الجمعة جزائريان امام محكمة فرنسية متخصصة في مكافحة «الارهاب» لتوجيه التهمة اليهما في إطار قضية «الشبكات الشيشانية» للزعومة، حسبما افادت مصادر قريبة من الملف.

ودوع الرجس لان لم يكشف عن هويتها في الحسب على ذمة التحقيق في مقر مديرية حراسة الأراضي الفرنسية (دي.إس. تي. الاستخبارات).

ويشتبه في ان اقدمها ترطه علاقات متينة باسبانيا حيث كان يقم، وكان يتنقل بانتظام بين اقليم كتالونيا (شمال شرق اسبانيا) وفرنسا.

وفي إطار هذا التحقيق في شبكات تجنيد مقاتلين اسلاميين للقتال في الشيشان، كشف

اسلحة الدمار الشامل وعلى عودة العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة الى طبيعتها، وسارعت وانشطت على التحريب بالقرار الليبي، انما من غير ان تذهب الى حد سحب ليبيا من لائحة الدول الداعمة للارهاب.

وأعلن مساعد وزير الخارجية الأمريكي جون بولتون ان هذا الامر يدل على «جدية» نظام العقيد معمر القذافي في ايجاد وعد بالخلي في شأن طلع على منظومة مراقبة تكنولوجيا الصواريخ وهي مجموعة غير رسمية تتكون من 33 دولة وتسعى الى منع انتشار اسلحة الدمار الشامل.

وقال الزوي «هذا القرار يطمئن المنظمات الدولية والدول التي ساعدتنا في التخلص من معدات وبرامج انتاج

طرابلس تكثف اجراءات التهدئة مع واشنطن

طرابلس - اف ب: بتخليها عن شراء اي اسلحة من دول تنهاتها واشنطن بنشر اسلحة الدمار الشامل، اعتبرت ليبيا انيا خطت خطوة إضافية نحو تطبيع علاقاتها مع الولايات المتحدة وإزالة اسمها من اللائحة الأمريكية للدول التي تدعم الإرهاب.

وأعلن السفير الليبي في بريطانيا محمد الزوي «اعلام ليبيا يقرب من رفع اسم ليبيا من الدول الداعمة للارهاب من اللائحة الأمريكية»، وأضاف السفير وهو أيضاً مكلف بملف العلاقات الأمريكية الليبية ان هذا القرار «مقل نهائي لهذا الملف (الاسلحة الدمار) وتعيد ليبيا بانها لن تعود لهذا البرنامج تحت اي ظرف من الظروف».

وكانت ليبيا أعلنت في كانون

الاول/ديسمبر 2003 بعد تسعة أشهر من المفاوضات السريعة مع الولايات المتحدة وبريطانيا انها تخلت عن برنامجها لاسلحة الدمار الشامل.

وفي آذار/مارس وقعت ليبيا في فيينا بروتوكولاً ملحقاً لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية يجرى لوكالة الدولية للطاقة الذرية القيام بزيارات مباحة لكل منشأتها النووية، وقررت الخسيس الخلفي عن شراء اي اسلحة من دول توقع على منظومة مراقبة تكنولوجيا الصواريخ وهي مجموعة غير رسمية تتكون من 33 دولة وتسعى الى منع انتشار اسلحة الدمار الشامل.

وقال الزوي «هذا القرار يطمئن المنظمات الدولية والدول التي ساعدتنا في التخلص من معدات وبرامج انتاج

الجيش يوشك على مواجهة حركة احتجاج شعبية منادية بالانسحاب من لبنان خطة فك الارتباط أصبحت خطة دولية بقيادة اوروبية ودعم امريكي من الخلف



جنود اسرائيليون يبيتون عن اشلاء زملائهم الخمسة الذين سقطوا من خلال انفجار مجنزرة في رفح

يقولون ان شارون لا يملك حتى طرف خطة جديدة، وزير الدفاع ايضا يواصل الادعاء بوجود تطبيق الخطة اصلية التي تعتبر في نظره خطة جيدة جدا.

اوربوا أصبحت هنا

في الاسبوع الاول من ايار حصلت الرباعية الدولية على مباركة الولايات المتحدة والضغط المضاعف للاضطر للقيام بخطة سياسية في الواقع نسخة دولية لخطة فك الارتباط، الا اننا خطوة أكثر اتساعا بكثير وتشمل تدخلا دوليا ملموسا بهدف ان ضمان فرص نجاح العملية ولعل دور البديل للجانب الفلسطيني غير الموجود، الرباعية مع الامريكيين من خلف الكواليس تحدثت عن ثلاث خطوات دراماتيكية تراقق الانسحاب الاسرائيلي أحادي الجانب من كل القطاع: «رزمة اقتصادية اجتماعية»، للمناطق التي سيتم اخلاؤها، «رزمة أمنية» و«رزمة اشراف ورقابية»، اربيل شارون لا يريد التحدث مع الفلسطينيين- فلن يرى الفلسطيني اذا حسب خطة الرباعية ستنتقل القضية الاقتصادية الاجتماعية الى رعاية البنك الدولي والتي جهات ذات علاقة في الامم المتحدة، هذه الاطراف ستعاجل ايضا قضية العفارات التي ستخلفها اسرائيل: البنك سيسجل قيمتها في رصيد اسرائيل الی ان يأتي اليوم الذي تخصم فيه من اماكن الاجئين.

المجال الأمني سيدار من قبل امريكا وبريطانيا ومصر. من الأضرار الايجابية عدّة حلقات نقاش شبه رسمية للفلسطينيين ويتطلب وجودا مكثفا لجهات دولية على الارض.

هذه الخطة يزعمون على البدء فيها حتى قبل رحيل اسرائيل، في هذه الأثناء قد تقع الرزم الفلسطينية الاسرائيلية على حد سواء بوجود فرصة لفك الارتباط. الخطوة ستيبدأ من الشهر القادم من خلال سلسلة لقاءات ذات علاقة مستعد من الأصل: مؤتمر البنك الدولي، اللقاء السنوي لحلف الاطلسي، ومؤتمر الدول الثمانية.

الورقة الاخرى التي اعتمدت من قبل الرباعية تحتجز عملية تطوير التصحيح خطة عمل ملموسة، الخطة الاسرائيلية اجازات عملية طويل، اسرائيل لم ترغب بذلك الا ان هذا هو الوضع القائم اليوم.

السلطة الفلسطينية من ناحيتها تحاول القفز على عربية الخطة الدولية من خلال حملة وهمية لايجراء انتخابات محلية في القطاع: في يوم السبت الموافق 21 سيجتمع ابو العلاء في القاهرة للحصول على موافقة المصريين على الانتخابات التي انهم يريدون ان يوافقوا له ما يسعهم من كون دابلسا رايس التي ستلتقي به في اوربوا، الانتخابات المحلية في غزة لا تؤثر في مجلس الأمن القومي الامريكي، رايس ستوضح له ما الذي يقوّمونه في الفلسطينيين في اطار الرؤية الدولية الجديدة.

الفوضى الأعلى الاوربوي في منظقتنا، خافيير سولانا، التقى قبل اسابيع مع رئيس مجلس الأمن القومي، غيوروا ايلاند، الذي عرض عليه خطة شارون لفك الارتباط، اليوم يتوقع سولانا ان يعود إلى أتلانتا كما وعد ويقدم له واجبات مرضية على الأقل في تطريها الاوربويين.

في ظل الوضع السياسي الجديد لن يكون اليوم الذي

فيلاولفيا مجرد صدفة سيئة، الا ان الأراء الأخرى تقول ان حزب الله قد دخل بكل قو إلى الفراغ القيادي الذي نجم عن الصفات المستهدفة، حزب الله حسب اربهم هو الذي يقود عمليات الجهاد وخلايا حماس، عبوة الزيتون الجارية تحمل ختم حزب الله وهي هنا ليست مجرد بصمات اصابع بل توقيع اجباني على الشيش.

سواء أعدت العفورات في المنطقة يبارشاد من حزب الله أو تم تهربها من الخارج، هي في كل الاحوال على اجنبية، كحما ان الارباك بأن نقطة ضعف الثقافة المدرعة الاسرائيلية هي الجزرة وان حياة الجنود هي نقطة ضعف الوعي الاسرائيلي هي في نطف تفكير حزب الله، المنظمات الفلسطينية عملت حتى الآونة الأخيرة على سيطرة فاته سيمحصل على الجزرة الثالثة، صامتا تقطع واسع من الأهداف ولم تركز على أهداف انتقالية، والتي ان أمسك حزب الله بالسيطرة لم يكن الفلسطينيين يتحزون أهدافا محددة «معنوية» التاتير، وإذا واصل الجيش اعتبار حادخي الجزرنتين صامتا تقصض الضربات ايضا في لبنان.

ما سجدت في القطاع الآن هو مجابهة عنيفة لجبابية الحساب من الفلسطينيين، عملية حي الزيتون كانت

في يوم الاربعا في تمام الساعة السادسة والثلاث بعد الظهر اندخلت ورقة الی ديوان رئيس هيئة الأركان، ومن ثم وضعها بجوار الهاتف الاحمرد على يساره، لم تنصرك أي عظمة في وجهه، ولا حتى موضوع اللقاء، الا قبل ذلك بعشرين دقيقة ادخلت اليه معلومات اولية حول حادثة محور فيلاولفيا، عبوة انفجرت بجانب جرافة، المعلومات تحدثت عن اصابت خفيفة، ولكن سرعان ما تحولت الأنباء للتفاحة من هناك إلى بشرى سيئة- خمسة مقاتلين آخرين سقطوا من خلال انفجار منجزرة من سلاح الهندسة أي مئتها حمولة ضخمة من مادة (تي،ان،سي)، الجثث ايضا شائرت تماما كما في حادثة حي الزيتون المناوية، قبيلة جديدة على الراس، في ساعات المساء المتأخرة تحدثت في ديوان وزير الدفاع معايير الحرب: هذه لن تكون عملية «الجدار» التي، مرة أخرى، وزير الدفاع وجه وامره للجيش حتى ينقذ خطة عسكرية محدودة النطاق ولكنها جريسة مفيدة بجدول زمني.

من المحذور فقدان الوقت

في يوم الاربعا بعيد الظهر بعد 36 ساعة متلاحقة من الأزمة سمع وزير الدفاع لنفسه باخذ قسط من الوقت، في ديوانه ساد شعور بان الجهور اللخلاص من المحذور في الزيتون قد أدت لتكليفها ومنعت المتاجررة بشلاء الجنود وتبادل الأسرى.

في الليلة الواقعة بين الشلأنا والاربعا نجحت القوات التي مشطحت حي الزيتون في تجميع عبوة عسكرية اكياس تحتوي على الجثث التي بقيت من الانفجار، في يوم الاربعا ظهرا صرح الحساك العسكري ان الفصحوصات تؤكد ذلك ومن ثم اصبح الجدار مفتوحا امام دفن اللوتى من دون حاجة إلى التفاضح مع الجهات الفلسطينية التي تمتلك اشلاء أخرى.

القرار الاول الذي اتخذه فور الحدث في الزيتون كان تطويق منطقة العملية والعمل على ازالة الاشلاء منها، وزير الدفاع لم يتفق على الفرض الطوق القسري وبسد المعابر، الفلسطينيون كان ان من المحذور الحيوان السوء، وتبديده، ذلك لأنه اذا لم تنته القضية خلال 48 ساعة فسستكون المرحلة التالية مفاوضات مع جهات خارج القطاع مثل حزب الله، وعندما ستصبح الشكثة سياسية، يبدان رئيس هيئة الأركان، جبابي اشكزاني، الذي حل محل غابور في الزيارات (التي قطعها جبابي بدايتها) التي يقوم بها إلى الخارج، وجه وامره للسريرية على حي الزيتون، قوات المشاة والمدرمات تفقدت أي مداخل التي احتلتها، خلال 36 ساعة تم تعطيل عمال التارز وتحت اطلاق النيران في اغلب الوقت، مع مرور الوقت أخذت المفاوضة تتضائل.

سكان حي الزيتون لن يتسوا هذه الاسباعات لفترة طويلة من الزمن، خلال التمهيد قتل أكثر من عشرين فلسطينيا واصيب ماثل شخص، انتم الذي فقدت هناك ستكون على ما يبدو عملية «تنظيف للمنطقة» في الاربعة الغربية وبقية مناطق أخرى، الفلسطينيين الذين ظهروا وهم يتكلمون بالأشلاء تم التعرف عليهم من قبل «الشباباك»، ووصلت الأوامر للجيش بالوصول اليهم

رجال اتفاق جنيف يقترحون النموذج على شارون للمضي الى جنيف صغيرة.. في غزة فقط هل ستكون مظاهرة اليسار في ميدان راين المنقذة لشارون بعد فشل خطته بالانسحاب من غزة؟

غزة، وآنذاك، يمكن ان يستطيع شارون، مع قليل من المساعدة من التصقائه الجدد، ان يستجيب بقايا طاقته الأخيرة، وان يضلّي من اجل ربح خفيفة وقليل من الضغط، وان يفعل فعلا.

ما حدث في غزة هذا الاسبوع هو فظاعة أكثر من كونه أي شيء آخر، لم يهزم الجيش الاسرائيلي في غزة، ولم يهزم، ولم يقرب يظهر الجيش الاسرائيلي في غزة توفقا سابقا منذ ما يقرب من اربع سنوات وينتصر كل يوم تقريبا، حقيقة انه في عام 2003 لم يقبل له موافق على خطة جديدة، حقيقة انه منذ بداية الاربعة لم يصبح قد جهدا اسرائيليا اساسيا، حقيقة ان الارباه ما بعد حالات شاذة متفرقة، حزين في صدوقه، قبل اقل من شهر زار المنطقة وزير الدفاع شاولوف موفاز، لقد جلس في الفرقة وسمع مع قائد الفرقة، دان كزلان، ورئيس هيئة الأركان جو يعلون، اريادنا مخلصا من قائد الفرقة العقيد شمونيل زكاي، يستطيع ان يقلل أكثر بكثير من المسلحين، قال زكاي، «يدنا ليست سريعة على الزنأنا، تزيد الحفاظ على شرعية استمرار العمليات، لا تريد البالدعة».

عمل الجيش الاسرائيلي في غزة بنجاحة، وبحزم، وبادارعية، اغتالت الافاق تماما، وسد مسامر التهربات، وبسط رؤسا حماس مثل الأوز، ويغيء تدفق الاموال، وحصد المسلحو، دخل الجيش وخرج كما يريد بغير مصايير تقريبا، كل شيء بدأ جيدا، كان الجو في جولة موفاز تلك جو انتصار، «الانفصال سينتد، قال موفاز آنذاك، «هذا فرض فعلا، في اثناء هذا يجب الاستمرار كالعادة، يجب اعطاء المستوطنين الاحساس بالامن، والعمل في الانسحابات والجهات، يجب الاتجاه اليهم، وعدم اعطائهم الاحساس بالفقور».

وهو ما يرتفع كله الى السماء مع شحنة متفجرة واحدة وساروخ اربي، جي، نان، يخفي الجنود ويتناثر على وجه منات الامتار، تتبخّر الجزرات في الجو، يركو الفلسطينيون ويتكلمون بروؤس الجنود، يغمسون ايديهم بالدماء، ويتهجمون اسام الكبارات.

ما يحدث هنا يحدث عندما يصطدم مجتمع غربي مدلل، شيعان، يقس الحياة، بالمتفجر شرقي متخلف، زرمح، يائس، يغتال النما ويرفض عليا، الانفصال الذي تحدث عنه موفاز، مطلوب الآن اكثر من أي وقت مضى، ولكنه أخذ في الابتعاد.

«الانفصال»، قال في هذا الاسبوع ضابط رفيع، «ولا تصور لدينا مانا يوجد بعد بل منه، أصبح فرض عمل وزير الدفاع تهدد عمل الجيش، الذي يجب عليه كحما في الحال دافسا التخليف خلف السياسيين ودفع الثمن».

«فرسان الغولاد»، كان اسم العملية الروتينية التي مضت في طريقها في يوم الثلاثاء مساء وغرقت في بحر دم في صباح الثلاثاء، ختب الغولاد أمل فرسانه، مرت عشرات العمليات الحربية بسلام، تكفي مرة واحدة للتشويش على كل شيء، في الحقيقة، لا يفترض ان يخرج الانفصال الجيش الاسرائيلي من محور فيلاولفيا،

ومذاك حدثت الكارثة الشائنة، او ان يمنعه من الدخول الى حي الزيتون من حين إلى آخر، وهناك حدثت الكارثة الاولى، ما العجب انه كان من الصعب بيع هذا الانفصال من منتسبي الليكود، او بعامه، الحديث عن خطة غير جيدة بما يكفي، وغير معئلة، هشة ومشكلة، من جهة ثانية، يتضح للمعنى لان خلف شيئا نبحث عنه في غزة واننا لان نكون هناك في المدى العبيد، كل هذه الاشياء صعدتني وضعا غير سهل.

ان، اي اين نمضي الآن؟ ليس واضحا، يقول مقربون من شارون له في الایام الأخيرة ان هذا الاجراء اكبر حتى منه، قد يتعلمه والصلاحيه، طريقه الجمهوري للخارج، في التجهيل، والمكانة، وبسطلت كل من خبارتار صعية.

وخصوصا دوف فياسغلاس، وليثور حورب، وايل اراد، يدفعونه للتأشير الى هدف نهائي، الى اين نمضي، الى اين تريد الوصول؟ يجب القرار الان من اجل منع تهاوي النظر بعيد ذلك، آخرون، من مثل رؤوبين ادور، وادري شني، وعسري شارون، يعتقدون ان من الافضل كسب الوقت والتريث، وتفض الهواء، وتنظيم التنفس، المزاج في وسط المجموعة ليس على ما يرام.

«أثره المزعة»، التي اجتمعت في مزعة شتميم على نحو ثابت حول مائة مائة بما لئذ وطاب، نقيت الی الكرياء في تل ابيب (قرض عنيل، زوج جولعا شارون، الفتوى على استمرار الاجتماعات لديها في الطبخ)، هناك ايضا، وادخل عصف الادمغة والتدقيق الافكار، على نحو، فائلة وزراء المين، وادخل حزب العمل، احزاب اخرى لخطة شارون في الحكومة (مساعدة وزراء العمل الطازرين)، اضاءه الانفصال السقوط والضحي الانتخابات تمهيدية ضد تنبأها، يعلم رجال شارون انه يستطيع ان يسخر هذه الانتخابات التمهيدية ايضا، وفوق كل هذا ويرغم كل شيء، يستمر رسوخ الشعور بالؤامرة وان تقويم لماضي عند اهل الاعلاء، في اثناء هذا نسمع اصوات اخرى، مفاجئة، تدعو إلى تجديد المفاوضات، وتحطيم تصور انه لا يوجد من يتحذرت اليه، يزعم سلمان شالوم مثلا في دوائر مغلقة انه يجب التعرف على شريك ويضلل تنفيذ اجراءات باتفاق، تسفي لبني ايضا كما تعلمون نتقنا ان يجب الحدات.

بكلتاك آخري: اذا اردنا الخروج من غزة قطعها احدا ما، من مثل دحلان، او أبو مازن، بانناسية، بدأ يعرجي بين ابءه وابو مازن تعاون، هما ايضا يتفانين ويتحذرتان، حماس تخفيهما، في الغرغ المقلعة، أكثر مما تخفيها، ربما بدأ يظهر هنا حلف جديد، بين جهات سوية، يمكن ان يكون هنا بداية نهاية القطيعة، بنوء شارون، التي جسدت نفسها («الشرية» كما أكد لاربع سنوات، والان يشكو من لا شيء)، تتضح كبنوء ع كانية.

في كتابت مجموعة التربية للسلام، لرجال جنيف، يقترحون النموذج انتهى الحق الاخلاقي بالانسحاب الى هناك حتى ولو جدي واحد من شأنه ان يقتل، كل من ليس مستعدا لان يقتل موضوع هنا، هذا لن يسرع، يجب تنطية فقط، كما يقوله أحد

نشأ في قطاع غزة واقع لبناني سيفرض على اسرائيل سياقات سياسية تؤدي لخروج فوري وشامل

الطلب الزايد من زيولون اورليف، مجلس «يشع»، ومثير يوروش، للغاء المظاهرة غدا، سيرد، بالطبع، بالسيب، فهي سنجري، وهي ستكون عظيمة الحجم، فهل يخافها مجلس «يشع»؟ فبما يستطيعون عمل الملا انه في مظاهرة واحدة يحضر عدد اكبر بكثير من كل منتسبي الليكود معا من شاركوا في مثل هذه الزايدة هي مميزة جدا للمستوطنين، لا أتذكر، مثلا انهم عادوا الى بيتوتهم عندما قتلقت في يوم الاستفتاء بنات عائلة كوتويل في مفرق كسفوفيم، فقد واصل المستوطنون، وعاشروهم العائدية ضد فك الارتباط، وكان شيئا ما يكن، وما ظهرتنا غدا هي احتراما للشهداء وفي سبيل الشهداء على الطريق، لعله لا يزال ممكنا لقائهم في اللحظة الأخيرة.

في قطاع غزة نشأ منذ الان واقع لبناني، وواقع لبناني سيحل بالدموة سياقات سياسية، مثلما في لبنان ستفرض خورجا فوريا وشاملا، اذا كان الزعماء يريديون ولا يستطيعون، ان اذ انهم محبسون من الاستفتاء، واذا كانوا يستطيعون ولا يريديون حقا لانهم محبسون من طبيعتهم وهستريتهم، فسستاتي الجماهير الفقيرة لتجبر الزعامة الواهنة او المترددة لعمل ما يقوله هي ان من الصواب عمله.

وبداية الانتفاضة الشعبية هذه ضد مجلس «يشع»، ومبعوثيه وخدمته، سيكون هذا في المظاهرة في ميدان راين، وبعد المظاهرة ستحل اجساد ساعة صندوق الاقتراع، وهي

لا يوجد اسوأ من التنكيل بالموتى إلا التنكيل بالأحياء لقد سُمنا أكاذيب المستوطنين وادعاءاتهم وأن الأوان لرحيلهم

جيدة لعدم خصوبة الموت الى هذا الحد في تل ابيب، يجب ضرب الخارط، العملية الأخيرة لضرب الخارط قتلت من الاسرائيليين أكثر مما قتلت لضرب الخارط التي اطلقت منذ ان اخترعوا القسام، وتوخيا للدفعة - اقول - كانت منها بسنة اسرائيليين ذلك لان احدا لم يقتل من تلك الصواريخ حتى الآن، وعدد المصابين (اصابات طفيفة في الغالب) بالكاد وصل الى هذا العدد.

الجيش الذي يوجد له عقل في رأسه كان سيدرك ان من الافضل ترك هذا السلاح قبيل الفعالية كصمام ينفس به الفلسطينيون عن انفسهم وضغوطهم، ولكن الجيش الذي منحه الله الذمعة بين العائلات، يستطيع ان يحصل حقيقة ان الفلسطينيين يتحزون على تغيير مأسورة فارة عذ في الهاء بعد عملية اغتيال مستهدفة، مثل هذا الجيش يسارع الى ارسال جنود لضرب الخارط.

فأف قسام لم تقتل انسانا واحدا، الحاجة القوية للقضاء على مخزطين قتلت ستة جنود.

من الصعب تخيل حدوث إنحطاط حيواني اسوأ من التنكيل بالموتى، صعب ولكن ممكن، ذلك لان هناك إنحطاطا حيوانيا أكثر سوءا: التنكيل بالأحياء.

محمد عبد السلام العمري في «قصر الأفراح»؛ رواية محكمة وفتح جديد في أشكال السرد الروائي

فتح أبو ريفية *

■ منذ عدة أعوام، وتحديدا في 19 تموز/يوليه 1991، نشرت صحيفة الأهرام القاهرية قصة قصيرة بعنوان «بعد صلاة الجمعة» للقاص الروائي محمد عبد السلام العمري، وكان محط تركيز القصة على تنفيذ حكم الإعدام في إحدى الساحات المخصصة لهذا الغرض في عاصمة بلد إسلامي، ربما هو الوحيد الآن الذي يمارس تنفيذ هذا الحد عن طريق قطع الرقبة بحد السيف، وركزت القصة بتفصيل دقيق على وقائع الحادث، وعلى وقعها وتأثيرها المريع على نفسية الراوي.

وكعصة قصيرة، أو كعمل فني يعكس رؤية المؤلف لما تطوى عليه هذه الواقعة من دلالات وانعكاسات إنسانية على نفسية الراوي وعلى من حضروا وواقع هذا الإعدام العلني بحد السيف، كان مرموز، ومع أن مرجعيات دينية هامة هاجمت العمل والمؤلف، فقد تصدت أقلام بارزة لهذا الهجوم ودافعت عن حق المؤلف وحرية، وأسادت أيضا بتفرده في التعرض لقضايا من هذا العنصر، وقد أصدر المؤلف بعد خروجه من هذه الأزمة ملقا كاملا لواقع هذه الرويبة تضمن القصة مع كامل التعليقات التي أثارها (1)، ومنذ نحو عامين، وتحديدا في تشرين الأول/أكتوبر 2002، نشر العمري روايته القصصية (والتي انقسمت بطابع تجريبي وجري في شكلها ومضمونها) وهي بعنوان «الجميلات»، رواية المعرفة (2)، وفي هذه الرواية، قام المؤلف بزيارة جديدة إلى البيئية التي صدرت عنها «بعد صلاة الجمعة» وصدرت عنها أيضا أولى وأهم رواياته «اهبوط مصر»، التي صورت الحياة في تلك البيئية على أروع ما يمكن تصويره أدبيا واجتماعيا وأنثروبولوجيا (سوف نتعرض بالتفصيل فيما بعد لما أقدمه من هذا التصوير الأنثروبولوجي الذي تتفرده به هذه الرواية)، ومرة أخرى فسحت هذه الرواية، وأغنى بها «الجميلات»، فسحت على المؤلف أبواب الجحيم، وجرى التحقيق معه على أعلى مستوى قضائي، وفي ظل نزاهة التحقيق القضائي، لم ير المحقق ما رأى فيه الطاعون في هذا العمل أنه «جنس فاضح»، أو «فضيحة جنسية»، وعادت الرواية إلى ارفق المكتبات وأرصفة الشوارع في القاهرة، وأقيمت حولها الندوات في أكثر من مغل ثقافي، بعد أن صودرت شهورا عديدة.

وما بين أزمة «بعد صلاة الجمعة» وأزمة «الجميلات»، لم يكل العمري عن الإنتاج البديع الذي ما فتى يكشف فيه عملا بعد آخر من قدره واحتراف من حيث الصنعة الأدبية والالتزام القوي بقضايا الوطن والناس، على نحو ما ظهر ذلك بوضوح في روايته «صمت مصر»، و«النخيل الملكي»، و«صمت الرمل»، وفي فبراير الماضي، صدرت عن روايات الهلال القاهرية، رواية «قصر الأفراح» (3)، التي تعتبر فصلا جديدا في ما يمكن أن أطلق عليه متواليات «بركين الصحراء» أو «صمت الرمل»، والتي تضم عملا آخر تحت الطبع بعنوان «مأوى الروح»، وإذا كان لهذه المتواليات من مدلول أساسي فهو يتمثل

في أن تلك البيئية الصحراوية التي تناولها المؤلف من مختلف أبعادها، تطوي رغم ما تكشف عنه، ظاهرا، من ثبات وسكون على كل بذور التفجير البركاني السياسي والاجتماعي والإنساني.

قصر الأفراح، هو قصر الجميلة الذي قرر حاكم تلك المدينة الصحراوية، الشيخ سالم الحميد، أن يبنيه لابنته الوحيدة «نجوى»، لكي يكون بيت عرسها وزفافها إلى ابن عمها الذي يدرس بالخارج وعلى وشك العودة إلى الوطن لتسلم عمله كأول وزير للثقافة في ذلك البلد، لكن نجوى تقع في حب «علي»، وهو شاب من خارج الأسرة الحاكمة، وإن كانت أسرته واسعة الثراء، وهو

الوريث الوحيد لأبيه حسين الشريف صاحب الممتلكات الطائلة من أرض وعقارات ومشاريع وأساطيل نقل ومصانع لتجميع السيارات.

في موازاة قصة حب نجوى وعلي، يقع الشيخ سالم في حب «مبار»، زميلة ابنته في الدراسة، ابنة عبد العزيز الراسي، العصامي الذي بدأ حياته راعيا لقطعان ماشية على القوم، لكنه استطاع أن يكون ثروة هائلة وأن يناطح هؤلاء القوم ويتزوج رغما عنهم من ابنة عمه «صالحة»، التي أحببت له «مبار».

حين قصصا الحدب نورتها من التعقيد تلعب تسجل كل من نجوى ومبار، وتدخل كل منهما في سباق مع الزمن حتى لا يتفشأ أمرها، وحينما يعلم الشيخ سالم، من زوجته، برغبة ابنته في الزواج من حببيها «علي»، يصاب بحالة من الصدمة والرغبة في الانتقام، ويتوقف ذلك عن وقت تضيق فيه «مبار» ويناقض عليه لكي يعلن زواجه بها، فيقرر، من خلال خطة شيطانية، أن يتخلص من مبار وعلي بخيرية واحدة.

وعن طريق التمثنت على اتصالات ابنته الهاتيفية مع «علي»، يعرف موعد لقاءها الممهل، (كانت لقاءتهما، وأيضا لقاءات الشيخ مع «مبار»، تتم في صراحة ملحقة بفضة الأفراح قبل أن يستكمل بناؤه)، وفي الموعد المنسوب، يتمتن، عن طريق زوجته، من منع «نجوى» من الذهاب إلى لقاء «علي» في الوقت الذي يرتب فيه لقاء الموعد بقليل مع «مبار»، وفي آخر لقاء جسني بين الشيخ و«مبار»، يعاغبها بطلعة نافذة، وحينما يصير «علي» إلى المكان للقاء «نجوى»، تكون الخطة قد أحكمت لضبطه ملتصقا بقتل «مبار»، ويساق إلى خنقه بحد السيف بعد أن يعرض لتعذيب صوره المؤلف على نحو يفوق الحد، ورغم الشعور العام الذي ساد المدينة، وعبرت عنه منشورات سرية فوجئ بها الناس في الصباح مثبتة على زجاج السيارات وأعمد الأضواء، والتي تقبل ببراءة «علي» وربما بضلع الشيخ نفسه في هذه الجريمة، الأمر الذي كادت نجوى نفسها تعلمه علم اليقين، وكذلك أمها.

تسافر أسرة الشيخ إلى القاهرة حيث يتم إجهاد نجوى، ولدى عودة الأسرة يقيم الشيخ عرسا أسطوريا لابنته، لكن «الشريف»، والد «علي»، يكون قد أعد انتقامه الخاص والنهال، فقد حاصر مكان الاحتفال بأسطول خزانات البينزين التي أفرقت محتوياتها حول المكان ثم أضرمت فيه النار فاحالتة إلى جحيم لم ينج منه أحد.

وبالتداعى من مطلع الرواية: «عندما بلغت الجميلة الخامسة عشرة من عمرها، أضفت فرحة العمر على العائلة، كان وقت زفافها الأسطوري لابن العم

الذي سافر للدراسة، لم يبق على الانتباه منها إلا عدة أشهر» (الرواية، ص 1)، إلى سطورها الختامية حيث «كانت الأجساد واللباس والمفروشات تغري النار فتزغر، وتلثم، وتنتقد، فيما كانت نجوى جالسة غير قادرة على الحركة، مستسلمة تماما لما يحدث أمامها» (الرواية، ص 179)، فيما بين هاتين الواقعتين، استحوذ المؤلف على اهتمام القارئ وشغفه الشديد بمتابعة الأحداث المتتالية لهذه الدراما الاجتماعية وهي تتكشف حلقة بعد أخرى في تتابع سريع الإيقاع، خال من أي تفاصيل خارجة على النص، وفي تصوير محكم لوقائع هذه العلاقات الإنسانية المتشابكة في مجتمع هو بحكم طبيعته مجتمع مغلق على نحو يستعصي معه استقاء هذه التفاصيل وسيطر على القارئ سيطرة كاملة عبر نص طوعه المؤلف لكي يسمو بالقارئ إلى ذرى الحب والعشق أحيانا، وينزل به إلى مهاوي الغل والانتقام والحقن الطبقي أحيانا أخرى، وكما استعبد مشاهد الحب الجميلة بين علي و نجوى في ربوع الصحراء المحيطة بمدنيتهما إلى ذهن القارئ قوة الحب الأسطوري بين قيس وليلى، تستظل ثورقه مشاهد تعذيب «علي» في السجن قبل إعدامه القطيع على جريمة لم يرتكبها، وبأس القوة من جانب الحاكم للحكوم في ظل غياب سلطة عادلة.

غير أن ما يعجز «قصر الأفراح» بوجه خاص ويجعلها بالفعل أهم أعمال العمري هو توظيفه البارز والمتقن لتقنية السرد الأنثروبولوجي التي تهتم بالدراسة الوصفية للثقافات الفردية وطريقة الحياة في مجتمع معين، وبايذو هذا المنهج في السرد بطابع علمي في تناول السياق الاجتماعي والثقافي، ويسعى إلى تفهم الجذور والأسس الاجتماعية للدوافع الإنسانية في مجتمع ما، ولذلك فقد غاص العمري في التاريخ الاجتماعي للأسر التي يتخدر منها أبطاله موضحا خلفياتها وواقع تصرفاتها، وهي مهمة مقدرة في مجتمع بدوي يضطرم بالتناقضات والعلل الاجتماعية الناجمة عن الصراع بين الماضي وماجكية وركب التقدم في مطلع الألفية الثالثة، وعُثر الكثيرون من رواد النظرية الأنثروبولوجية أن هذا النشاط يمثل نشاط «سياسيا» يستوجب الاحتفاء به لا يتطوى عليه من إمكاناته نحو دراسة «الأخر»، وأعادة كونه للتحليل الثقافي، وفي الوقت نفسه، فإن المواجهة مع «الأخر»، تكلف من وعي الشخص بهويته الثقافية الخاصة، وتدفعه إلى المقارنة بين ما هو وطني وما هو أجنبي، وقد بدأ هذا الاتجاه واضحا في أعمال العمري منذ روايته الراهنة الأولى «اهبوط مصر»، مروراً بـ «صمت الرمل»، و«الجميلات»، وبلغ ذروة إقنائه لهذا التوظيف العمري في «قصر الأفراح».

في «قصر الأفراح» تتكشف الصراعات القوية في مجتمع البداوة والنزوة بين العناصر الإثنية لهذا المجتمع والعناصر الإثنية المغاربية التي تستخدم فقط أدوات للانزاج دونما أي اعتبار لدوافعها أو حقوقها الإنسانية، ويظل دائما سيف «الترحيل»، مسلط على رقاب هذه العناصر «البدوية»، وإن كانت هي العناصر الفاعلة والحركة لذلك المجتمع.

بل إن الرواية تكشف عن الصراع والانقسام بين ذات العناصر الأصلية في ذلك المجتمع، وهو صراع يقوم على المفاهيم الأنثروبولوجية الأساسية



محمد عبد السلام العمري (القديس العربي)

المتعلقة بالقوة والسلطة والحرية الذاتية. تدل على ذلك شخصية الحاكم الشيخ سالم الذي استباح لنفسه، بالخيانة والغش والخديعة، ما انكره على ابنته وحببيها، حتى وإن كان من خلال الحب الذي جمع بينهما، وهذا يعكس مقولة ميشيل فوكوہ بأن الحرية ليست سوى «منتج ثقافي» يصدر عن الظروف الاجتماعية ويخضع لسيطرتها، وبالتالي، فلا يمكن القول بوجود ذات حقيقية تعمل بصورة مستقلة عن العالم الاجتماعي الذي يعيشها، ومن هنا كانت محنة نجوى وعلي اللذين حاولا أن يكسرا هذا «التأويل» ويحققا حريتهما الذاتية.

هذه الظروف الاجتماعية هي التي خلقت تلك السياقات التي أفرد له المؤلف دراسة سيكولوجية بارعة وقاطعة، ومرعبة أيضا، هذا السياق الذي أضفى جسده كإناء مليء بالدم، وازداد مع الأيام عنفه ودونيته وشربه، وانتهت به اضطرابات النفسية إلى مصحة عقلية. وهذه الظروف هي التي خلقت عند مشاهدي طقوس القتل نوعا من التلذذ بالمشاهدتها والسعي وراءها من مدينة إلى أخرى، إلى جانب هذه الشخصيات، هناك شخصية عمرو الشرنوبلي، مهندس قصر الأفراح، وهي الشخصية الرئيسية في أعمال العمري والتي التقى بها القارئ في «اهبوط مصر»، وفي «صمت الرمل»، وفي أعمال العمري الأخرى، ولو تحت اسم مختلف، مثل إسماعيل الأنصاري في «النخيل الملكي»، وفي «قصر الأفراح» (الرواية) اقتصر دور عمرو الشرنوبلي على المراقبة والرصد والسر، ولو من خلال ضمير الغائب، أي أنه لم يكن شخصية فاعلة في أحداث الرواية، لكنه في النهاية كان مهندسها الحقيقي فخرج بها تحفة روائية تضاهي قصر الجميلة تحفة معمارة ليس لها مثيل.

مقتطف من «قصر الأفراح»
 طقوس القتل
 «هكذا بدأ حينما ظهر يوم قتله، منساقا خذرا، صامتا ومتولا. تقافم الخوف في قلوب الناس إثر مشاهدته،

الشعر في حفلة التنكزية!

خيري منصور *

■ العراق مسروق، وفلسطين مسروقة، وحرية العربي من ادائها الغريزي الى اقصاصها الوجودي مسروقة، ومساحة الشعر في حياتنا تتصحر ويقضمها الرمل، والأعمار كلها مسروقة، هذا ما تستدعيه الذاكرة للمتاع، كلما استخدمت كلمة السرقة في حياتنا، لكن سايكولوجيا المسروقين هي توأم شيزوفرينيا المقهورين كلالها يعمر الضحية بدوار يختلط فيه الامر، فلا تدري الضحية أمي التي تتورام الارض تتمد تحت قدميها. هذه مقدمة، وان كانت بمثابة خاتمة لكيوميا ثقافية، لا هي ارضية ولا سماوية، ولا هي سوداء او بيضاء او حتى رمادية.

ما الحكاية؟ وكيف انزلت ثقافة غلب عليها التلغيف، وفقدت مجالها المغناطيسي والحيوي أيضا، الى هذه القيعان، حيث لا حمائم ولا صفور بل حصى وزواحف، وديان أيضا؟ ان بعض المثقفين العرب، ممن امتلأوا بأنفسهم كالبيض المسلوق حيث لا مسافة بين المحتوى والقشرة، تجذبهم هموم لا يمكن لها ان تندرج في قائمة لها ساقان، منهم اشبه بمن يحمل المرأة ويحلق ذقنه، او يمسك الغرشاء ويلغم خذاه تحت غارة جوية، من حق المثقف ان يرى ما يريد، وان يدورُ المربع، ويثلث الدائرة ويحول شبه المنحرف الى منحرف تماما، وله حق أيضا في ان يبتدع ويأضيته رياضياته الشخصية، ولوغرتمات اديه، لكن ليس من حقه ايدا ان يشطب جدول الضرب لانه لا يروق له.

وما يحدث الان، يتجاوز شطب جدول الضرب، وحذف الأبجدية، والقاء السلم الموسيقي في سلة الصمت، انه عصاب، مشحون بأفزازات نرجسية جريفة، فمن لا يسمع سوى صدى صوته ولا يرى غير سحنته حتى في الابواب والجدران، هو الذي فاض هذيانه حتى اصبح الكون كله سلسلة من المرايا التي لا تعكس غير صورته، ويبدو ان ثنائية جيكل وهمايد قد تحولت الى قدر سايكولوجي، لمن ولدوا على مقربة من التابوت بمعناه الرمزي.

هل من المقول ان تنهك ثقافة تزعم انها خالقة التاريخ، ودليل البشر نحو بناء حريمهم واستلثمهم البكر في مباراة خرقاء كهذه؟ بحيث تتحول كرة القدم الى رأس تنقذه الهواجس البديهة؟

حتى الان، تبدو هذه التدايعات او الارجاع كما لو انها زبد يفزره الغضب الغامض، ورغم ان هذا الامر يكمن الدفاع عنه وتسويغها الا ان الباعث الفعلي على هذا الغثيان الذي تمدد من الدماغ الى الاحشاء وليس العكس، هو ما يصدر عن ثقافة احتزفت قضم نفسها بدءا من الرأس، وكأن نزعة تدمير الذات، والماسوشية التي كرستها متوالية القهر والاحباط باتت هي المحرك الوحيد بل العامل الوحيد الذي يؤدي الى معارك وهمية، واقل من دونكيشوتية، رغم ان دونكيشوت العربي، لم يفرط حتى الان بسانوشا، فهو ظله وشاهده، وشريكه في الوهم، وما من دونكيشوت شرعي او روائي الا وله ناقد من طراز سانوشا، وأحيانا افكر ان من حسن حظ ثقافتنا انها تعدم بهذه المساحات من الاهمال محليا وكونيا، لان الآخرين منهمكون في التهام لحمنا واقتسام دمنا، ولا وقت لديهم كي يترجموا هذا الاثين!

لم يحدث من قبل، ان انجزت ثقافة مثل هذه القطعية بين العقل والقلب وبين اليد اليمنى واليد اليسرى، فالشاعر الذي امطلى قضية حتى وصل بها الى مرتفع ما.. القاه من ذلك المرتفع الى الوادي، لانه لم يكن منذ الحرف الاول طرفا اصيلا في صراع او مندوبا رسميا لعذاب شعب، تتجلى هذه القطعية ايضا في الطلاق البائت بينونة كبرى بين خطوط الطول وخطوط العرض سواء تعلقت بالتاريخ او الجغرافيا، فنحن نعيش زمنا تحولت فيه حتى الهوية الى حرفة، والتقدمية الى مسوح، والثورة الى ثروة لاهد ليس غريبا ان يكشف اختبار ارابي، وعابر تلك «الخييما» الكاذبة التي تزوجت بين الثعلب والغرزال على نحو سفاهي.

كيف يؤتمن حارس متحالف مع اللصوص على شجرة او حتى عشبة؟ وكيف يمكن لمن يعزبون ذنوبهم ولدوا من اجل تغيير العالم ان يكونوا مجرد مسامير لترميم العالم القديم الذي زعموا انهم ولدوا لتغييره؟

ان اردنا ما يطرأ على ثقافة ما من بطور، وهذيانا هو انها تغسد على المثقفين الجديدين بهذه الصفة استغراقهم في اعمالهم، فثمة روايت قد تفرض على المرء ان يقفز بعيدا، رغم جهله بمصادرها، وبامكان ذباية او بعوضه ان تصيب الحصان بالجنون كما قال تشيكونف الروسي وهو يشكو من نقاد عصره!

وكنا نظن حتى وقت قريب اننا تجاوزنا البيديهيات والسجال العقيم حولها لكن هناك من يعيدوننا كل عام او بضعة اعوام الى القرن التاسع عشر وتحديدا الى نصفه انه الامر يصيب الجرائين بالصداغ ان تعود الى مناقشة دوران الارض او كروييتها.

الثقافة كلها قد تزج في حفلة تنكزية بحيث تتبادل المعاول والاقلام الادوار، وقد يخطئ الامر في هزيع الحفلة الاخير، فتتقق اللبائل وتصلب الفتران، وتعمو الفهور؛ وسبق لثقافتنا العربية ان تورطت بهذا السيرك مرارا، لكن انقلابا ما كان على الدوام كفيلا باحاطة الالفة، والبدء من فجر جديد، الان، يزج الشعر العربي في هذه الحفلة التنكزية، وعلينا ان لا نفاجا بالفردق اذا دخل الى القاعة مرتديا بنطال جيبنز ويدخن الغليون او بالمتنبي وهو يمتطي حصانا من قصب!

فنحن نقرأ يوميا فصائد تنسب الي ما بعد الحداثة، وهي جاهليات وحوليات فرطت عناقيدها، لان ما تبدل هو الزي واداة التوصل، وبكرات الصوت، لهذا يجد المتألم من عصره وذاته والقادم من رحم بشري لا من انبوب نفسه غريبا، ويتملى على مادية تعج بآبائه افسرتوا ابناهم واحقادهم ايضا!

وما ينسأه الكثير من شعراء الحفلة التنكزية ان قراءة التاريخ تصبح فرض عين لا فرض كفاية للبحث عن المشترك المأساوي بين ما يرويه ابن اياس مثلا في بدائع الزهور، وما تزويه عجوز عراقية او فلسطينية في مطالع الالفية الثالثة؛ وما كنت اظن من قبل، ان الشعر يصلح اكثر من سواه دلالة امينا لاستكناه سايكولوجيا الضحية، لانه حتى عندما يكذب، يفتضح مرجعياته الشعرية والاشعورية، واول ما تنسجم به سايكولوجيا الضحية هو كراهيتها لكل ما يماثلها ويكرر صورتها، وأحيانا تحول دم ضحية ما وميلتها وتوأمها في الهزيمة الى سمكة قرش، يسيل لعابها لكن على دم يماثل لديها هذه المرأة فقد هجت الضحية ذاتها بما يكفي لان تتحول الى امثلة في الاشمزاز لكنها بسبب هذا الامان في تعاطي دمها كما تفعل القطط بالمبارد تدخل الى مرحلة لا يرجى فيها الشفاء، لانها تستمرئ تزيفها وتاكل نفسها حتى الموت!

أما أن لنا ان نهبط ولو قليلا عن مرتفعات التجريد والتعميم والتوعيم أيضا، لنقول شيئا محددا قدر تعلق الحفلات التنكزية بالشعر والشعراء؟ ان هذا السؤال يفرض علينا ايضا ان نبدا من حيث ينبغي لنا ان ننتهى.

اذ كيف يستطيع فرد ما ان يتقصص حرفة الشاعر طيلة عقود، ويحصى ايامه واعوامه بعدد القصائد والدواوين وهو بريء من الشعر؟

اية ثقافة تلك التي تتسامح الى هذا الحد مع الحفلات التنكزية خصوصا بعد ان تمتد من منتصف الليل الى الظهيرة؟

وكيف يتجاسر مثقفون منهم شعراء وروائيون ومسرحيون على مطالبة نظمهم السياسية بالانفراج والديمقراطية وهم يجسدون اقسى واقسى ما يمكن للباطريراقية ان تبلغه؟

فهم معصومون، سماويون، لا يخطئون بدءا من الفكرة حتى موقع الهزمة من الحرف. اليس هذا ما تقتضيه حفلات تنكزية موسمية؟

ان البعض منا يحون الفارق اللفظي بينهم وبين الجنرالات بعبارة واحدة متوترة، وتعلن أن تراث «غزية» وادبياتها ماكنة حتى الانترنت وما بعده!

ان لنا ان نغادر هذه الحفلة التي نعق فيها اللبيل، وراز فيها الفار، وصهلت فيها الدجاجاة، فقد تجاوز السيل الزبي، واصبحت السلاحف تزهو على العصافير السجينة باجنحتها!

 * شاعر وكاتب من الأردن

الجنون الذي يطلق الجمجمة

مشغولاً، وينامون، قريبي الأعين، كالدبية.

III

كانوا بلا أحمال ولا أشباه لهم.
 كان يَنْقُطُ... يطرقُ... ويجعي... ليلنام.
 كانت، لأخر مرة... قد صرَّتْ الأقالِمُ... وقام من الأجداد خلقٌ كثير.

* شاعر من الأردن
 talkhateeb@hbf.com.jo

العجَلات: ظلُّ على الحافةِ، كارتب هندي. ظلُّ مغروراً بسباط المشيخة وظلَّتْ، في الصنْعِ، رؤوسُ أسماكٍ تنهشُ التَّوَمِ في أعلى الجبيلِ.

القصاصةُ، في أعالي الوقت؛ يربون كبشاً أسود، وفي مدارج الصحر.

لَمْ يَكُنْ بردٌ لعدِّ السَّماءِ على الشَّرِيفِ بلْ جليدُ الرِّثةِ الميْتى. لمْ تهدأْ فترانُ الحلقِ، ولمْ يهدأْ ثورُ الحركاتِ؛ ظلُّ، في آخر ليلٍ، يغمض عينيهِ: واحدةٌ في عينِ التُّرْسِ تلمُّ البحرُ، وثانيةٌ في الدرَجِ الهابطِ سردابٌ فيضُ أعْمى.

رمل على توال

لست أنا، لست أنا، بل الرِّيحُ التي تعصفُ في؟ ليست أنفاسُ المنسيِّ وما ظلُّ غريباً بل رِيحٍ في الأفْزِيز... دون دونيسون توني موريسون

ليست ريش مسرات ولا أجنحة تنزل بالهائل بل أبرز مكسورة الرووس. لا خيطان تلصقها، ولا شجراً تحظُرُ الياقات به.

من الليل المجاور؛ ولها أعطلت. تحمل فوق رصيف: من خَرَزْ خَرَنتها، ومن طباشير مؤلمة نومها المفرد على النمش.

بكتُ كثيراً... وهي، بلا ضغينة، تلمُّ ضففاً ثراها من دفتر الإملاء.

II

لا ماء يسري في المخارج ولا أصابع تهوي بكريات اللجج عن أعناقها. وحدهم، في قلاع مهجورة، يربُون نَعاساً كالفضةِ؛ أبيض

* شاعر وكاتب من الأردن

ليس للون الأزرق إنه اللون البردُ
 جوزيف بروديسي
 لم ينجس أبضاً من الأمارة بالسوء بل أزرقت مريحياً تمت

«القدس العربي» في مهرجان «كان» الـ 57؛

الاسباني «التربية السيئة» والياباني «لا احد يعرف» والفلسطيني «عطش» تشتم السلطوية والايطالي «عواقب الحب» يفلسف العزلة في فندق سويسري

نوال السعداوي في بروكسل المرأة الحرة مثل الجبل الوعر!

مستدلة على ذلك بوضع مصر خلال حقبة السادات، السادات الذي سبق له أن زج بها في السجن على إثر معارضتها الصريحة والمعلنه لسياسته الداخلية من جهة ولصفقة «كامب دايفن» للسلام التي أبرمها مع إسرائيل. وحول سؤال من مدى تأثير النساء العربيات بواقع الهجرة والاعتراق أجابت السعداوي بأن المرأة عندما تهاجر تحس نفسها ضعيفة، وهذا يعطي نوعاً من الخوف الذي يجعلها أكثر ارتباطاً بهويتها وأكثر توجساً من فقدان هذه الهوية. وتواصل السعداوي رواية: «في برشلونة، اشتكت لي بناتٌ من أمهاتهن اللاتي لا يسمحن لهن بالتأخر مساءً، فاتصلت بالأمهات اللواتي أجبتني بأنهن يخشين على بناتهن من الإباحية». لتخلص إلى أن الفضيلة بالإكراه كذب، داعية الأمهات إلى بذل قيم الاستقامة والمسؤولية في بناتهن لكن في إطار من الحرية، فالمرأة الحرة مثل الجبل الوعر يصعب صعوده. إذ أن المرأة الحرة يمكن أن تحب وتتزوج في إطار من الشفافية والوضوح. أما المرأة المحبوسة فهي امرأة قودية تفتقد لتعيش كل التجارب المحرمة بشكل خفي ومستتر.

كما صرحت صاحبة «الأنثى هي الأصل» بأنها تفضل مواجهة العالم بوجه سافر ومغسول، فهي ضد مساحيق التجميل لأنها تغطي الوجه مثل النقاب تماماً. علاوة على أنها باقتنائها هذه المواد فهي تزيد في موارد النظام الرأسمالي الأبوي. أما بخصوص الحجاب، فما يهيمها أساساً هو رفع الحجاب عن العقل لأن المرأة يمكن أن تكون مسافرة وعقلها محجب.

بروكسل - «القدس العربي» - من طه عدنان:

التقى الجمهور العربي ببروكسل بالنسائية المصرية البارزة والناشطة في مجال حقوق الإنسان الدكتورة نوال السعداوي، اللقاء عقد على هامش مشاركة نوال السعداوي في «الحاكمية الأخلاقية» التي دارت بالعاصمة البلجيكية ودان خلالها متفقدون عالميون ما أسموه بالنظام الإمبريالي الجديد الذي تفرضه إدارة بوش على العالم، وقد تحدثت صاحبة «الأنثى والجنس» عن طفولتها في قرية كفر طهلا شمالياً بالقاهرة وعن كرمها للسلطة لما وجدت أنهم يميزون بينها وبين بنات المأمور في المدرسة رغم أنها كانت أنجب منها على مستوى الدراسة، نفس الشكل كانت تجده في البيت عندما كان عليها أن تهيئ سرير أخيها ذي المستوى الدراسي المتواضع فيما هو يلهو بالخارج. هذا الإحساس بالتمييز بذن فيها بذرة التمرد منذ نعومة أظفارها قبل أن تتمرد صراحة عندما أراد أهلها تزويجها قبل أن بالكاد بنت عشرة أعوام، هذه الطفولة الريفية الصعبة هي التي جعلت الطفلة نوال تصحب في ما بعد إحدى أهم أسماء الحركة النسائية في العالم العربي.

نوال السعداوي الطيبة النفسية التي لم تقتصر على معالجة المرضى حيث عالجت في الكثير من كتبها وأبحاثها قضايا شبيهة محرمة، أكدت خلال هذا اللقاء على ضرورة استقلالية المرأة اقتصادياً. فالمرأة حسب السعداوي مثل الدولة، حينئذ لا تستطيع الإنفاق على نفسها يسهل استعبادها بعد ذلك.

كان - «القدس العربي» - من زياد زيات:

«كان عليّ أن أخرج شريط «التربية السيئة» وأن أبعده عن كيان، قبل أن يتحول إلى مس ملعون في داخلي» هكذا كتب صاحب «كيكا» و«شياء عن حافة الإنهيار الصبي» و«كل شيء على امي» و«تكلّم ليها» الأسباني بيدرو المودفار، من دون أن يعتبره تصفية حساب مع مرحلة شخصية مريها، فهو اصّر على رفضه أن يكون سيرة ذاتية، على رغم تطابق حالات بيته وبين بطله اغناطيوس.

ما أراد المودفار توكيده هو أن صراحته السينمائية لا تنس سوى ما أطلق عليه في اسبانيا مطلع السينمات من القرنين Moudia وهي مدارس دينية تاهليلية أمضى فيها أعوامه الأولى، وكان واحداً من طلبتها و«عصايتها».

هناك تعرف اغناطيوس على علاقته المثلية الأولى مع زميله أنريكي الذي سيلتقي لاحقاً بمنتحل شخصية العاشق الأول: الشقيق الأصغر لاغناطيوس الذي يصير على تسميته «بانخيل»، وادعاءه بانجازه عملاً روائياً اسمه «الزيارة» يؤرخ فيه الولد الحسي الذي لم يتكلم بين الصبيان، هذا النص هو التحرير الذي يداور فيه المودفار شريط «التربية السيئة» ليحكى دوائر درامية متداخلة بين الماضي والحاضر، وتتلصص الشخصيات فيه وجوهاً متعددة، وتأخذنا المشديات إلى مواقع الأثام الأخلاقية التي نصبعتنا بغضباً لحياتها بقدر ما كان الشخص الحسنة السعيدة لا يصر في اضطراب، تشهد الواقعة البكر التي سيفقد فيها اغناطيوس عقله على يد الأب سانويلو المتسلط، هذا الرجل - الرمز بملك ضعفاً آراء - الملائكة الصغار» الذي يفترض رعايتهم، لكنه يفشل في التحكم بولعه الخاطيء، وحين يعود البطل الشاب ثانية لتصفية الحساب يتهمه الأب بالارتياز، متناسياً أن خطيئته لا تغفر بالصلوات والترانيم ووراء الهيبة وتربيتها الأثام التي المودفار لا يسرد كل هذا دفعة واحدة، بل يستلف الوقائع بروية حاذق، فيقل السوء الشخصي إلى الخليل الذي يظن أن شقيقه مليء بالانانية والكتب (سعيه إلى تأمين الاموال اللازمة لاجراء العملية الجراحية الحاسمة لانتقال من الذكورة إلى الانوثة الناقصة)، وعندما يلتقي الشاب بعشيق الاخ، يستعمله بدوره إلى علاقة أئمة أخرى، ويتعمق عشق من نوع قاتل بين الاثنين، والهدف تصفية اغناطيوس الذي استولى على اموال والديه وجدته، وحينما يموت هذا بحقنة هرويين مسمومة، يتحول انخيل إلى اغناطيوس جديد، يسعى إلى الايقاع بانريكي (الفتان والسينمائي المعروف لاحقاً) الذي سيوتهم بان الحبيب القديم عاد ثانية يعرقل شهرته الواعدة، لكن من هو العشيق العجوز المتنعم ببراءة غامض، وعواطف جياشة لم تخف مع مرور الزمن: انه الأب مانويلو الحامل لانتقامه الباطني بتصفية الارتياز الشر.

«التربية السيئة» الذي افتتح الدورة الـ 57 لمهرجان كان مجموعة متكاملة من الدوائر الدرامية التي تسحب مشاهدنا نحو غموض الجريمة والآم الخطايا، وفيه نستعمل المودفار كل الوسائل: الأغنية والقصص والسينمات داخل سينما الفيلم الأسود Film Noir والتشكك اللاذع والجريمة المحبوسة (يقبل انخيل المتسبل لاحقاً على يد مساعد مانويلو الضخم)، والبقى المودفار على اناته السينمائية التي استغنيا على مشاهد والوانها واستواراتها.

هذا العمل هو أكثر اشتغالات المودفار صراحتها، ففي جل اشهرته كانت شخصياته المثلية (وهو واحد منها) تأتي في الخط الثاني، لكنه في التربية السيئة، ووضفا في الواجب، ومن دون وجل، في تحويلها إلى قرآن على نظام حياته الشخصي، وهذا الفيلم ايضا واضح في خطابه السيس الذي يربط اسبانيا فتراتك (أخلاق السينمات) بالصراثة التي عاشتها البلاد، ولن يغفل مشهد «التربية السيئة»، ثورية شخصية الأب مانويلو وبطشه وسلطويته (على رغم توكيد المخرج انه لم يبحث من مثاليها عبرهان على مساوى الكينسية بالذات) في تقديري التقدي هذه «التربية السيئة»، نص شخصي ليس افضل ما وقعه المودفار، خصوصا مقارنة مع شريطه الاخيرين، فما ينقصه هنا انفتاح قصته على متفرجه، ان ما نراه هو أحداث وشخصيات متداخلة موهنة بافعالها وازمنتها ولا تملك الصفة الانسانية التي استغنيا على ابطال «كل شيء عن ابي» و«تكلّم ليها».

مفهوم السلطوية متوافر بخفاء ذكي في شريط «لا أحد يعرف» للياباني كوري - ايدا هيروكازو (ولد في طوكيو عام 1962 وله «مايوروسي» 1995، وما بعد 1992) و«مسافة» 2001 بعد عمادها الحياة نفسها بشروطها القاسية ومفارقاتها اللثيمة، فالام كيكو الشابة تغلف انانيتها بامر على اولادها الاربعة الصغار الذين انجبت كل واحد منهم، من اب مختلف، وحين تقرر الاختفاء لسبب شخصي غامض تترك اولادها لصيرهم وشروطهم المعيشي الاخذ بالتعقيد والايقاص، انها نموذج لفردية ناقصة الامة، نتاج المجتمع القاصر في عواطفه والتزامه، ان



لقطة من فيلم «لا احد يعرف» لكوري. ايدا هيروكازو



لقطة من فيلم «عطش» لتوفيق ابو ائلل

القاسية (جميلة تقراً دائما نص المغربي محمد شكري «السطار» التي تفسلف بدورها مفهوم العزلة، انها الحدود - كما موقع قرية ام الفحم - تتجاوز التوقع فتعبر استنهاها اطراف ملايب الشخصية في تحريم أو توجه لهم الاثذار يتوقع الاسوء، فشكري الشاب (الممثل احمد عبد الغني، يتعرض إلى عساف والده الذي يرغمه على تركه المدرسة «مسيره متلي». بحرق فحم، وبيع فحم، ولا يزال يحرقه: «أذا ما يتقدر اذافع عن نفسه احسن كل تبقي مع النسوان»، و«فرغ منه عليه حماية انيسوب الماء الذي قرر الاب، ضد اعتراضات الجميع -لانه يعني تكريس التمسب في «تمونج» قرية ام الفحم. يقول المخرج الشاب في كتبه الفيلم جوابا على سؤال: اين هو الصراع؟ اين هم الاسرائيليون، «الصراع هو بين الشخصية والعلاقات والواحه وعواطفهم، في الفتح حيث ان الالصائر، فيلي عن ام بالنسبة لنا فاسرائيل هي الدولة، صاحب العمل الذي يوظفنا والجامعة التي ندرس فيها».

هذا سيسهل من فهم الكثير من مشاهد «عطشي»، فالالفران البيدانية لا تحرق خشبا حسب، بل ضماثر الشخصية، انها نيران سلطنتي على الدوام في بروة العزلة الاجتماعية



لقطة من فيلم «عواقب الحب» ليارولو سورينتينو

ضمن فعاليات وزارة الثقافة الفلسطينية؛ ندوة للشاعر علي الخليلي في جامعة بيرزيت

رام - «القدس العربي»:

نظمت وزارة الثقافة ضمن فعاليات في دائرة الابداع الابدي في الادارة العامة لاداب ندوة ادبية في جامعة بيرزيت لطلاب اللغة العربية، حضرها عدد من اساتذة الجامعة وطلاب دائرة اللغة العربية.

كان ضيف الندوة الاستاذ علي الخليلي الشاعر والكاتب الفلسطيني المعروف، مدير عام وزارة الثقافة وبحضور الاخت ايات نزال مديرة دائرة الابداع الابدي في الوزارة.

بيت النار

كان موضوع الندوة قد عرض من قبل الاستاذ علي الخليلي لسيرته الذاتية التي تحمل اسم «بيت النار» (من مشفورات دار الشروق في عمان عام 2000) وهي الجزء الاول من سيرته الذاتية، ويعمل حاليا على كتابة الجزء الثاني منها.

الطفل والبدع والتفاصيل

يرى الكاتب ان الحياة كم هائل من التفاصيل، والاديب البدع هو الذي يستطيع التقاط هذه التفاصيل، ينسج منها ومن خلالها ابداعه، والسيرة الذاتية لعلي الخليلي رويت من خلال ذاكرة سجلت التفاصيل بدقة تشبه دقة الكاميرا، بقدرتها على الكشف والسرور، القاطن عينا الطفل الذي ولد في بداية الاربعينات من القرن الماضي اي قبل حوالي ستين عاما، في حارة الياسمينية بنابلس.

وكما يقول: «قد يخفي المكان... وتبقى ذاكرة المكان»، والحارة... ومن ثمة المدينة تزود الكاتب بمادة خصبة غنية تشبه بحوية المكان وامتناده عبر الزمان والمكان، فمن القرن والفقر والشقاء الذي عاشه مع أسرته، الى الغنى الذي كان في الجوار، ومن جنود الانكليز إلى اطياف من بيايا كلمات وممارسات تركية عثمانية، الناس والحياة الاجتماعية، والاتجاهات السياسية والدينية والفكرية حاضرة، اطياف ثورة 1936، واطياف الزلزال والطوفان الشعبي والمساجد والاعباد ودير اللاتين وكنيس السامريين وزوايا الشيوخ وكاتب الحجب وضارب المثلد ونيروز البساتين، «وشطحات

النأي الذي نام في صوته

مهبب البرغوثي*

إلى الجبل حسين البرغوثي [

تنجيك الأيائل

وحده صوتها كان يسمع دقات قلبك، ويراقب نضاب يدك، وينظر عبر عينيك لنقاء عشبهما، ومدارات روحك حين تفاجأها الأستلة.

تناديك الأيائل

يا صديقي من سجناتي عسل البحة في صوتك ليكون بطفولة ديدك، هيا لم الثواني فقد مددت لك جلودها الناعمة - وافترشت أحلام الصنوبر لتتنسي في فسوة اللحظات حموضة شفاه الاخوين.

يا صديقي ها أنت في ذكراك الثانية مرة أخرى تزهري وتتكلم أزرار العقل وتصرخ عبره هيا أيها... ارحلوا ولا تولوا وجهكم شطر الصراخ ومن تخطف تحول قلبه إلى قمر اجذب لن يبصر شيئا إلا بحضور السيدة مرة أخرى تفتش الذاكرة بالعشب لترعى الغزالة بكل ثقة ووعي.

تنجيك الاصائل

هيا احمل فرح روحك واركب سحائب الشفق فما ترك فاعلا يضجر العالم فاضت مساحات روحه المكتظة بكل هذه الهزائم عالما غاب قلبه وما تعبت من كثرة الأسئلة المعزقة فيه

تنجيك العصافير

انظر ما أروع طيرنا وما اخف ارواحها أه يا صديقي كم كنت مولعا بالهواء وتقاسمها قلقها الجودي ما هي أجنحة الروح تمد لك أجنحتها فارجل فما زال قلبك قادرا على خلق عالما أكثر حيا وخفة.

قلت يا صديقي: «حرام على الإنسان أن يأتي ويذهب دون أن يخلّف وراءه معرفة» فالمعرفة يا صديقي عقل أن نقص عاش الإنسان بنصف قلب وهم من الجحيم.

سدي

ما زلنا كمن يرثي نفسه وهي معلقة على نعش الهدشة والامبالاة وحدك أدركت...دورة الوقت وعرفت أن اللوز يزهر حين يحرسه القلب والنيازك لن تصطدم بالارض حتى ترسل احلامك نهارا ونحاسا...

حسين

انك الطير الذي إذا سمع صوت الماء ذاب من الوجد وطرب كالأيائل من عذاب الألحان وتقاتنت



الخير على انه لم يكن ذكيا بارداً...

يرى ان الفنانين السوريين مظلومون وأن الواقع السياسي ينعكس عليهم

شادي جميل: هموم الحياة أبعدت الناس عن الاهتمام بالفن الحقيقي

بيروت - «القدس العربي»:

شادي جميل مطرب ينتمي إلى الألفية الفنية، وإلى جيل المغنين الذين يتقنون بيان الصوت القادر وحده يؤدي إلى انتشار الفنان. لقد بدأ الغناء قبل حوالي 30 سنة في مدينة حلب التي يصعب أن تمنح تقنيا الفنان أن لم يكن يمتلك المساحات الصوتية التي تمكنه من الخوض في الغناء الصعب. هذا المطرب الذي يجده انتشاراً في كل الدول العربية وفي بلدان الاغتراب لديه معادلاته الفنية الخاصة في كل زمن الغناء الاستعراضي والآلات والنغمة والصور والبربرة والغيدو كليب.

مع شادي جميل كان هذا الحوال الصريح جداً:

■ هل لا تزال مصرًا على اعتماد أسلوب الأغنية المنفردة؟
 ■ وقد زادت قناعاتي أكثر بهذه الخطة لأنني متأكد بأن السمع لن يستوعب من أي مطرب 12 اغنية نغمة واحدة، أنا حالياً بصدد حفظ اغنية بعنوان «انا بنسلك» من كلمات صفوح شغالة والحان نهاد نجار، إلى جانب اغنيتين من المحن ابراهيم جونت «ربي على شاهد» من كلمات توفيق عدنان، و«لا يبال» من كلمات طه عبد العزيز. انه جندي الذي يبذل في الحول.

ولم تكن البرامج الفنية متوفرة لإطلاق الفنان وتبينه، زمن الصعوبة زاد من ثقافتنا بذاتنا لذلك نحن مطربي الغناء الكلاسيكي لا نتأثر بالموجات الغنائية مهما كان نوعها. نحن تتميز بقاعدة قوية في التراث والكلاسيك، وبامكاننا إرضاء الأجيال القديمة والجديدة.

■ تعرف أنك غنيت في دار الأوبرا المصرية فماذا قدمت؟
 ■ كما العادة غنيت قديمي وجديدي بلهجاتي السورية التي تمكنت من إيصالها إلى كل العالم. كما غنيت الاغنية المصرية المعروفة والتراثية، لكن في خياراتي الخاصة لم أكن اللون المصري لأني أؤمن بفشل بيع الماء في حارة السقاين.

■ هل تفضل الموسيقى الغربية التي تنتشر في كل الدول العربية؟
 ■ نعم، لأننا نعيش في عصر العولمة الذي يسهل علينا كل شيء، ولأننا نملك كل ما نحتاجه من أدوات وتقنيات. أنا أؤمن بأن الفنانين السوريين هم من يملكون رأسملاً كبيراً لدى الناس.

■ هل تجد الكلام الذي يناسب الغناء الذي تؤديه يسيراً؟
 ■ أطلاق بلزمني الكثير من الجهد والبحث للوصول إلى كلمة غير مطروقة وتتميز بالسهولة، إذ لا يصح أن اصوم ومن ثم أفرط على بصلته، الاغنية التي أوديتها بغير قصد تعلم في ذهن الناس من السماع الأول، أني عملت لتحويلها إلى شعر المشاعر وليس لمجرد لتبديل بعض الكلمات وبعض النغمات للوصول بالأغنية إلى الشكل الأفضل. أني حرصت على اشتراك الفنانة في اختيار الكلمات والنحن ولأحد مساعدتي في ذلك.

■ كيف تخلق تلك الأغنيات؟
 ■ احرص في كل ظهور اعلامي لي على شاشنة التلفزيون ان اقدم اغنية جديدة، حينها يكون السارقون بالانتظار فينتصرونها وتكون في اليوم التالي في الأسواق وهكذا يصحني في انتشار الأغنية.

■ الكل يحرص على ان لا تزور اغنياته بينما...

■ انت تمتلك معادلاتك الخاصة والخطة؟
 ■ وهي لم تات بالسهولة التي تتصورونها. لقد تعاركت كثيراً جداً مع الحياة حتى وصلت إلى حيث انا. لذلك استخرب حين يقال عن احدهم انه اصبح نجماً بين ليلة وضحاها.

■ المغنون في لبنان يفرون على نقطة ماء.
 ■ هل تطالب بدلا على ظهورك عسيب الغضايات؟
 ■ ليس اجرا بل احرص على حقوق الفرقة الموسيقية الخاصة بي، كما اني في المقابل اوقع عندما مع التلفزيون الذي اظهر على شاشته لكي يبث لي اعلانات فخلاتي مجاناً.

■ ما هو رأيك بعدد من الغنات الذين تعرف انهم عاجزون عن احياء الحفلات الحية؟
 ■ كثيرين يعتمدون حفلات الغنائي ياك، حتى ان بعضهم توصل لاجيا مهرجانات بلاي باك، والجمهور والاهل يكون يعونه وهو بحاجة إلى طلبة كي يرض. هموم الحياة ومشاكلها ابعدت الناس عن الاهتمام بالفن الحقيقي. اعرف ان اهم مهرجانات العالم العربي يتم الغناء فيها بلاي باك، وفي النهاية يأتي الجمهور لكي يتبارك بفتيات المغني.

شادي جميل (القدس العربي)

■ من هي الاصوات التي اعجبت بها في الستينيات؟
 ■ هناك الكثير من الاصوات الجيدة في لبنان لكنها لم تأخذ حقلها امثال سمية يعقوبي التي تتميز بصوت جميل جداً، جوليا بطرس التي اناستة محترمة تفضلت على فناها لا تجد طريقاً للانتشار. الواضح انه لكل قاعدة...

■ انما عمل كل منا في محيطه الصغير على نشر الغناء الموسيقي الراقيه اعتقد اننا سنكمل الحياة بسلام. كل منا عليه باعثة وكما اقدم اغنية يتم تسريتها، وليس على محبي شادي جميل سوى جمع هذه الاغنيات المنفردة في سي دي من صنع ايديهم، تعاونت مع العديد من الشركات في اشرطة كاملة وما اكتشفته ان اغنية واحدة كانت تعرف والباقي لا يجد حظ الانتشار وغرقوا له.

■ من هي الاصوات التي اعجبت بها في الستينيات؟
 ■ هناك الكثير من الاصوات الجيدة في لبنان لكنها لم تأخذ حقلها امثال سمية يعقوبي التي تتميز بصوت جميل جداً، جوليا بطرس التي اناستة محترمة تفضلت على فناها لا تجد طريقاً للانتشار. الواضح انه لكل قاعدة...

الثقته: زهرة مرعي

فضائيات

ارهاصات نسائية خليجية وصناجة لغوية واقعية

أنور القاسم*

■ في الخليج العربي حراك صحي انثوي هذه الأيام غير مسبوق، فأينما ولت نظريك ترى في وسائل الاعلام والتلفزات برامج وندوات ونشاطات نسائية مبرجة، بدأت تطل على استحياء تنشده دوراً حقيقياً أشمل وأفعال لمراة تستحق ان توابك ترأيتها في المجتمعات الحديثة.

وقد شدني في هذه البرامج نقاش شيق عرضته محطة عُمّان الفضائية عنوانه «نستعمل» استضاف سيدات خليجيات مسؤولات، استفاض في الحديث عن هموم وحاجات وتطلعات المرأة العمانيّة خاصة والخليجية عامة، سارياً أعماق الوهاد التي ما زالت تغفو بها.

البرنامج يحاول تشجيع ودفع الفتيات الخليجيات لخوض غمار التعلم بكافة مشاريعه والتأهيل في حقول العمل، الذي تتطلب الحياة المعاصرة.

وقد دعا من خلال محاوره ارباب المنازل للسماح للبنات بالتدرب والتأهيل خارج المنزل والمساهمة بتسريح المجتمعات الحديثة. وطالبت السيدة شكر بنت محمد الغماري الابه والأزواج بالتوقف عن التعفف من ارسال النساء إلى حقول الانتاج.

واكدت السيدة ميمونة بنت عبد الله السوروري، وهي إحدى المشاركات أيضاً على ضرورة انشاء وإطلاق برامج تلفزيونية خليجية مشتركة لتوعية السيدات بأهمية العمل والاعتماد على النفس لرغد حراك المجتمع ونهوضه، وبرامج أخرى لتوعية أولياء الامور لأهمية الفروض والدعم المالي والفني والمعنوي للنساء المتردات.

وتأتي هذه البرامج في الوقت الذي حققت المرأة العربية الخليجية بعض المكاسب السياسية على مدى الاعوام القليلة الماضية، حيث باتت تشارك في مجالس الشورى والادارات وحتى الوزارات، فهناك نساء يمارسن حقوقهن في الحياة السياسية، كما هو الحال في عمان او الانتخابات البلدية كما في قطر، تصويتاً وترشيحاً. وهناك النهوض والانفتاح الذي اختبرتهما الامارات والسعودية، لكن متؤدة وهذرة والذنان كاتا سرايا قبل اعيام فقط.

لكن هذه الحقوق لم يكن طريقها مفروشا بالورود ففي الكويت مثلاً حينما صدر مرسوم اميري باعطاء المرأة حقها في الترشيح والتصويت قبل عام اثار موجة عارمة لدى المعارضة في الاسرعة الاسلامية مما أدى لاصحاح ومن اللافت مسارة وسائل الاعلام، وخاصة الفضائية منها لتغطية هذا الحراك النسائي الخليجي ومناجته، فقد شاهدنا كيف نقلت فضائيات خليج مؤتمر نساء الاعمال السعوديات في مدينة جدة، والذي لاقى استحساناً، والمؤتمرات شبه الشهيرة التي تعج بها دول الخليج العربية وترعاها سيدات المجتمع من اميرات وشيخات فاضلات.

وقد ارتقت مستويات هذه البرامج التلفزيونية، التي اخذت تنأى عن تقديم المرأة بين اقرانين، اي اما هي قطعة هامة من اثاث المنزل او «باربي» للتمتعة والأغواء. الان واقع المرأة الخليجية ما زال ينتزعه تياران، تيار تحرري واخر متمز، وتحوال هذه البرامج ايجاد مكان للمرأة بينهما يتصف بالاعتدال والوسطية.

واذا اقتينا بعض تبعات تخلف واقع المرأة الخليجية مقارنة بالرجال على المجتمع والتقاليد براء الآراء الدينية، التي تستغل لمنع المرأة من الانتخابات والترشيح فان الامر الذي لا يقل أهمية هو عدم نزوح الجمعيات النسائية وفيها احياناً كثيرة، كما هو حال جمعيات المرأة في البلاد العربية.

فتحسين واقع المرأة وتطويره ما زال يحتاجان قراراً سياسياً، ولم يكونا نتيجة تدرج في مطالب ومثابرة الجمعيات النسائية والاهلية والمجتمع المدني في نيل الحقوق، كما هو واقع الحال في المجتمعات التي تقدمت بهذا المضمار.

وربما نحن بحاجة أو لا لنضع الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الرجل قبل المرأة، فهنا تنصبر المجتمع على العادات البالية والشكولات التي تواجه مجتمعاتنا الحديثة، فألمة العربية اشتركت عبر تاريخها في البيعة السياسية وفي الدفاع وفي المشورة وفي اختيار الخليفة الراشد.

واي تخطيط واستثمار للمستقبل مرتبط ومهرون كليا بنصف المجتمع المغيب وغير ذلك انحراف عن مسار التنمية الحقيقية والتقدم وتأجيل للمؤجل.

فالمرأة العربية عموماً كما يراها الراحل نزار قباني في برنامج قديم اعادت بثه فضائية تونس ليلة الجمعة ما زالت مواطنة من الدرجة الثانية. وقد رحل شاعر الانثى وهو يؤكد انه لا يقم حداً جغرافياً بين المرأة والرجل، فالمرأة وطن قبل كل شيء، وحن للمرأة العربية أينما كانت وحيماً وجدت ان تتحرر ثقافياً وسياسياً واجتماعياً، فالوطن الذي يهمل المرأة وطن مستعمر.

Miss Lebanon تبيري نبوي أوشي

■ تسعت أحداق صبايا «تلفزيون الواقع» على وسعها وقد باغتهن منبع «أل. بي. ال. الويسم» الذي اختير لتدريسيه اصول النطق باللغة العربية سائلاً ايهاهن تشكيل وقراءة بيت الشعر الجميل التالي، وتحديد الحروف المرقة والحروف المقحمة:

حامل الهوى تعبُ يستخففهُ الطربُ
 إن يكن يحقُّ له ليس ما به لرب
 وتفرطت الصبايا وتامت السنهين، فبدنٌ كلمتي «سسخففه الطرب» بهيستحقه «الترّب» وإن يكن «يحقُّ» له اي «يحقُّ»، له. انتفض مدرس الضاد متدماً، وقال: رجاء رجاء يا صبايا اللغة جمال وآنقة، ولغظها صحیحاً موسیقى.. لم تستعین بان في اللغة احرفاً شمسية واخرى قمرية.. فانا لا اطالب منكن إلا اتقان لغة بسيطة وصحيحة، ودار حوار مطول حول اللفظ واللغة وتأثيرها على المستمعين والمشاهدين.

وصحح لهن نطقهن بأن القول يستقيم بقول: قررت وليس «أرت» والقصة وليس «الايصة» ودنيا وليس «دني»، ولا تقل وليس «لا تكلم» والقوافي وليس «الكوافي» والاقف وليس «الافق».

ثم طالبهن بتدريسيه بيت الشعر التالي بلغة صحيحة ومخارج صوتية سليمة: تعجيبن من سقمي صحتي هي العجب
 فرددن معظهن: تعجبين من صقمي «وصحتي» هي العجب، فيما سألت احداهن: «شو يعني صقمي؟» فطالبن ان يشدن حنكهن قليلاً، وخرس الكلام حينما نطق كلمة «تنبوا» فوعدت على اسماعهن كالكاسعة، متسائلات «شو بتعني».

وفيما هو منتفح كليا على تفاصيل ومتعرجات اللغة كانت الصبايا سارحات شارحات مع اغاني «عالي عالي بابا Uh baby.. baby» و«let us go party» ولست احسده على نتائج دروسه هذه بل لوجوده بينهن «بيروتني ابوشي» وهذا البرنامج الذي احتل مكانه بجدار في السامع من الشهور الحالي على شاشة «ستار اكاديمي» والذي تبته محطة LBC1 التي ستناط به مهمة انتخاب ملكة جمال لبنان من هؤلاء الصبايا الست عشرة متبارية، اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين 18 و24 عاما وقد اصطفين من بين الف مقدمات.

وخصص للمنتديات الغائات الدلوغات شغافات الروح واللباس بناء زهرى انثوي منزول، يرضين فيه فترة اقامتهن التي تستمر ستة عشر اسبوعاً متتاليا يمارسن فيها حياتهن اليومية بخفاياها وسجاياها، حيث ترصد حركاتهن وانفاسهن وسكناتهن كاميرات التصوير، مما يسمح لابنائ المشاهدين بالتلصص والتمتص لساعات طوال على مسلسل انثوي خالص، نضم مترجل ومسقتن من التفاصيل الحميمة جداً كما المللة على مدار الساعة ليئات يعبرن عن مشكلاتهن وآمالهن وامانيتهن ولعنهن ايضا، وتتلقى هؤلاء الحوريات دورات في تابلوهات الرقص والازياء واللغات والسياحة والارشاد والمعلومات العامة.

وأيضا تعبرهن نسبة واسعة من المشاهدين مسليا ومشوقا، وجذابا، تجده شريحة اخرى صعبة اللوق وسخيفا بل وروتيا ايضا. وبينهما مشاهد انبهر للفكرة المستقدمة من أوروبا، في اشتهاه للجدد، والتي مثلت لديه انقلابا ابيض على تقليدية المحطات العربية ومنهجيتها الملثة.

والجانب الخفي في البرنامج هو تلك الصيغة العبقورية في ابتزاز المشاهدين من خلال التصويت لصالح مشتركة دون غيرها على ارقام ظاهرة باناقة على مدار 24 ساعة، فقد حق وصيغه برنامج «ستار اكاديمي» العربي ربحا بالملايين لم يصرح عنها بعد، فيما حقق Star Academy الفرنسي 120 مليون يورو. وهكذا فان التحالف بين أصحاب رؤوس الاموال والتلفزيونات بات امرا مسلما به ضمن معادلة السيطرة والربح.

وهي برامج - مهما قيل فيها - على كل حال تروي لدى المشاهد عطشا مزمتا للمشاركة في القرار وحق تقرير المصير في مجتمع يمر بمرحلة قاسية جداً تشهد انهيار المشاريع الكبرى، مما يدفع المشاهدين للقبول للانطواء والانكفاء على ذات، هاربا إلى الجانب الانساني والفني ليصنع من مثليه الحقيقيين ابطالا في الحياة العامة بعد ان طال المطال وعز وجود الابطال.

■ كاتب من أسرة «القدس العربي»
 anwar@alquds.co.uk

وارضيات



لفلتان من فيلم «ذي الامو»

ليبحث عن مغامرات جديدة، ولكنه وصل إلى الامو في وقت غير مناسب، ويقول كرويكيت عند وصوله: «لقد فهمت ان الحرب انتهت، فهل هذا صحيح.. ولكن ابنتاسمه سرعان ما تخفي عندهما ايمن انه قد دخل منطقة حربيه».

لقد استطاع هاتوك ان يجلسد صورة رائعة الكشش والاشاع في الفيلم، من انه يتماذى في تقديم مشاهد خرافية. مثل الاجسام المعلقة من اشجار جرداء والهندية القليل المرمي ووجه الى اسفل في النهر تحيط به هالة من الدم.

وهذا نايك عن مشاهد المعارك المرعدة رغم ان مدافع وبنادق القرن التاسع عشر لم تكن قادرة على اطلاق

تكتاس في اربعينات القرن التاسع عشر والشخصيات التي تحولت الامور إلى اسطورة باقية، وتكتاس التي كانت جزءا من المكسيك حديثة الاستقلال في ذلك الوقت، يرى فيها امريكويون كثيرون ارض فرس كبيرة إلى ان يبدأ الديكتاتور المكسيكي سانتانا انا (يلعب الدور اميليو ايتشاقاريا) عرض عضلاته.

وهيوسن، قائد الجيش المكسيكي، تأسس في هذا الاستوطين الكثيرين الذين يريدون تحوسل هذه الازمة في جمهورية مستقلة، اما باوي فهو مغامر حدودي فيرحل يحمل سكبنا كبيرة حفر عليها اسمه، فيما يقم ترافيس الصارم والحازم تحالفا متشنجا مع قائدني للجنود في الامو، اما كرويكيت، فقد غادر الكونغرس منذ وقت قصير

واكدت وفاء التي كانت في قمة الغضب بانها اذا لم تحصل التقاية على حقها الادبي والمعنوي كاملا فاتها سوف تلجا إلى القضاء. وأشارت في انها كانت تنوي اللجوء مباشرة إلى القضاء ولكنها فضلت ان تتعدى حدود السؤولين بنقاية المثلين.

واكدت انها تعرضت لهانة شديدة امام الجمهور ولم تصدر عنها أي تصرفات تؤدي إلى هذا الاشتيك.

واكد المخرج اشرف زكي مدير عام المسرح الذي نجح في احتواء الازمة قبل تفاقمها بان هذه المسرحية شهدت في الازمة الاخيرة العديد من الجذب والتشدين هشام ووفاء على افراد بالبطولة المطلقة في المسرحية رغم انهما يشاران البطولة المطلقة في العرض وقدم والفرق دور النقاية الذي ستعقبه في هذه الازمة اضافة مدير عام المسرح ان مجلس النقابة سوف يجتمع فوراً المناقشتها بعد عودة تقبيل المثليين الموجود حاليا في مهمة فنية بدولة الامارات العربية ومن المنتظر ان تنتهي تحقيقات النقاية لاتخاذ عدة قرارات في حالة اذانة الفنان هشام عبد الحميد.

وعلت «القدس العربي» ان سبب الازمة يرجع إلى بداية عرض المسرحية عندما اختير الفنان ووفاء عامر وسامي مغاوري وخالد

اعقادا منه بانها وراءه، واكد الدكتور اسامة ابو طالب رئيس البيت الفني للمسرح بان هذه الواقعة لن تمر مرور

لوس انجيلوس - من دافيد جيرمين:

هل تتذكر الامو؟ غير كونه المكان الذي مات فيه دافيد كرويكيت وعدد من الفنانين التكتاسيين، انك ستسخر بدرس في التاريخ من فيلم The Alamo الذي صنعه جون لي هاتوك الذي يقدم التسلسلية دون ان يصبح مشروعا مثلا لطلاب المدارس الابتدائية.

الفيلم يجرج نفسه قليلا في الساعة الاولى التي تعرض فيها القضايا التي حملت 200 من المقاتلين في الحصن داخل مقر الارسالية الاسبانية القديمة في سان انطونيو ليدافعوا عن انفسهم ضد قوة قوامها عشرة اضعاف عددهم طيلة اسبوعين.

وقد استطاع هاتوك، التكتاسي الذي كتب النص السينمائي ان يعيد دينامية تواصلية بين ابطاله الذين يتقدمهم باقتدار يلي بوب ثورنتون في دور كرويكيت ونديس كويد في دور سام هوستن وجايسون باتريك في دور جيم باوي وياتريك ويلسون في دور ووليام ترافيس.

نسخة هاتوك تتخطى النبالة المضحمة لاشهر رواية هوليوودية بفيلم The Alamo عام 1960 والتي اخرجها اودي بطولتها جون واين في دور دافيد كرويكيت. فيلم هاتوك لا يحوي ايا من شرعة القاء المواقف في الفيلم القديم، وهو رواية واقعية عن رجال مخلصين يعثرون على العزم في وضع ميؤوس منه، ليس من حبه للوطن بل من بعضهم البعض.

كان فيلم «ذي الامو» الجديد قد احتل صدارة الصحف تأخر الافلام الهوليوودية المضطربة بعد ان ارجأت شركة ديزني موعد بدء عرضه في شهر كانون الاول الماضي، وذلك لاتاحة الوقت لهاتوك لتأجبة عمله في غرفة التحرير (الونجا)، وقد استند التي مهمة الونجا ايضا بعدما رفض جون واين، الذي اواصل عمله كمنتج ان يقوم بالاراج.

والشكلة الوحيدة للفيلم كانت موعد التوزيع المتفائل جدا والذي اختارته ديزني على امل تأهيله للترشيح لجوائز الاوسكار للعام 2003 ولعل ذلك الموعد المبكر كان سيعجز عن الترويج البقاء على نسخة ملته منة عرضها ثلاث سنوات، بدلا من النسخة المحررة النهائية الملثة التي خرج بها هاتوك لعرضها في ساعتين وربع الساعة.

ويقدم الفيلم توطئة سريعة للواضع السياسية في

مهزلة اخلاقية على مسرح السلام:

هشام عبد الحميد ينهال بالضرب على وفاء عامر أثناء تصوير المسرحية امام الجمهور

القاهرة - «القدس العربي»
- من عمر صادق:

مهزلة اخلاقية شهدها مسرح السلام بقصر العيني أثناء تصوير مسرحية جواز على ورقة طلاق» للتلفزيون عندما انهال النجم هشام عبد الحميد بالضرب على وجه الفنانة وفاء عامر وقام بجذبه من يديها وضربها بالشلول امام الجمهور الذي جاء لمشاهدة آخر يوم في عرض المسرحية. ووجه لها العديد من السباب والشتم المتفاد امام الجمهور.

وقد حدث الازمة بعد المخرج اشرف زكي مدير عام المسرح التي خشية المسرح لفضح الاشتيك بين هشام ووفاء ونجح في احتواء الازمة قبل ان تتفارق وتتذرع بمواقف اخرى وخيمة.

قامت الفنانة وفاء عامر بتقديم مذكرة عاجلة إلى الفنان يوسف شعبان تقبيل المثليين واستشهدت بشرط الفيديو المسجل عليه ليؤكد حقيقة الواقعة إلى جانب استعانها ببعض الأشخاص العاملين بالمسرحية وبعض الجمهور الحاضر ليؤكدوا صدق الواقعة.



هشام عبد الحميد



وفاء عامر

اعقادا منه بانها وراءه، واكد الدكتور اسامة ابو طالب رئيس البيت الفني للمسرح بان هذه الواقعة لن تمر مرور



البطولات الأوروبية المحلية

ارسنال يسعى لانهاء الموسم من دون خسارة وليون قد يتوج بطلا

■ نيقوسيا - أ ف ب: يسعى ارسنال المتوج بطول لالدوري الانكليزي لكرة القدم الى انهاء الموسم من دون خسارة عندما يستضيف ليستر سيتي الهابط الى الدرجة الاولى السبت في المرحلة الثامنة والثلاثين الاخيرة.

وحافظ ارسنال على سجله خاليا من الخسارة في المراحل الـ 38 الماضية من الدوري، واذ فاز او تعادل ما ليستر سيتي سيصبح اول فريق ينهي الموسم دون خسارة منذ 1888 - 1889 عندما حقق «بريستون نورث اند» هذا الانجاز لكن الدوري الممتاز كان يضم حينها 12 فريقا فقط.

ويبدو ارسنال مؤهلا لتحقيق هدفه اذ جمع 87 نقطة مقابل 33 لماناسه. ويعتقد الفرنسي ارسين فينغر مدرب ارسنال انه اذا نجح فريقه في انهاء الموسم من دون خسارة سيكون من الصعب تكرار ذلك في المستقبل، ولكن طموحه لا يفت عند هذا الحد بل يريد التفكير بالموسم المقبل مباشرة بعد المباراة ضد ليستر سيتي لكي يدعم صفوه املا في المنافسة على الساحة الأوروبية التي ما يزال يقف على قدميها في التقدم فيها كثيرا. وقال فينغر «انا سعيد لاننا فزنا بالدوري، كان مستوانا ثابتا فسلطنا نتائج جيدة ورفعنا نوعية الاداء تدريجيا ولكن علينا ان نبدا من جديد في الموسم المقبل ويجب ان نكون مستعدين له تماما من اليوم الاول».

وفي المباريات الاخرى، يلتقي استون فيلا مع مانشستر يونايتد، وبلاكبيرن مع برمنغهام، ويوتون مع فولهام، وتشارلوتن مع مومثنيون، وتشلسي مع ليدز، وليفربول مع نيوكاسل، ومانشستر سيتي مع ايفرتون، وبورنسموث مع ميدلزبره، ولفرهامبتون مع توتنهام.

اسبانيا

يلعب ريال مدريد من اجل السمعة وضمان المركز الثاني بعد ان فقد لقبه لصالح فالنسيا وذلك عندما يحل ضيفا على مورسيا الاخير في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من الدوري الاسباني.

وكان فالنسيا توج بطلا في المرحلة الماضية بعد ان رفع رصيده الى 77 نقطة بفارق سبع نقاط امام ريال مدريد، والاخير يتقدم بنقطة واحدة على برشلونة الذي ينافسها بقو على انتزاع المركز الثاني للشاه مباشرة الى دوري ابطال اوروبا في الموسم المقبل.

وفي المرة الاولى منذ خمس سنوات التي يخرج فيها ريال مدريد خالي الوفاض من دون ان يجزى اي لقب. وقال البرتغالي كارلوس كويروا مدرب ريال مدريد «انا حزين لاننا لم نغز باي لقب هذا الموسم، فقبل مباراتنا مع برشلونة الشهر الماضي كانت الامور تسير جيدا لكننا بعدها فقدنا الثقة بانفسنا».

وسيعقد ريال مدريد جهود لاعبيه البرازيليين وروبرتو كارلوس ورونالدو بسبب الايقاف. ويأمل برشلونة بتعثر ريال مدريد ويفوزه على ضيفه راسينغ سانتاندر المهذب بالهبوط لكي ينتزع المركز الثاني، ومن المتوقع ان يشارك نجمه البرازيلي رونالدنيو رغم انه كان مريضاً في الايام القليلة الماضية.

يذكر ان فالنسيا المظلم على ضيفا على فياريال في افتتاح المرحلة، وفي المباريات الاخرى، يلعب ديبورتيفو كورونيا مع



لقطة من إحدى مباريات ارسنال (صورة من الاريشيف)

مدرب مرسليليا؛ حالة دروجبا اخذة في التحسن

■ مرسليليا (فرنسا) - رويترز: قال حسيه انيجو مدرب نادي مرسليليا الفرنسي لكرة القدم ان حالة مهاجم فريقه دينيديه دروجبا الذي تآثر شكوك حول مشاركته في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام بنيلسنة الاسباني الاسبوع المقبل بسبب الاصابة ليخضع في التحسن بشكل سريع. وقال انيجو للصحافيين ان اللاعب «في طريقه للشفاء» الاصابة لاتزال موجودة الا انها تتحسن دائما..

سكولاري لم يستبعد احتمال ترك المنتخب البرتغالي

■ لشبونة - أ ف ب: لم يستبعد مدرب المنتخب البرتغالي لكرة القدم البرازيلي لويز فيليبسي سكولاري احتمال ترك منصبه بعد امم اوروبا 2007 التي تستضيفها البرتغال من 12 حزيران (يونيو) الى 4 تموز (يوليو). وصرح سكولاري الذي قاد منتخب بلاده الى لقب خاسن في مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، للاداعة البرتغالية الرسمية «يعين على ان ابدأ

ليفربول /انجلترا- رويترز: قال نادي ليفربول الذي ينافس في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم ان عرضا للاستمرار لقاءه من ربح الاعمال المحلي سيستفيد مورجان لييس جذبا بالنسبة له، وعند مجلس ادارة ليفربول اجتماعا للبحث عرض من مورجان وعرض آخر من رئيس وزراء تايلاند تاكسين شيناواترا وهو

■ زيوربخ (سويسرا) - أ ف ب: سيلتقط العالم الكروي انفاسه السبت في زيوربخ عندما يعلن رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزف بلاتر اسم الدولة التي ستستأجر شرف تنظيم كأس العالم عام 2010.

وسيكثب اعضاء اللجنة التنفيذية عددهم 24 عضوا من مختلف قارات العالم تاريخا جديدا في عالم كرة القدم لانهم سيقرعون على اسم الدولة الاريقية التي ستأجر شرف استضافة هذا الحدث الذي يقام في القارة السمراء للمرة الاولى وذلك بعد ان اقر الاتحاد الدولي مسودة المناوذة بين القارات في اجتماعه في لوس انجلس وتحديدا في 7 تموز/ يولييو عام 2001. وسيحقق بالتالي احد حلم خمس دول اعلنت ترشيحها لاستضافة هذا الحدث العالمي الذي يتناهبه بلايين المشفرجين حول العالم وهي جنوب افريقيا والمغرب ومصر وتونس وليبيا، وكان التقليد في السابق يقضي بعيدا المناوذة بين قارتي اميركا الجنوبية واوروبا، فاستضافت الاولى نهائيات 1930 (الاوروغواي) و1950 (البرازيل) و1962 (تشيلي) و1970 (المكسيك) و1978 (الارجنتين) و1986 (المكسيك مجددا)، في حين استضافت القارة العجوز الهانئيات اعوام 1934 (ايطاليا) و1938 (فرنسا) و1954 (سويسرا) و1958 (السويد) و1966 (انكلترا) و1974 (المانيا الغربية) و1982 (اسبانيا) و1990 (ايطاليا) وكسره هذا التقليد للمرة الاولى عندما احتضنت الولايات المتحدة المنافسات عام 1994، في حين نظمت اسيا كأس العالم للمرة الاولى ايضا في النسخة الاخيرة عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان.

وكانت الدول تقدمت بترشيحها رسميا في 30 ايلول (سبتمبر) الماضي ثم قامت لجنة التقديس التابعة للفيفا بزيارة الدول الخمس تبعا للوقوف عن كتب على استعداداتها والاطلاع على سير العمل في المنشآت الرياضية المرشحة لاستضافة المباريات قبل ان تضع تقريرها الفني.

وزارت اللجنة بقيادة البلجيكي يان بيترز وعضوية الفنلندي بيرتي الايا والفرنسي جاك ويون والبلجيكي الاخر ميشال سايلون والتشيلي هارولد ماين نيكولس الدول الخمس المرشحة لندة تتراوح بين خمسة وسبعة ايام، فقصدت المغرب في تشرين ايل الأول (أكتوبر)، وجنوب افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر)، وتونس في كانون الاول (ديسمبر)، ومصر وليبيا في كانون الثاني (يناير).

وتبدو المنافسة على اشدها بين جنوب افريقيا والمغرب وتشير اوساط مراقبة بان حظوظ الاخيرة ارتفعت كثيرا في الايام الاخيرة.

وتوقعت هذه الاوساط ان يتكرر سياريو نسخة مونديال عام 2006 عندما تقوّم المانيا على جنوب افريقيا بفارق صوت واحد، حتى انها لم تستبعد ان يضطر رئيس الفييفا السويسري جوزف بلاتر الى حسم الامر في حال تعادل اصوات الدولتين.

طرح تذاكر مباريات كأس العالم 2006 للبيع في فبراير

■ برلين - رويترز: قالت اللجنة المنظمة لنهايات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في المانيا عام 2006 ان نحو 3.2 مليون تذكرة للمباريات ستطرح للبيع اعتبارا من الاول من شباط (فبراير) المقبل. وازادت اللجنة ان هائل طلب المشتري للشراء التي ستتلقاها قبل هذا الموعد ولن تكون هناك قائمة انتظار. ووفقا للخطوة الحالية ستطرح التذاكر للبيع عن طريق الانترنت واستمارات خاصة لطلب الشراء، وستعلن التفاصيل النهائية بشأن عملية بيع التذاكر قبل شباط (فبراير) المقبل، والقائمة تضم نائب رئيس اللجنة المنظمة والمسؤول عن تذاكر البطولة «شريد ان تتسعت عملية بيع تذاكر مباريات كأس العالم

■ الدوحة - أ ف ب: تقام السبت مباراتا الدور نصف النهائي لمسابقة كأس امير قطر لكرة القدم فيلتقي ذهبا الكرة مع قطر، والسد مع الريان على استاد احمد بن علي بنادي الريان. وتقام مباراتا الاياب في 24 الحالي على ان تقام المباراة النهائية في 29 منه. وكان السد تاهل على حساب السيلية العائد الى الدرجة الثانية بعد مباراة صعبة وهدف وحيد فقط، في حين تاهل الريان اثر فوزه على الاهلي 3-3، اما قطر فتخط الخور 3-1 بينما

مجلس ادارة ليفربول: عرض مورجان غير جذاب

ملياردير عمل في قطاع الاتصالات قبل التحول الى السياسة، وهو ذلك اصدر النادي بيانا جاء فيه «ان مجلس الادارة يوافق على اعطائه عرض مورجان الذي يضع قيمة السهم عند 1.750 جنيه استرليني يعني ان قيمة النادي هي 61 مليون جنيهه استرليني 107.6 مليون دولار، وهو مبلغ يقل كثيرا عن القيمة التي وضعها مجلس الادارة».

ويتوقع مصدر موثوق في حديث لوكالة «فرانس برس» بان تكون الاصوات متعادلة بين المغرب وجنوب افريقيا في الدور الاول (9 مقابل 10 مقابل 10) مشيرا الى ان معظم الاصوات الاخرى ستصتب في مصلحة المغرب في الدور الثاني ما قد يعطيه الافضلية لحسم السباق في مصطلحه.

واكد المصدر بان «مصر ستأجل 3 الاصوات على ابعد تقدير مقابل صوت واحد لكل من ليبيا وتونس اذا استمرت الاخيرتان في الترشيح حتى النهاية». ويؤكد هذا المصدر «تحاول جنوب افريقيا حسم الامر في الدور الاول لكن الامر سيكون صعبا جدا». ويتابع «هناك 20 عضوا في اللجنة التنفيذية اخذوا قرارهم بشكل اكيد في التصويت وتبقى اربعة اصوات متراجحة قد تذهب في اتجاه جنوب افريقيا او المغرب ما يزيد من الغموض جدا. وقل كثيرا من اهمية التقرير الفني، كما اعتبر المسؤولون في الملحقين المغربي والمصري بانه اغفل العديد من النقاط الايجابية في ملفيها وما يشر اليها على الرغم من اهميتها، وسيتميها للهواة فرصة اخيرة لاتقاع اعضاء اللجنة التنفيذية الـ 24 لاختيار دولتهم خلال العرض الاخير المخصص اليوم الجمعة والذي سيشهد دخول المغرب اولاً ثم تونس وجنوب افريقيا لليبيا واخيرا مصر.

شخصيات سياسية ورياضية وفنية تروج لملفات دولها

■ زيوربخ (سويسرا) - أ ف ب: لم يقتصر ترويج الدول الخمس المرشحة لاستضافة مونديال 2010 في ملفاتها على الامور الفنية فقط، بل استعانت بوجوه سياسية ورياضية وفنية بارزة لها ثقلها على الساحة الدولية من اجل اقتناع اعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي للتصويت في مصطلحه.

وسيحاول الزعيم الجنوب افريقي الشهير نيلسون ماندبلا ان يستعمل سحره والرمز الذي يمثلته لدى اعضاء اللجنة التنفيذية من اجل اقتناعهم بضرورة التصويت لملف بلاده «لان ذلك سيساهم في تعزيز الروابط بين مختلف المجموعات العرقية المتعددة من بعضها لبعض منذ سنوات اجتماعيا وثقافيا ورياضيا».

وكان ماندبلا امضى 30 عاما وراء القضبان بسبب سياسة التمييز العنصري التي كانت تنتهجها بلاده قبل ان يطلق سراحه قبل 14 عاما ويقول في هذا الصدد: «لن تكون هناك هدية افضل من الحصول على شرف تنظيم كأس العالم بمناسبة مرور عشر سنوات على احتفالاتنا بعودة الديمقراطية الى البلاد والعيش المشترك». وكان ماندبلا حضر اجتماعات اللجنة التنفيذية لدول الكونكاف قبل اسبوعين في غرينادا في محاولة لكسب بعض الاصوات لصالحه بلاده.

وسيرافق ماندبلا في زيوربخ، رئيس جنوب افريقيا الحالي ثابو مبيكي، والرئيس السابق فيليب بلاتر.

■ الشارقة (الامارات) - أ ف ب: تنطلق السبت بطولة الابدنية الاسيوية الخامسة عشرة لكرة السلة التي تستضيفها الشارقة حتى 22 ايار (مايو) الحالي بمشاركة عشرة فرق وبعيد مجموعتين. ضمت المجموعة الاولى الودحة السوري حامل اللقب والنامة البحريني ويانغ سبازيرز الهندي وميدرياتركس الفلبيني والشارقة المنظم واليابانية، الريان القطري وبتروناس الماليزي والحكمة البناني وسائغ مو الكوري الجنوبي والكويت الكويتي، والفريقين اربع مباريات

لم تقنع اجراس النصر اليوم؟

جنوب افريقيا.. المغرب.. مصر.. تونس.. ليبيا

محمّد بن همام والاتحاد الافريقي الكاميروني عيسى حياتو بان قارتهم لن تصوتا كتلة واحدة في الاقتراع المقرر السبت في زيوربخ لاختيار الدولة التي ستستضيف نهائيات كأس العالم 2010 على غرار ما حصل في عملية الاقتراع الاخيرة قبل اربع سنوات، وكاتت اسيا منحت اصواتها الاربعة لمانيا في الدور الثاني على حساب جنوب افريقيا في التصويت لاختيار الدولة التي ستظم مونديال 2006، في حين فعلت افريقيا بالمثل لكن مصطلحه جنوب افريقيا قبل اربعة اعوام، وتوقفت المانيا على منافستها بفارق صوت واحد.

وقال بن همام: «لقد اتخذنا قرارا في كانون الثاني (يناير) الماضي باننا لن نضوت كتلة واحدة ذلك لان الامر

انسحاب تونس

■ زيوربخ (سويسرا) - أ ف ب: اعلن رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم حمودة بن عمار الجمعة في زيوربخ سحب ترشيح تونس لتنظيم كأس العالم لكرة القدم عام 2010، وباتي اعلان تونس سحب ترشيحها قبل اقل من 24 ساعة على اختيار اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي (فيفا) للدولة التي ستستضيف اول مونديال في القارة الافريقية.

في القارة الافريقية. وتبقى في السباق الى الاستضافة 4 دول هي المغرب ومصر وجنوب افريقيا وليبيا. وقال بن عمار، كما لند الاتحاد الدولي لكرة القدم مرة جديدة ان التنظيم المشترك غير ممكن وفضل في هذه الحالة سحب ترشيحنا الذي يستند في الاساس على تنظيم مشترك مع ليبيا. ورد رئيس الاتحاد الدولي، السويسري جوزيف بلاتر، مؤكدا مرة اخرى ان انظمة الفيفا لا تلحق تنظيميا مشتركا عندما توجد ترشيحات فردية مقبولة من قبل الاتحاد.

واخذ بلاتر علما بانسحاب تونس وشكرها على حسن تصرفها.

ايضا فريدريك دي كليرك الحائز جائزة نوبل للسلام، بالاضافة الى الاسقف الشهير ديموند توتو. ومن المتوقع ان تضم المظلة الشهيرة تشارلز ثيرون التي نالت جائزة اوسكار لافضل ممثلة هذا العام وباتت بالتصالي اول ممثلة من بلادها تتال هذا الشرف، بالاضافة الى وجود لاعب كرة القدم لوكاس رادبيي.

اما المغرب فستيسعين بنجم كرة القدم الفرنسي جوست فونتين المولود في مراکش وهداف كأس العالم عام 1958 برصيد 13 هدفا (رقم قياسي لا يزال صامدا حتى الان). اما الوجوه الرياضية الاخرى فهي بطل العالم وحامل الرقم القياسي في سباق 1500 المءءء الشهير هشام الخياط في الاضافة الى مواطنته نوال التوكل اول عداة عربية افريقية تتال ميدالية ذهبية في الالعاب الاولمبية وكان ذلك في دورة لوس انجلس عام 1984.

ومن الشخصيات الرياضية البارزة ايضا مدرب منتخب البرازيل لويز فيليبسي سكولاري، ويعد سكولاري مدربا للمغرب وقال في هذا الصدد «سيكون اختيار المغرب رائعا، ومن واجب الدول الأوروبية مساندة هذا الملف لان المغرب قريب جدا من القارة العجوز ولا مشاكل اجتماعية فيها».

وكان سكولاري زار المغرب في شباط/فبراير الماضي وعرب عن اعجاب الشهديد بانثشتات الرياضية المرشحة لاستضافة كأس العالم.

بطولة الامارات الاهلي والعين في قمة تأرية شبه حاسمة

اهداف (1-4) - ومحمد عمر، وشهد المباراة عودة لاعب الوسط سلطان راشد بعد تنفيذة عقوبة الايقاف مبراراتين. اما مدرب الاهلي الروماني ايلي بلاتشي الذي من المتوقع ان يعتمد خطة هجومية لان الخسارة تعني تقصص امال فريقه في الاستمرار في المنافسة فلدني العناصر البشرية القادرة على تلبية تطلعاته الهجومية امثال الايراني علي كزيمي والبوسني ميتروفيتش وسالم خميس، لكن كفتح الخطوط قد يكلفه غالبا امام العين خصوصا انه يعاني اصلا من عدم استقرار في دفاعه لان شياكة اهزرت عشر مرات في ثلاث مباريات، وسيستخيف الشباب الوصل في لقاء الامل الاخير بالنسبة الى اصحاب الارض الذين ياملون في فوز الاهلي على العين كي تستمر المنافسة حتى الجولة الاخيرة، في حين فقد الوصل فرصته «ظريا» بعد تلقيه ثلاث هزائم متتالية اعدادها امام الشباب بالذات 3-صفر.

واعلن مشرف فريق الشباب خالد بن فارس عن عدم رغبة ادارة النادي في تجديد عقد المدرب الالمني راينر هولمان الذي تردد اخبار عن احتمال انتقاله للاشراف على الوحدة في الموسم المقبل الذي سيستغني عن مدربه الهولندي ديفيد رينوس.

يغيب عن الشباب نجمه وليد عبد لكن نقطة الثقل في تشكيلته تتمثل بالبرازيليين جيرانو وجاديليسون وسالم سعد، فيما قد يعاود الى صفوف الوصل نجمه الابراني فرهاد مجيدي بعد ان ابعدهت الاصابة عن المباراة السابقة ضد الوصل.

■ الشارقة (الامارات) - أ ف ب: تنطلق السبت بطولة الابدنية الاسيوية الخامسة عشرة لكرة السلة التي تستضيفها الشارقة حتى 22 ايار (مايو) الحالي بمشاركة عشرة فرق وبعيد مجموعتين. ضمت المجموعة الاولى الودحة السوري حامل اللقب والنامة البحريني ويانغ سبازيرز الهندي وميدرياتركس الفلبيني والشارقة المنظم واليابانية، الريان القطري وبتروناس الماليزي والحكمة البناني وسائغ مو الكوري الجنوبي والكويت الكويتي، والفريقين اربع مباريات

بطولة الامارات الاهلي والعين في قمة تأرية شبه حاسمة

اهداف (1-4) - ومحمد عمر، وشهد المباراة عودة لاعب الوسط سلطان راشد بعد تنفيذة عقوبة الايقاف مبراراتين. اما مدرب الاهلي الروماني ايلي بلاتشي الذي من المتوقع ان يعتمد خطة هجومية لان الخسارة تعني تقصص امال فريقه في الاستمرار في المنافسة فلدني العناصر البشرية القادرة على تلبية تطلعاته الهجومية امثال الايراني علي كزيمي والبوسني ميتروفيتش وسالم خميس، لكن كفتح الخطوط قد يكلفه غالبا امام العين خصوصا انه يعاني اصلا من عدم استقرار في دفاعه لان شياكة اهزرت عشر مرات في ثلاث مباريات، وسيستخيف الشباب الوصل في لقاء الامل الاخير بالنسبة الى اصحاب الارض الذين ياملون في فوز الاهلي على العين كي تستمر المنافسة حتى الجولة الاخيرة، في حين فقد الوصل فرصته «ظريا» بعد تلقيه ثلاث هزائم متتالية اعدادها امام الشباب بالذات 3-صفر.

واعلن مشرف فريق الشباب خالد بن فارس عن عدم رغبة ادارة النادي في تجديد عقد المدرب الالمني راينر هولمان الذي تردد اخبار عن احتمال انتقاله للاشراف على الوحدة في الموسم المقبل الذي سيستغني عن مدربه الهولندي ديفيد رينوس.

يغيب عن الشباب نجمه وليد عبد لكن نقطة الثقل في تشكيلته تتمثل بالبرازيليين جيرانو وجاديليسون وسالم سعد، فيما قد يعاود الى صفوف الوصل نجمه الابراني فرهاد مجيدي بعد ان ابعدهت الاصابة عن المباراة السابقة ضد الوصل.

■ الشارقة (الامارات) - أ ف ب: تنطلق السبت بطولة الابدنية الاسيوية الخامسة عشرة لكرة السلة التي تستضيفها الشارقة حتى 22 ايار (مايو) الحالي بمشاركة عشرة فرق وبعيد مجموعتين. ضمت المجموعة الاولى الودحة السوري حامل اللقب والنامة البحريني ويانغ سبازيرز الهندي وميدرياتركس الفلبيني والشارقة المنظم واليابانية، الريان القطري وبتروناس الماليزي والحكمة البناني وسائغ مو الكوري الجنوبي والكويت الكويتي، والفريقين اربع مباريات



اسعار النفط تقفز لمستويات جديدة في 21 عاما وسط مخاوف من عجز اوبك عن زيادة انتاجها

لندن - من اندرو ميتشل:

قفزت أسعار النفط الى أعلى مستوياتها في 21 عاما الجمعة وسط مخاوف من تعطل امدادات الخام من الشرق الاوسط مما قد يحد من امدادات الوقود مع نفي الطلب في الصين والولايات المتحدة. وقفز سعر الخام الأمريكي الخفيف 42 سنتا الى 41.50 دولار للبرميل وهو أعلى مستوى له في 21 عاما عندما بدأت بورصة نيويورك الأمريكية التعامل في عقود النفط الأجلة قبل ان يتراجع قليلا.

وفي بورصة البترول الدولية بلندن بلغ صعد سعر خام القياس الاوروبي مزيج برنت 19 سنتا الى 38.68 دولار للبرميل. ومع ذلك تبلغ أسعار النفط الان نحو نصف مستواها أثناء صدمة الاسعار في أعقاب قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979.

وتقول شركة بي.بي النفطية البريطانية ان أعلى سعر على الإطلاق والمعدل حسب معدلات التضخم بلغ 78 دولارا للبرميل في الثمانينات. وقال الرئيس كوجيسيري نائب رئيس ميتسوي أند كومباني انرجي رئيس ماينجمنت في سيديني «انا نظرت الى الشكل الذي ترتفع به هذه السوق تجده ارتفاعا تدريجيا على نطاق واسع يستمر مدعوما بسوق منتجات قوية وهوامش ربح كبيرة للمصافي».

وأضاف في هذه المرحلة تشعير السوق بالقلق من ان يكون أثر اجراءات التخفيف التي اتخذها اوبك محدودة للغاية. فنظرا لان اوبك لديها طاقة فائضة تقدر بنحو 2.5 مليون برميل يوميا فان ذلك لا يترك مجالا كبيرا لتسوء الاوضاع بدرجة كبيرة على مستوى العالم. وتدعم ارتفاع سعر النفط الخام متأثر بالبنزين الأمريكي الذي بلغ سعره أعلى مستوياته كذلك بعد ان أظهرت بيانات حكومية ان المخزونات تنخفض في وقت تسعى فيه المصافي لزيادة مخزونها قبيلا ارتفاع الطلب في فصل الصيف.

وتمثل عطلة رسمية في نهاية ايار (مايو) الجاري البداية الفعلية لوسم ذروة استهلاك الوقود في الولايات المتحدة حيث ينطلق الأمريكيون بسياراتهم في رحلات طويلة لقضاء عطلات الصيف.

كما ان النمو الاقتصادي العالمي القوي يدفع الطلب على النفط للنمو بمعدل أسرع من المتوقع، في حين ساعدت الاضطرابات في الشرق الاوسط والشوك فيما اذا كانت اوبك قادرة على بذل الكثير لزيادة امدادات على ارتفاع الاسعار. وقال مسؤولون أمريكيون ان ارتفاع أسعار النفط لا يبدو انه أثر

امدادات اوبك زادت بمقدار 700 الف ب/ي بايار

لندن - رويترز: قال محلل بارز متخصص في صناعة شحن النفط الجمعة ان ترتيبات شحن النفط الخام من دول اوبك الأحد عشر تشير الى زيادة في الشحنات بأكثر من 700 ألف برميل يوميا في الاسابيع الاربعة التي تنتهي في 22 ايار الجاري. وقال روي ميسون من شركة أويل موفمنتس الاستشارية ان إجمالي شحنات اوبك بما فيها الشحنات الخاصة بالتعاقدات والمبيعات في السوق الغورية زادت الى 23.45 مليون برميل يوميا في الفترة حتى 22 ايار ارتفاعا عن 22.76 مليون برميل يوميا في الاسابيع الاربعة السابقة حتى 24 نيسان (أبريل). وفي تقرير الاسبوع الماضي حتى 15 ايار قال ميسون ان شحنات اوبك بلغت 22.94 مليون برميل يوميا. وأضاف الرسالة الأساسية هنا هي ان الخفض في انتاج اوبك في نيسان سيعود مرة اخرى في ايار. وتعكس البيانات الصادرات المتوقعة استنادا الى ترتيبات شحن السفن ولا تشمل الاستهلاك المحلي.

وتستند حصص اوبك الى الانتاج الاجمالي. وأضاف التقرير ان إجمالي الشحنات من الشرق الاوسط ارتفع الى 17.08 مليون برميل يوميا في الاسابيع الاربعة حتى 22 ايار ارتفاعا عن 16.52 مليون برميل يوميا في الشهر السابق. وفي الاسابيع الاربعة المنتهية في 15 ايار بلغ إجمالي الشحنات 16.7 مليون برميل يوميا. وقال ميسون «الاتجاه يشير الى ان الشحنات زادت وتواصل الارتفاع». وزادت شحنات الشرق الاوسط لاسيا الى 11.78 مليون برميل يوميا في حين زادت الشحنات المتجهة غربا وهي تمثل نحو نصف الشحنات لاسيا الى 5.3 مليون برميل يوميا.

على النمو. وقال غريغوري ماتكوس رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين للبيت الابيض لرويتز ان الاقتصاد الأمريكي مازال على الطرق لتحقيق انتعاش كبير وأسعار النفط الراهنة لا تشكل تهديدا يذكر. وقال كوجيسيري «ما لم يدخل الاقتصاد العالمي في مرحلة كساد قد يكون عهد النفط الرخيص قد انقضى».

ولم يظهر أي أثر بعد لمبادرة سعودية لتهدئة الاسعار باقتراحها زيادة سقف انتاج اوبك. وتعهدت السعودية بالفعل بالفعل بامدادات اكبر من الشهر الحالي. وقال مسؤولون ان المنظمة تنتج بالفعل مليوني برميل يوميا زائدة عن سقف انتاجها الرسمي البالغ 23.5 مليون برميل يوميا، ولذلك فان اقتراحها بزيادة سقف الانتاج بمقدار 1.5 مليون برميل يوميا لن يزيد على كونه اضافة الشرعية على تجاوزات الانتاج الراهنة.

متوسط الاجر الشهري في لبنان يكفي لشراء 12 صحيفة بنزين

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

لم يمتع انشغال اللبنانيين بالانتخابات البلدية والاختيارية، على اهميتها بالنسبة اليهم، الاهتمام المستجد بارتفاع أسعار المحروقات ولا سيما البنزين الذي وصل سعر الصفيحة منه الى 25200 ليرة لبنانية بزيادة قدرها 600 ليرة بعدما طرأت زيادات سابقة بلغت 4200 ليرة منذ نهاية عام 2002.

والامور تؤثر الى مزيد من الزيادات في ضوء ارتفاع اسعار النفط في السوق العالمية بوتيرة متسارعة. وبذلك يكون الحد الأدنى الشهري للرواتب والاجور المقرر بـ 300 ألف ليرة بات يوازى 12 صفيحة بنزين، وهو ما أوقف اهتمامات اللبنانيين بالانتخابات ووجههم نحو مشاكلهم الاجتماعية والمعيشية.

ويخفيد جدول تركيب الاسعار الاخير بان الضرائب والرسوم التي تقاضاها الدولة اللبنانية على كل صفيحة بنزين بلغت 120 في المئة من الثمن الاصلي، بمعنى ان الدولة تقاضي رسماً قيمته 12130 ليرة عن كل صفيحة ثمنها 10110 ليرات يضاف اليها اكلاف شركة التوزيع وأجور النقل وعمولة اصحاب المحطات.

وفي ضوء الارتفاع المستمر لاسعار النفط في السوق العالمية والتوقعات باستمرار هذه الزيادة، اجتمع رئيس محسودة في الامارات والكويت، مشيرين الى ان هذه الدول الثلاث يجب ان تزيد امداداتها لتتخطى زيادة فعلية. ونمو الامدادات من خارج اوبك الذي يأتي أبداً من المتوقع يعني ان الطلب على نفط اوبك أقوى بكثير من المتوقع. فقد بلغت الصادرات النفطية من روسيا حدها الأقصى، وقال رئيس شركة ترانسفكت التي تحتكر خطوط الانابيب الروسية ان بلاده ثاني أكبر منتج للنفط في العالم بعد قطر.

وتابع ميسون مشيراً الى تعهدات للعلاء في آسيا «الشحنات تظهر ان جميع الزيادات من الشرق الاوسط لذلك فان نفط اوبك يتجه شرقاً لان السعودية وعدت حينها بزيادة شحناتها الا اذا قامت خط انابيب جديد. وأضاف ان روسيا قد تحتاج للحد من نمو انتاجها قريبا بسبب تكس خطوط الانابيب.

ويذكر ان الدول النامية التي يقع معظمها في افريقيا تعاني من انتشار امراض عدسة من بينها السل والملاريا والايديز لكنها لا تملك في اغلب الاحيان البنية الهلزمة لانتاج الانوية وتضع لارادة الدول الاكثر ثراء للحصول عليها. وسيكون على المفوض الكندي للبراءات ابلاغ اصحابها عندما تعلن شركة عن رغبتها في الحصول على اجازة الزامية لانتاج دواء مادة صيدلانية.

وأبلغ فينشوك ويترز ان روسيا الدولة الوحيدة من خارج اوبك التي تعثت من زيادة صادراتها النفطية بدرجة كبيرة على مدى الاعوام القليلة الماضية قد تحتاج للحد من نمو انتاجها قريبا جدا بسبب اختناقات في خطوط انابيب التصدير. وقال فينشوك، أحد أبرز المسؤولين عن تصدير النفط في روسيا، ان الشركة تورد بالفعل ما يزيد قليلا على

اربعة ملايين برميل يوميا من النفط الخام، وأشار الى انه يتعين زيادة الطاقة بمقدار 1800 ألف برميل يوميا على الأقل من أجل الإبقاء على النمو. وأضاف «ترانسفكت توسع شبكتها لكننا لا نفي بطي شركاتنا النفطية... انها فترة صعبة للغاية. ما زالت نتقصنا طاقة قدرها 40 مليون طن (800 ألف برميل يوميا) ولا يمكننا حل هذه المشكلة دون اقامة خطوط انابيب جديدة».

وتابع «نحتاج ان تتخذ الحكومة قرارا سريعا بشأن توسعة ميناء بريورسك (الطل على بحر البلطيق) وقرارا بشأن خط انابيب كبير واحد على الأقل». وردا على سؤال عما اذا كان ازدهار الانتاج حيث شهدت روسيا زيادة في انتاجها بنسبة 50 بالمئة عام 1999

مسؤول روسي: لا مجال لزيادة الصادرات النفطية

موسكو - رويترز: قال سايون فينشوك، رئيس شركة ترانسفكت التي تحتكر خطوط انابيب النفط في روسيا، الجمعة ان صادراتها النفطية ستبقى ثابتة على مدى الاعوام القليلة الماضية قد تحتاج للحد من نمو انتاجها قريبا جدا بسبب اختناقات في خطوط انابيب التصدير.

وقال فينشوك، أحد أبرز المسؤولين عن تصدير النفط في روسيا، ان الشركة تورد بالفعل ما يزيد قليلا على اربعة ملايين برميل يوميا من النفط الخام، وأشار الى انه يتعين زيادة الطاقة بمقدار 1800 ألف برميل يوميا على الأقل من أجل الإبقاء على النمو. وأضاف «ترانسفكت توسع شبكتها لكننا لا نفي بطي شركاتنا النفطية... انها فترة صعبة للغاية. ما زالت نتقصنا طاقة قدرها 40 مليون طن (800 ألف برميل يوميا) ولا يمكننا حل هذه المشكلة دون اقامة خطوط انابيب جديدة».

وتابع «نحتاج ان تتخذ الحكومة قرارا سريعا بشأن توسعة ميناء بريورسك (الطل على بحر البلطيق) وقرارا بشأن خط انابيب كبير واحد على الأقل». وردا على سؤال عما اذا كان ازدهار الانتاج حيث شهدت روسيا زيادة في انتاجها بنسبة 50 بالمئة عام 1999

كندا تعدل قوانينها لتسهيل وصول الادوية الرخيصة الى الدول النامية

وتابعت فينشوك ويترز ان روسيا الدولة الوحيدة من خارج اوبك التي تعثت من زيادة صادراتها النفطية بدرجة كبيرة على مدى الاعوام القليلة الماضية قد تحتاج للحد من نمو انتاجها قريبا جدا بسبب اختناقات في خطوط انابيب التصدير. وقال فينشوك، أحد أبرز المسؤولين عن تصدير النفط في روسيا، ان الشركة تورد بالفعل ما يزيد قليلا على اربعة ملايين برميل يوميا من النفط الخام، وأشار الى انه يتعين زيادة الطاقة بمقدار 1800 ألف برميل يوميا على الأقل من أجل الإبقاء على النمو. وأضاف «ترانسفكت توسع شبكتها لكننا لا نفي بطي شركاتنا النفطية... انها فترة صعبة للغاية. ما زالت نتقصنا طاقة قدرها 40 مليون طن (800 ألف برميل يوميا) ولا يمكننا حل هذه المشكلة دون اقامة خطوط انابيب جديدة».

You'd wish there were more exit doors



In business, you'd agree there are no easy ways out. Negotiating with opinion leaders at both, national and international levels, dealing with the media to shape public opinion or conducting image building exercises to foster and support productive inter-relationships At Strategic Communications Group, we have the skills and knowledge to cut through the maze of regulations and legislations by devising clear-cut strategies, discovering new approaches and identifying changes to give your organisation direction and success.

The Big Idea

strategic communications group
FZ LLC

Dubai Media City Building 1 (Reuters) Suite 213 P O Box 32330 Dubai UAE

tel + 971 4 391 2313 / 391 2314 fax + 971 4 391 89 38 e-mail info@scgllc.org web www.scgllc.org

الاردن يتوقع مشاركة 1200 من المسؤولين ورجال الاعمال في المنتدى الاقتصادي العالمي

ويأتي انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي قبيل انعقاد القمة العربية في تونس في 22 و23 من ايار (مايو) الحالي وقمة الدول الصناعية الثمانيه بين الشام والعالمين من حزيران (يونيو) في الولايات المتحدة. وكان وزير التخطيط الاردني باسم عوض الله اعلن للصحافيين ان المنتدى الاقتصادي العالمي سيركز هذا العام على الإصلاح في العالم العربي الى جانب النزاع العربي الاسرائيلي والوضع في العراق. وقال ان المنتدى سيسعى الى تطوير

هيئات مدنية ستقدم اجنده موازية مضادة للعولمة



عمان - ا ف ب: نظمت هيئات مدنية عربية الجمعة في عمان لقاء موازيا للمنتدى الاقتصادي العالمي للدعوة الى اجنده موازية لتلك التي سيتبناها كبار رجال الاعمال والسياسة المشاركون في المنتدى. قالت أمية الزعبي رئيسة اتحاد المرأة الاردنية، الهيئة المنظمة للقاء الذي يضم ممثلين عن المجتمع المدني في دول المغرب العربي وفلسطين ولبنان وسورية والاردن، ان اللقاء سوف يقدم «قراءة نقدية لمحاول المنتدى الاقتصادي العالمي واجندته ومناهضة هذه الاجنده التي تعتبر تسويقا لاقتصاد العولمة على حساب الشعوب».

واضافت في حديث لفرانس برس ان اللقاء الذي يستمر السبت، يريد مواجهة «عسكرة العولمة من خلال الاحتلال ومحاوله الولايات المتحدة فرض ميثاقها على المنطقة عبر احتلال العراق والاستيلاء على ثرواته

التغيير يأتي من الفعل وليس من الأقوال، وكل التصيرات التي حدثت في الدنيا لم تنشأ من بيانات الشجب والتنديد، وإذا قرأنا التاريخ الحديث ندرك أن الأمم إذا زادت النهوض وتغيير الحال، قامت قيام رجل واحد. وأحيانا يأتي التغيير عبر ثورات مسلحة تقوم بالانقلاب، أو القتال من أجل التغيير، مثل الثورات التي عرفت في القرن الماضي، وبعض منها قامت في الدول العربية.

قيادات العالم العربي حاليا لم تر شعبا يقوم عليها بالانقلاب، سواء اكان هذا الانقلاب سلما أو مواجهة مباشرة. لقد كنت أحزن حين أسمع أن هناك اجتماعا طارثا في بلد عربي، ثم يقال يعقد الاجتماع لأجل قضية عربية طارئة. لكن القرارات هي قرارات عادية ومعروفة مسبقا. إلا أن الأدهى من ذلك والأسمر أنهم قسروا أن يكون

التغيير يأتي من الفعل وليس من الأقوال، وكل التصيرات التي حدثت في الدنيا لم تنشأ من بيانات الشجب والتنديد، وإذا قرأنا التاريخ الحديث ندرك أن الأمم إذا زادت النهوض وتغيير الحال، قامت قيام رجل واحد. ولم يغيروا شيئا، بل كل واحد منهم كان يعجر عن رأي رئيسه فقط.

ولكن هل سمعت أو رأيت اجتماعا عقد لوزراء الدفاع في العالم العربي ولو مرة واحدة، إلا يدل ذلك على أن لسان حالهم يقول: لا يوجد عندها أي عدو يهدد مصالحنا، وأنا في أمن وأمان.

بناء على ذلك إلا يحق لنا أن نشكر عرقلة الاجتماعات الروتينية المعتادة للقادة العرب، لأن عدم انعقاد اللقاء أفضل من انعقاده، مادام المال العربي ينيب، وكرامتهم أذنه ويعضي بتنفيذه واقعا.

أنا متأكد أنك عرفت من هو هذا الرجل، لكن دعني أقول لك، إنه أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة - كما يعزفـه الغرب -، أن وزن الرجل أقل من خـسسين

ماذا لو حضر أسامة بن لادن القمة العربية المقبلة؟

هل الحاكم العربي يستطيع أن يعبر عن ضميره الحقيقي- فرضا وتقديرا إذا كان ضميره مع هموم الأمة؟

ولكن هناك زعيما واحدا شابا تمكن من ازعاج أمريكا والغرب كله، كلمحة واحدة له تقيم العالم ولا تقعده، وبالناسه لا يجيد الخطاب الدبلوماسي المتعارف عليه حاليا، ولكن لفظه واحدة له يسمعهها كل انسان في الدنيا، وتصريح قصير أنيع له يرد عليها كل مسؤول في الغرب، من رئيس الى وزير، ومن أمريكا الى كوسوفو في هو الزعيم الوحيد الذي يؤخذ كلامه بالجدية، وأن كل تهديد منه يعتبر أمرا جديا، ويؤخذ بكل الاحتياطات اللازمة لأن تهديدها ليس غرضها التخويف، بل هو قرار أذنه ويعضي بتنفيذه واقعا.

أنا متأكد أنك عرفت من هو هذا الرجل، لكن دعني أقول لك، إنه أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة - كما يعزفـه الغرب -، أن وزن الرجل أقل من خـسسين

كيلوغراما، وليست له جيوش رسمية، أو دولة يحكمها قانونيا، ولم نسمع أن له بنوكا تعمل نشاطه العسكري، بل هو رجل طريد لا يعيش في مكان معروف، لكنه يفخر بأنه هو الذي يستطيع أن يربع أمريكا، ويحرض الشباب على تخجير أنفسهم بالمصالح الغربية في كل مكان.

من الظاهر جدا أن بن لادن لو حضر القمة العربية المقبلة لاتجتذ قرارات فعالة وصارمة، ولتغيير الشارع الاسلامي الى شارح له وزنه وجوده الجغرافي، لأننا نعرف أن سبب عدم تغيير حال العرب انما هو غياب القيادات التي خاطبت ضمير الأمة. وتوجد الآن فئات واسعة تؤمن بأن بن لادن هوالوحيد الذي يقول بما في عقل الأمة.

لاؤمن ولا أزيد الكثير من الأعمال التي يقوم بها بن لادن وأصحابه، لكن لا بمنعني ذلك أن أطره هذه المعادلة التي يمكن أن تكون تذكرة للقادة العرب.

واخيرا مارأيك أن يحضر بن لادن القمة العربية المقبلة؟

فهد ياسين
رسالة على البريد الالكتروني

يفعلون من الجرائم ما تذوب لفظاعتها قلوب الحجر.

اما اولئك الذين حضروا للعبة القمة العربية بتونس فغالب الظن انهم ما شدوا الرحال لهذا البلد الجميل الا ليلالكوا ويتمتعوا ثم يشتتوا الشمل المشتت منذ زمن بسبب ويقتلون بالرصاص والصواريخ وبالديابات والفيديو الأمريكي ولا يخفيهم «مجلس الامن» وقراراته و«الامم المتحدة» على الباطل، والاتساد الاوروبي المنافق ولا تطاهارات شعوب الارض، ومنها الشعوب العربية الساحطة على التوجهات السياسية للانظمة العربية التي طار النوم من جفونها ما مطلع هذه السنة بسبب تهديدات طغاة الادارة الامريكية وهم اي الصهاينة في حكومة السفاح الجرم شارون يعرفون الا صوت يلغو فوق صوت امريكا خلال السنوات القليلة الماضية، فهي مرجعهم وقتيلتهم والأمل والبقاء، وهل من تسميه امريكا يخاف من غيرها؟ لذلك نراهم

يجتمعون.. يأكلون ويشربون.. ويشتوننا!

سنتخذ اجراء فوريا وصارما وعمليا يعقد قمة عربية واسلامية للاقتصاص من العصاية الاجرامية المحصنة في دولة اسرائيل الصهيونية وكل الذين يتعدون حدود الله بازهاقهم ارواح اخواننا العرب والمسلمين ظلما، فظقت تهاطل على مسامعنا وامام اعيننا عبارات التنديد والادانة والاستنكار من زعماء وقادة وغيرهم من المفروض فيهم ان يفعلوا لا ان يتكلموا كما اعتدنا منهم ان يفعلوا فينا ما يشاؤون دون ان يتكلموا، فنحن لسنا سوى قطع غنم نساق الى الذبح متى شاءت الزمر الحاكمة في هذا «الوطن العربي الضيق حد الاختناق».

ان الصهاينة، والقطة منهم لديهم قناعة كاملة بأن الانظمة العربية مزمومة وخائفة وعاجزة عن القيام بأي فعل في غير صالح

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بعد كل مصيبة تنزل ببلد عربي او

اسلامي او يهبط قضاء الله للكصاعة على

رأس مناضل حقيقي في هذا الذي يسمى «الوطن العربي» تظهر للتو تصريحات الممارسين للعبة السياسية من زعماء الاحزاب والامناء العامين للمنظمات الحكومية وغير الحكومية والقادة الذين ترعش امامهم اطراف المواطنين، يتدون ويديون ويستكثرون ويشجبون، كما هو حال الامين العام للجامعة العربية وكما جاء على لسانه ساعات بعد تشتيت جسد الشيخ احمد ياسين فجر يوم الاثنيين 22 آذار (مارس) «نحن ندين العملية مئة في المئة، فعض ان نسمع من «مسؤول» رفيع المستوى او غيره من ذوي القرار نحن

ما الذي منحتة امريكا للشعب العراقي؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

والآن بعدما شاهدنا والعالم أجمع، كيف منحت امريكا الشعب العراقي، التعذيب بدلا عن السعادة والسجن بدلا عن الحرية والقتل الجماعي بالصواريخ والقنابل العنقودية بدلا عن جولات الأرز والدقيق والكاتوه التي كانت قد وعدت به سابقا لتقليلهم عن صدام.

هل من أحد من الذين طبلوا العدوان الامريكى على العراق، يستطيع ان يفتح فمه بكلمة واحدة الآن؟

الأمريكان ولأولهم بوش أكبر كذاب في العالم ، يجب تقديمه مع رامسفيلد للحاكمة أمام محكمة جرائم الحرب، لأنها فضيحة ان يكون طليقا مع رامسفيلد وغيرهما من العصاية الموجودة في البيت الاسود.

واني أتساءل: ألم يكن صدام أفضل للعراق، برغم الصورة السوداء التي افتعلتها امريكا وعملاؤها عن صدام ونظامه. حقيقة يجب ان نترحم على صدام وعهده، لقد كان الأفضل للعراق والعملاق والبلد الذي كانت وصدفوا الملل العامي الذي كانت على دائما تقولوه، ان المنغطي بحماية امريكا، هو عريان. أما المنغطي بحماية شعبي- كعبد الناصر - فهو محمي الظهر، ولن يتطير أي من اعدائه ان يتال منه. على مجلس الحكم العراقي ان يطالب الاحتلال بالرحيل فورا، والا تزكوه لوخده امام المقاومة الباسلة.

محمد عبدالله فيينا - النمسا

احدوا للمطالبة بحماية حقوق الانسان في العراق

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بقوة وحماة أوأيد واشاطر المشاركة مع الجميع بالمطالبة من هيئة الامم المتحدة بإرسال لجنة تحقيق في اعتداءات قوات الاحتلال في العراق على حقوق الانسان هناك.

حقوق العراقي يجب ان لا تقل عن حقوق الانسان في أي بلد اخر في العالم، والحكومات العندية يجب سوقها الى المحاكم الدولية لاسترجاع كرامة وهيبة العراقي واعتباره غير المنقوص وعتادته بذاته. لو تمتعت المنظمات العراقية والجميع هنا بترتيب الجسد باحسد اللطب، والمعتقد بأن مناضلي العالم من امثال نيلسون مانديلا في جنوب افريقيا وأخيرن قد يؤيدون مثل ذلك اللطب وشكرا لو شاركتمونا بعثل تلك المبادر.

علي الوثاب

بريطانيا

أصبح للعراق مؤشر خاص لأسعار بورسته يتنافس بها مؤشرات الأسواق العالمية مثل مؤشر (نيكي) للبورصة توكيو ومؤشر (داكس) الألماني ومؤشر الفايننشال تايمز للاسواق اللندنية وغيرها من البورصات العالمية مثل بورصة (دאו جونز)، إلا ان بورصة العراق لها لون خاص يختلف كليا عن كل بورصات العالم الشهيرة والتي جل اهتمامها في تحسين النمو الاقتصادي للشبزية ورفع المستوى المعاشي لحفظ كرامتهم والانسانية. أما بورصة العراق فهي متخصصة بهدر الكرامة الإنسانية والتجارة والتنافس في الخطف والقتل والتلذذ في تعذيب الإنسان وإرهاب الآخرين، وقد تخصصت شركات عديدة تساهم جميعها في نمو تجارة الموت.

أما أهم الشركات المساهمة في تلك البورصة هي كالتالي:

1. شركة (سوبر باور super power) الأمريكية: شركة مساهمة ومتخصصة في أحدث وسائل التدمير البشري من صواريخ بعيدة المدى الى سحق الاجساد بأحدث الديابات الأمريكية الى التجارة وبطائرات الشبح زولا في ابتكارات جديدة لغهر إرادة الإنسان وعلى طريقة أفلام هوليوود للربح والخلاعة.

■ يقال أن المنافق أشد خطرا من الكافر، ولهذا فيأمني أشكر الرئيس الأمريكي جورج بوش لأنه تخلي عن النفاق الذي ميّز الرؤساء الأمريكيين السابقين تجاه حل قضية الشرق الوسط، وظهر على طبيعته الكافرة بقمع العدالة والإنسانية والمساواة، والمؤمنة بالقتل والقمع والتدمير كوسيلة لتحقيق مصالح بلاده ومصالح حليفته الاستراتيجية اسرئائيل. لقد أكد أثناء لقائه بشارون لاءاته الثلاث ؛ لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين الى أراضي ال48، ولا للعودة لحدود ال49، ولا إزالة المستوطنات من الضفة الغربية، بل

أضاف على ذلك شرطين هما ان يقبل الفلسطينيون بما يعرض عليهم وان يحارب الفلسطينيون الراهاب.

إن خطورة تصريحات بوش ليست فيما تضمنت بحد ذاتها، وإنما في إعطائها الضوء الأخضر لشارون لبدء تنفيذ خطته. وهذه

القضية الفلسطينية أمام مفترق طرق؛

اما الموت واما الحياة

الخطة تحمل في طياتها الكثير من الغمم الأمريكي لما يسمى بالحرب الإستباقية، وذلك ستكون الخطوة الأولى في تنفيذها شن حملة عدوانية بربرية هوجاء ضد كافة مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة، يأمل معها شارون أن تؤدي لنزوح كثيف للفلسطينيين نحو الأردن ومصر.

هنالك العديد من المؤشرات التي تدعم هذا التوجه الشاروني ؛

■ فنعقيدة شارون تتلظى من أن وطن الفلسطينيين يجب أن يكون شرق نهر الأردن لا غربه.

■ كما أن سياسة شارون تقوم على الذهاب أبعد بكثير على الأرض عما يصغر به، أي خلق حقائق جديدة على الأرض يصح معها ما كان مطروحا سابقا، مقبولا مستقبلا من قبل الطرف الأضعف.

■ إن المتعلقات الحاسمة في بناء الدولة

الصهيونية قامت على خلفة الحروب التي قامت في المنطقة بين الصهاينة من جهة والدول العربية و/ أو الشعب الفلسطيني من جهة أخرى، ويسمى شارون الى أن تؤدي الحرب القادمة على الشعب الفلسطيني على اعتراف دولي وعربي وفلسطيني بحدود الدولة العبرية كما يطرحها هو نفسه (أي حدود الـ 48 + 58% من أراضي الضفة الغربية).

■ كما أن التأييد الأمريكي لخطته ستندد على موقف أمريكي ضعيف في ظل التعثر الأمريكي في العراق هذه الأيام، والرئيس بوش يريد خطب ود اللبوبي الصهيوني كون الانتخابات الأمريكية أضحت على الأبواب.

■ ولعل المخاوف الأردنية من تنفيذ خطة هذه، هي ما دفعت العاهل الأردني القيام بزيارة شارون وبشكل سري الشهر الماضي.

■ والأهم من ذلك أن جميع القوى الفلسطينية وكذلك الشارع الفلسطيني يتوقعون عملا بهذا الحجم.

ان عدم التحرك السريع فلسطينيا يعني تقرب بريد نكبة جديدة، ولهذا هناك مسؤولية تاريخية تقع على عاتق السلطة الفلسطينية أولا، والقوى الوطنية والإسلامية (فتح

احدكان ان استطلعت اعلان افكارك تلك سواء في مقهى بلدي او حتى في اتيليه نقاشي راك لأن الجميع سيثوونون ضحك. هناك بالطبع من سيقبلون دعوتك، وهم والعياذ بالله، على رأي أخصي الناصري.

حسين كروم، من انصار التطبيع. الملث العالي الذي فتح له بلاده نراعيها بكل الحب والترحيب بعد ان بارت اسمه في المهجر الهوليودي يكره عبد الناصر لأنه كان يقوم بفتحنيشها وتوضع تحت المراقبة كلما جاء الى مصر، على حد قوله في التحقيق المشار اليه اعلاه، ويذكر التحقيق أيضا أن ذلك كان نتيجة لعلاقاته مع اجانب ذوي صلة بالدولة العبرية. ولكن هل هذا هو

د.سمير أبوحامد
رسالة على البريد الالكتروني

الوقت الملائم لاثارة احقاد قديمة وشخصية؛ هل تريد ان تلغي شخصية الرجل من التاريخ لان بعض الخزعات لا تزال معيشة في فكر لا أكثر من ثلاثين عاما بعد وفاة الزعيم؟

ارجو ان يكون يوسف شعبان نقيب العظيم المصري، وهو الفتان الواعي المذكور لنبيذ الجماهير، قد اطلع على هذه التصريحات وان يحقق فيها، ولا اشك في ان الرد على هذه الدعوة المشيومة لا يكون سوى صرخة صريحة وعالية من كل المصريين؛ لا يا سي عمروتوس!!

فتحى ابو رفيعة
مصر

استحدثت اعلان افكارك تلك سواء في مقهى بلدي او حتى في اتيليه نقاشي راك لأن الجميع سيثوونون ضحك. هناك بالطبع من سيقبلون دعوتك، وهم والعياذ بالله، على رأي أخصي الناصري.

حسين كروم، من انصار التطبيع. الملث العالي الذي فتح له بلاده نراعيها بكل الحب والترحيب بعد ان بارت اسمه في المهجر الهوليودي يكره عبد الناصر لأنه كان يقوم بفتحنيشها وتوضع تحت المراقبة كلما جاء الى مصر، على حد قوله في التحقيق المشار اليه اعلاه، ويذكر التحقيق أيضا أن ذلك كان نتيجة لعلاقاته مع اجانب ذوي صلة بالدولة العبرية. ولكن هل هذا هو

صلاح التكمه جي
رسالة على البريد الالكتروني

السنة السادسة عشرة- العدد 4658 السبت/الاحد 16/15 ايار (مايو) 2004- 27/ربيع اول 1425 هـ

منبر القدس

العمل الأمريكي الرائع في العراق!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

عندما لا يعترض الرئيس بوش عن الاعمال الشنبعية التي يقوم بها المرتزقة وعديمو الضمير في العراق الذين جاؤوا الي بلاد الراقدن لاذلال ما تبقى من كرامة العرب والمسلمين ولخو اثار السيادة والشموخ بدها بالغزو واطاحة النظام الشرعي ومرورا بجل جيش العراق الباسل الذي روت دماء شهدائه ارض فلسطين الحبيبة، وعندما يثنم الرئيس بوش وزير دفاعه ويصفه بأنه يقوم بعمل رائع في العراق فاماذا ينتظر من بقي في نفسه شيء من الانسانية لكي يلمن ان الادارة الامريكية الحالية لا ضمير لها ولا وازع ولا حدود.

اذا كانت الاعمال الوحشية التي ترتكبها العصابات التي احتلت العراق عملا رابعاً فما هو العمل غيراللاق؟ ان هذه الادارة تعتقد لكل مقومات الدولة الاولى في العالم التي تريد ان تنتشر مبادئها فيسست تلك المبادئ. ان هذه السدولة جاءت الى العراق تحت ذريعة اسلحة الدمار الشامل التي لم يعثر عليها لا الفتشتون الدوليون ولا مفتشوا القوات الغازية ولما انكشف امرها قالت انها جاءت لتحرير العراق من النظام الدكتاتوري ولتنشر الديمقراطية فاذا بهم لم تحقق ل الديمقراطية ولا امنلا بل عذبت وتكث بالعراقيين وهاسنت كرامتهم في اشبع صورو يخجل منها ما يسمىون بالنظام السابق الذي يريدون تحرير العراقيين منه.

ان الرئيس بوش عندما يثنم الاعمال الاجرامية واللااخلاقية التي يشرف عليها وزيره في الهجوم (وليس الدفاع) في العراق انما يريد ان يقول للعرب انتم ذريعة اسلحة الدمار الشامل التي لم يعثر عليها لا الفتشتون الدوليون ولا مفتشوا القوات الغازية ولما انكشف امرها قالت انها جاءت لتحرير العراق من النظام الدكتاتوري ولتنشر الديمقراطية فاذا بهم لم تحقق ل الديمقراطية ولا امنلا بل عذبت وتكثس المحتل ومع المرآقين والخارجين عن الأمة.

ان الذين لم يدينوا هذه الاعمال لا يستحقون ان يكونوا اميين.

ان هذا الاحتلال ان ديوم بغض القلوة العراقية الباسلة التي سوف تكثس المحتل ومع المرآقين والخارجين عن الأمة.

حسن بن يوسف
المغرب

يكفي دفاعا عن البعثيين في العراق

■ لقد توقع بعض العراقيين ان يثوب عبد الباري علوان الى رشده بعد سقوط صنم بغداد صدام لكنه اليوم ينتقد بعض القوى المختصة العراقية، وينتقد ايضا التطاهرات التي دعا اليها المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، وللاسف انه يتعاهى عن الموقف الرسمي للمجلس الاعلى في امانة الانتهاكات الاخيرة للسجناه العراقيين، ولكنه يريد خلط الأوراق على القارئ ليكون مدافعا مرة أخرى عن العقلة من حزب البعث الباقي في العراق.

وما خصصه من عمود في جريدة «القدس العربي» تحت عنوان «اصابع اسرائيلية في العراق» يأتي ضمن الحملة الاعلامية المشيومة ضد العراق والعراقيين، فهو ليس متاملا لتفجير الابرياء والقتل العشوائي في الاعمال الانتحارية الياسة التي ينفذها هؤلاء العصر الذين يلتقون على موائد قتل الابرياء وغم اختلاف ايديولوجياتهم وتنافر امزجتهم لكنها الاموال المسروقة من قوت الشعب العراقي هي التي تجتمعهم ضد العراقيين.

اتركوا شعب العراق يقهر مصيره بنفسه ويكفي يا علوان ان تتدخل في شؤون العراقيين بعد كل الذي جرى عليهم فلقد فشلت تجربتك مرة استمرت طويلا في خدمة صدام والبعث البائث واليوم تتباكي مرة اخرى على البعثيين الذين قتلوا الملايين من ابناء العراق تريد عودتهم بينما لم تعترف جريدتك و لا انت ايضا يوما ما اتمك بدتم صداما حتى ولو بعد سقوطه لقد صمت ولم تتنقل ولم تدن جريمة واحدة من الجرائم المثلثونية في زمن نزيكس الخلوخ صدام، واعلموا ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق هو الصوت المخلص للعراقيين

سلمان العماري
رسالة على البريد الالكتروني

من يحكم وحده يحارب وحده

■ رغم كل ما جرى في بلاد الراقدين يبدو ان طغاة العصر الحديث مصرون على المضي في غيهم غير عابئين بشعوب تموت كمدا وخفقا وفقرا، ونحن الذين حسبنا والعالم يشهد سقوط متثال صدام حسين ان رد فعل الحكام العرب لن يتأخر وانهم سيفتحون اذرعهم لشعوبهم مكفزين عما مضى. حسبنا انهم سيسرعون في الاستجابة لمطالب اصلاح التي طالنا حملنا بها بيعت الديمقراطية المؤودة وتشارك الحكم ورفع الوصاية عن عقول الناس بنشر حرية الرأي والتفكير والابداع.

لكننا سرعان ما اردكنا افراطنا في الحلم وتحميلنا (حتى من باب التوقع) لانيظمة الحكم العربية ما لا تطبق، فالتخلي عن تولتارية الحكم، والاشراك الفعلي لانياء الشعب في تقرير مصيرهم مسألة غير واردة بالنسبة للحاكم العربي ولو اشرفت الشمس من مغربها.

وكان من الممكن ان يستمر تشاؤما ويتضاعف ما دام التاريخ يشهد للحاكم العربي بالانتصارات المتوالية التي حققها ضد اا الشعب والديمقراطية وحقوق الانسان والحياة الكريمة. اقول كان من الممكن ان يتضاعف هذا التشاؤم لو لوان لم مطلب الاصلاح صالر هذه المرة امريكا.

الامريكيون لا يجدفون بما لا يعرفون، وليس للاخلاق مكان في سياستهم الخارجية بل انهم يحثون الظواهر بكل براغماتية تحصيل نتائج تكون في مصلحتهم مهما يكن حجم الضرر اللاحق بأي طرف كان. وما داموا الآن ما قاله بنو اسرائيل يوما لسيدنا موسى عليه نضعها فانهم سيعملون ما في وسعهم لابعادها رغم الوء الاولي، وهنا ينقلب نساك الامس القريب والمسيحون بحمد امريكا اعداء يلزم استصصالهم كذلك الامر كان بالنسبة لصدام حسين فقد ظل زمنا حليقا للامريكيين في منطقة الخليج، وبعد استفعاد مهمته انتهى به الامر في حفرة تعافها الجردان. مصري اي حاكم عربي لن يختلف كثيرا عما جرى لطاغية العراق، ومن يحكم وحده ويستأثر بأرزاق البلاد والعباد وحده عليه في زمن الحرب ان يواجه العدو وحده ايضا. فقط على الشعوب العربية ان تنتظر (وهي الجبولة على طول الانتظار والصبر) ادوار حكامها في الاجندة الامريكية، ومتى اخذت هذه الاخيرة احدثم للاجهاز عليه فيهم تزده ما قاله بنو اسرائيل يوما لسيدنا موسى عليه السلام (رغم اختلاف الظروف والواقف) «ذهب انت وربك فقاتل، انا ههنا قاعدون».

عبد الرحيم الجملي
المغرب

ما هو رأيك؟

«مدير القدس» مخصص لناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



رأي القدر

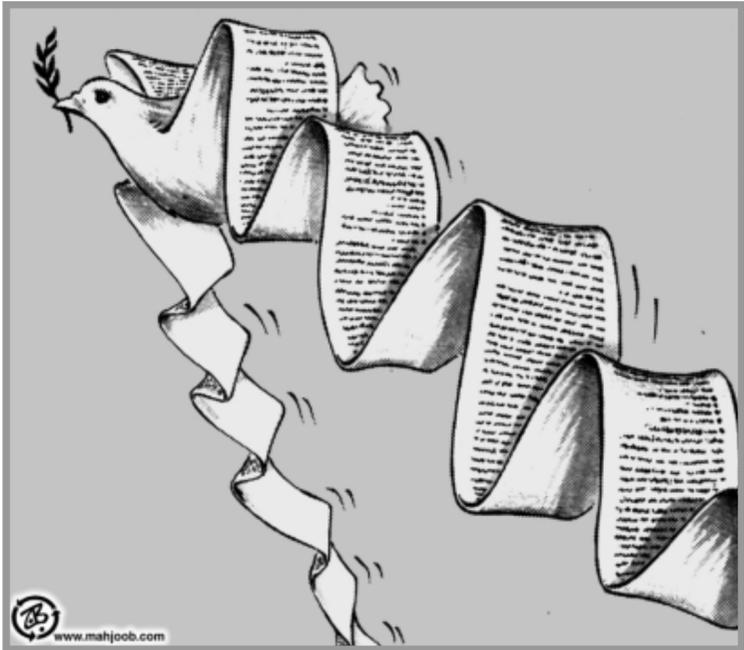
قيادة مصرية مخيبة للأمال

كنا نتوقع من الحكومة المصرية التي تعتبر قطاع غزة جزءاً لا يتجزأ من أمنها القومي، أن تتخذ مواقف أكثر شجاعة وقوة تجاه الجرائم الوحشية التي تعارضها القوات الإسرائيلية هذه الأيام في هذا القطاع، من قتل وتدمير وإذلال للمواطنين، ولكنها خيبت آمالنا كعادتها دائماً، وانضغلت في استرضاء شارون، ومحاوله كسب وده، من خلال التفاوض نيابة عنه، لاعادة اشلاء الجنود الاسرائيليين الذين فجر رجال المقاومة العربية المدرعة التي كانوا يستقلونها في طريقهم لنسف مجموعة منازل في حي الزيتون في مدينة غزة.

فالسيد احمد ماهر وزير الخارجية المصري اكتفى بتوجيه انتقاد «ناعم» للحكومة الاسرائيلية، عندما حذرنا من موقع الصديق، بان هدمها لمئات المنازل في مدينة رفح لتوسيع المنطقة الحدودية مع مصر سيكون مصيرها القتل، واعاد التذكير بانها «إذا كان المطلوب هو السلام والسلامة والاستقرار فان الحل واضح وهو جلوس الطرفين الى مائدة المفاوضات وان يكون هناك وقف متبادل لاطلاق النار».

سبحان الله، وزير الخارجية المصري يتحدث كما لو انه وزير خارجية كولومبيا، او اي دولة اخرى في بحر الكاريبي، وليس وزير خارجية الدولة الاعظم في المنطقة العربية، التي خاضت عدة حروب في مواجهة هذا الاستكبار المصري، وضحت بالآلاف من ابناء شعبها دفاعاً عن امن مصر، وانتصاراً لقضايا الحق والعدل في فلسطين.

هذه ليست مصر التي نعرفها، بل مثل هذه الموقف



www.mahjob.com

البحث عن «المتعاقدين» في سجن ابو غريب

د. عبدالوهاب الافندي

بعد فضيحة الانتهاكات الخزية في سجن ابو غريب، سمعنا لأول مرة عن «المتعاقدين» خصوصيين» الذين اعترف البنتاغون بدورهم الكبير المغموم في التجاوزات. وقد اثار هذا الزعم من التساؤلات اكثر مما اجاب عليه. اذ كيف تقوم دولة بتكليف جهة غير حكومية بتأدية واجبات هي من صميم عمل الدولة، وتحتاج الى تفويض قضائي وتترتب عليها مسؤوليات قانونية؟ وكيف يسمح ايضا لهذه «الشركات الخاصة» بالعمل داخل قلب المؤسسة الامنية لدولة في حالة حرب، بل وكيف يوضع هؤلاء في الخطوط الامامية لهذه الحرب؛ وما هو المبرر العملي واللوجستي وحتى الاقتصادي لهذا الترتيب، علماً بان «موظفي» هذه الشركات الخاصة يتقاضون اجوراً باهظة لا تقارن بالاجور العادية للجنود وموظفي الدولة؛ واخيراً لماذا ظل دور هذه الشركات في طي الكتمان حتى انفجار الفضيحة، ولماذا يواصل المسؤولون التهرب من الاجابة الواضحة على التساؤلات حول حقيقة هذا الدور وهوية الشركات؟

من الواضح ان وراء الائمة ما وراءها وان هناك سرا ما وراء هذا التصرف الشاذ والمريب، خاصة اذا علمنا ان الولايات المتحدة قامت في العامين الماضيين بالغاء دور الشركات الخاصة في حماية المطارات الامريكية واستناد مهمة امن المطارات الى جهاز حكومي رغم منطوية دور الشركات في هذا المجال في الاطار الامريكية والغربي عموماً. حيث ان معظم المطارات هي شركات خاصة اضافية الى الكلفة المنخفضة لعملت الشركات في تلك الظروف.

الذي يزيد الربية هو ايضا الاهتمام الكبير الذي اعطاه المسؤولون لدور المتعاقدين، حيث ان وبلاخ ان وزير الدفاع الامريكي تردد كثيراً قبل ان يجيب على سؤال احد نواب الكونغرس اضافة الى السؤال الاول في سجن ابو غريب، وهل هي المتعاقدون؟ وقد اكد الحال السؤال ان احد مساعدي الذي قال ان الخبرات كانت المسؤولة. ولكن هذا التصريح يناقض تقريراً للجيش الامريكي يتهم المتعاقدين باصدار تعليمات للجنود، وعلى اخص محامي بعض الجنود الذين وجهت اليهم تهم حول الانتهاكات بان مكلفهم جعلوا كبش فداء «لنظام سجن مارق يصدر فيه المرتزقة الامور بدون مساملة قانونية».

المعلومات الأولية تشير الى ان المرتزقة اياهم جاءوا من شركتين، اولاهما مؤسسة تيتان Titan مقرها في سان دييغو (كاليفورنيا) ونصف نفسها بانها احد «أكبر مقدمي الحلول والمنتجات المعلوماتية والعمليات الشاملة وخدمات الامن الوطني» اما الشركة الاخرى فتسمى «كاسي انترناشيونال» ومقرها في فريجينيا، وتقول انها «تساعد CACI المجتمع المخبراتي في أمريكا على جمع وتحليل وتوزيع المعلومات الدولية حول الجرم على الازهاب».

وقد رفضت الشركات الرد على الاستفسارات الصحافية حول دورها في السجن وفي العراق، ويتهم احد تقارير الجيش بعض موظفي الشركتين بالضلوع في جرائم منها اغتصاب المعتقلين واساءة معاملتهم بطرق متعددة. ولكن احداً من المتهمين من هذه الشركات لم يقدم لحاكمه لانهم بحسب المصادر العسكرية لا تنطبق عليهم قوانين الجيش، وليس للسلطات الامريكية اي سلطان عليهم، من جهة اخرى رفض البنتاغون بدوره اي تعليق على الاسئلة حول دور الشركات المتعاقدة في السجون العراقية، بحجة ان التحقيقات ما تزال مستمرة. كل هذا يدعوا المزيد من الاستغراب، ذلك ان اصل فكرة سجن ابو غريب تتلخص في ادعاء امريكا وسلطات الاحتلال البريطاني على قوم ليسوا من الجيش الامريكي، وليسوا مواطنين امريكيين، اضافة الى كون اغلبيهم ايرباء. فكيف تدعي امريكا السلطان على العالم بأسره وتقول انه لا سلطان لها على موظفيها ومتعاقديها، بل وتوكل امر معاقبتهم الى «شركاتهم» بحسب قول التقارير؟! هناك اجابة واحدة منطقية على كل هذا، وهو ان هذه «الشركات» ليست في الحقيقة شركات، بل واجهات لدولة معينة، هي في الارجح اسرائيل. ذلك ان ادخال «شركات خاصة» في مجال هو من صميم امن الدولة لا يعود ان يكون حيلة ملتوية لاشراك اسرائيل ومخبراتها في الغنم والاسلاب والمعلومات، وهو امر غير مستغرب اذا استرجعنا ان حرب العراق قامت خصوصاً لمصلحة اسرائيل، وان معظم المفاوضين الجدد القامتين على وزارة الدفاع كانوا مستشارين لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بنيامين نتانياهو قبل ان يصباحوا من مساعدي بوش، اضافة الى ان لاهم لاسرائيل اكبر بكثير من ولائهم لامريكا، هذا اذا كان لديهم اي ولاء لامريكا اصلاً.

استعارة أسلوب «الرشوة الانتخابية» في تحقيق هدف «التجديد»؟

يرى كثيرون، من استطلعت رأيهم، أن النجاح صعب، ونسبته محدودة للغاية. إن لم تطأ ظروف غير متوقعة لصالح المخطط. فإلغاه والفشل المستمر على كافة الأصعدة جعل نظام الرئيس كمرهوا جداً، في نفس الوقت فإن عول الغلاء والخلل في توزيع الثروة وغياب أي رؤية حقيقية لرفع مستوى المعيشة ولاهتمام بالصناعة والانتاج، ولتحقيق الاكتفاء الذاتي، ولواجهة انتشار الفساد السياسي والمالي، وكذلك تعليق الشكاك التي يعاني منها الاقتصاد

(2) مطلب التغيير الدستوري الملح قبل تاريخ الاستفتاء على رئيس الجمهورية، في العام القادم، باعتبارها حقاً سياسياً وطنياً ومدنياً لتطوير النظام السياسي المصري واصلاحه، وتحويله من نظام فردي، أساسه «وحدانية» المرشح للرئاسة، إلى نظام رئاسي حقيقي، يستمد فيه الرئيس سلطانه، لا من فديته ولا استبداده، ولا مصلحته الخاصة، إنما يستمدتها من نور قوى البرلمان، الذي يري المساواة بين المواطنين، وحق أي منهم في الترشيح لهذا المنصب، وكذلك رعاية تطبيق مبدأ الانتخاب المباشر عند اختيار كل المستويات الإدارية والتنفيذية من القاعد إلى القمة.

(2) قلق من ظهور مؤشرات تروح الاستعانة بقانون الطوارئ، لغرض الرئيس مبارك والتجديد له لولاية خامسة، وكانت نشرة تدعو لتوق في إلغاء هذا الاختيار بعد الذي تردده وزيراً لتعليق على الزيادة «الفاشلة» للرئيس مبارك في واشنطن، ورصد المراقبون في الحملة الصحافية التي قامت بها الصحف وأجهزة الإعلام الأمريكية، ومنها صحيفة واشنطن بوست، التي كتبت الغالب الأمريكية من الرئيس مبارك، ومنها الجناح لقانون الطوارئ ومساعدة دولياً لن الرافضة له، والمناخ الحالي، داخلياً وإقليمياً، ودولياً لن يمكن الرئيس من «التجديد» دون قانون الطوارئ.

(4) وجود استعدادات، لا تحظىها العين، بين قوى هيئات نفسها لوجهة «التجديد» ومستعدة لتقديم الجهد اللازم، وقد نسبت بنفسها، وأنا أكتب هذه العطور من القاهرة، مدى إصرار عدد من الجماعات السياسية والأهلية المنظمة، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، بالوصول بهذه الحركة إلى منتهاها، ولا تقبل أقل من النجاح، الذي يعنى فشل الرئيس في التجديد، ويعكزها القارئ إذ لم أشر لهذه القوى بالإسم، فهذا محذور حتى ينفذ بنفسها.

والسؤال هل تنجح محاولة الرئيس مبارك في

مع بداية حملة التجديد الخامس للرئاسة عوامل وظروف قد تحول بين الرئيس مبارك والتجديد مرة أخرى

محمد عبدالحكم دياب

القاصمة للوحدة العربية، وفي مساواة توجهات العدل الاجتماعي والتوزيع المتوازن للثروة والاشرافية بالحق.

معنى هذا أن الاحتفال بعيد العمال، هذا العام، لا يخرج عن نطاق الحاجة الموقفة لقوى أقل تأثراً وأقل حضوراً، بجانب أن نظرة السياسة الرسمية إليها اختفاً، فمع أنها من أهم القوى الصانعة للظهور والتقدم في المجتمعات الحديثة، إلا أنها من دونها عملياً التصنيع الاسروري لهذا التطور والتقدم، إلا أن مشروع حملته مستعجلاً بقوى ليس لها الوزن السابق في تقرير مستقبل الحكم، يعاملونها لا تعاني منها، باستمرار تقليد يعرف في المغرب بشرشوة الانتخابات»، وذلك عن طريق كسر مؤقتة وطائرة لتقديم الأحزاب الغربية في عام الانتخابات، لتقديرها عملية «التجديد»، لكن المشكلة التي يواجهها الرئيس مبارك هي في غياب نظام انتخابي سليم لاختيار رئيس الجمهورية، فالنظام الموجود هو نظام استفتاء، يعتمد على مجلس الشعب «البرلمان»، الخاضع بالكامل للسلطة التنفيذية. توكل إليه عملية اختيار المرشح الأوحيد، الذي يجري عليه الاستفتاء، لذا فإن الحملة لتفقد صفحتها الانتخابية الديمقراطية، لأنها تزكي فرداً، ولا تقوم على المناقشة بين أكثر من مرشح.

ويبدو مشروع الحملة فاشلاً منذ البداية وذلك لعدم أسباب منها: (1) حالة السخط العام فيما يشبه الإجماع ضد النظام السياسي كله، من كافة القوى تقريباً، وأدت إلى تبلور موقف محدد وصارم يرفض التجديد للرئيس مبارك لفترة خامسة، وهذا الرفض ينطلق من رصيد وتجربة مازالت حاضرة في ذهنه، هي تجربة من «التجديد»، فالقوى السياسية والإعلام والمفتة أساس العلاقة السعودية الأمريكية، وجهدهما المشترك في هزيمة حركة التحرر، وتوجيه الضربات

الاققتصاد ومجالات المال والاستثمار صار وضع السياسة والحكم، حتى أضحي العمل السياسي والحكم حكرًا على «كبار»، تجاوز نفوذهم نفوذ الدولة ذاتها، وكانوا، وما زالوا، كالحية عندما أشفق عليها رجل من الصفيح، الذي كان أي يودي بحياتها، بلا مصلحتها الدفة والرعاية استدارت اليه بدلغة اللدغة القاتلة، وهذا ما فعله «الكتار» بالذمة المصرية، فبعد أن رعتهم ومنحتهم الامتيازات توحشوا ثم استداروا على الدولة يدمرونها ويفسدها، ويبعونها في سوق الخاسرة العالمي، الذي تراه الولايات المتحدة والحركة الصهيونية. من يرضد ما حدث وما جرى في ذكرى عيد العمال تجريراً لاستغرابه، فالرئيس مبارك الذي بدأ في مشروع حملته مستعجلاً بقوى ليس لها الوزن السابق في تقرير مستقبل الحكم، يعاملونها لا تعاني منها، باستمرار تقليد يعرف في المغرب بشرشوة الانتخابات»، وذلك عن طريق كسر مؤقتة وطائرة لتقديم الأحزاب الغربية في عام الانتخابات، لتقديرها عملية «التجديد»، لكن المشكلة التي يواجهها الرئيس مبارك هي في غياب نظام انتخابي سليم لاختيار رئيس الجمهورية، فالنظام الموجود هو نظام استفتاء، يعتمد على مجلس الشعب «البرلمان»، الخاضع بالكامل للسلطة التنفيذية. توكل إليه عملية اختيار المرشح الأوحيد، الذي يجري عليه الاستفتاء، لذا فإن الحملة لتفقد صفحتها الانتخابية الديمقراطية، لأنها تزكي فرداً، ولا تقوم على المناقشة بين أكثر من مرشح.

ويبدو مشروع الحملة فاشلاً منذ البداية وذلك لعدم أسباب منها: (1) حالة السخط العام فيما يشبه الإجماع ضد النظام السياسي كله، من كافة القوى تقريباً، وأدت إلى تبلور موقف محدد وصارم يرفض التجديد للرئيس مبارك لفترة خامسة، وهذا الرفض ينطلق من رصيد وتجربة مازالت حاضرة في ذهنه، هي تجربة من «التجديد»، فالقوى السياسية والإعلام والمفتة أساس العلاقة السعودية الأمريكية، وجهدهما المشترك في هزيمة حركة التحرر، وتوجيه الضربات

من المقول الى الامريكيين: بغداد تعلق جراحها باباء

د. سعيد الشهابي

التعذيب، وهناك الاعلان العالمي لحقوق المفقون العراقيين، ونابذة سلطات الاحتلال مراعاة حقوق الانسان، والتوقف عن التعذيب والاعتقال التعسفي وحرمان المعتقلين من محاكمات عادلة.

الولايات المتحدة الامريكية التي اتجهت لسياسات افرادية في الاعوام الاخيرة، بعيدا عن الإجماع الدولي، اعطت نفسها الحق في فرض انماط وأساليب غير مشروعة في معاملة السجناء. بدأ ذلك بمقتضى غوانتانامو الذين اعاملتهم بقسوة وأساليب هرز ضامتر للعالم، عندما بدأت اشادات التلفزيون تبت مشاهد لهم وهم مقيدون وبساقون بملابسهم الحمراء المتميزة اذ اغتام من قبل حراس السجن. كما حرموا من حق المحاكمة العادلة، او مقابلة ذويهم، بل فرضوا بذريعة مكافحة الارهاب، وبراغم الاحتجاجات الدولية ضد تلك المعاملة غير الانسانية، وكان راسمفلد قد اصر على عدم اعتبار السجناء مكو من بقوانين جنيف التي تنظم معاملة اسرى الحرب وتحدد حقوقهم، واضطرت السلطات الامريكية للافراج عن عدد منهم في فترات متقطعة لعدم ثبوت اية تهمة ضدهم، ولكن بعد ان تعرضوا لايضغ اشكال الانتهاكات، العقلية التي يحملها راسمفلد وارتاعه من رومز اليمين المتطرف في الازمة الامريكية في التي تشجع الجنود ومسؤولي السجون والمحققين على انتهاك حقوق الانسان بدون حدود، فكيف يمكن ان يسمح لجندة لا يتجاوز عمرها الثالثة والعشرين التي نشرت صورتها مؤخرا وهي تجر احد السجناء المعاملة، انها امتداد للعقلية التي دفعت الولايات المتحدة لاستخدام اول قنبلة نووية ضد اهداف مدنية، عندما دمرت متطقي هروشيما وناغاساكي قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية، فلذلك يعكس استهانة بارواج البشر وكراماتهم، بحجج واهية فُشلت في افئاق بقية دول العالم، وكان من نتيجة هذه التصرفات المشينة، مع الاسف، تصاعد وتيرة الارهاب الذي لا يميز بين الاهداف المدنية والعسكرية، انها عقلية متبادلة بين الارهابيين والقوى التي تسعى للقضاء عليهم،

من المقول الى الامريكيين: بغداد تعلق جراحها باباء

د. سعيد الشهابي

بغداد بحيث صادرة تتلاقى بجلتها العربية والاسلامية بعد اجتاح الغول، استوعبت عدوانهم، واستعدت غرابتها القوية واصولها الثقافية برغم حرق مكتبتها التي كانت من كبريات مكتبات العالم، واستوعبت ثلاثة عقود من الاستبداد تحت حكم صدام حسين، وبالتالي فلا يمكن ان تؤمن بقدرتها على تحمل ما تتعرض له من انتهاكات ظالمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

من المقول الى الامريكيين: بغداد تعلق جراحها باباء

د. سعيد الشهابي

بغداد بحيث صادرة تتلاقى بجلتها العربية والاسلامية بعد اجتاح الغول، استوعبت عدوانهم، واستعدت غرابتها القوية واصولها الثقافية برغم حرق مكتبتها التي كانت من كبريات مكتبات العالم، واستوعبت ثلاثة عقود من الاستبداد تحت حكم صدام حسين، وبالتالي فلا يمكن ان تؤمن بقدرتها على تحمل ما تتعرض له من انتهاكات ظالمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

من المقول الى الامريكيين: بغداد تعلق جراحها باباء

د. سعيد الشهابي

بغداد بحيث صادرة تتلاقى بجلتها العربية والاسلامية بعد اجتاح الغول، استوعبت عدوانهم، واستعدت غرابتها القوية واصولها الثقافية برغم حرق مكتبتها التي كانت من كبريات مكتبات العالم، واستوعبت ثلاثة عقود من الاستبداد تحت حكم صدام حسين، وبالتالي فلا يمكن ان تؤمن بقدرتها على تحمل ما تتعرض له من انتهاكات ظالمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

صور قلبية في العقود الماضية فرضت نفسها على الذاكرة الانسانية، واصبح لكل منها بخصيص قضية الشعب الذي تمثلت ببطالة واهواز، فصورة الطفلة الفيتنامية، كيم فو، بنت السنوات التسع التي اختارت ظلمة لحقوق ابناءها، واشغال المحاولات الحثيثة لنسجها لاحتها العربية الاسلامية، ولعل الفضل الاخير من معاناتها بداية النهاية للاحتلال الذي انهزم على مستوى الاخلاق والقيم بكل المعايير.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
 Tel/Fax: (202) 3901523
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
 Tel/Fax: (212 37) 770594
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
 Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنيج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).
 فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) / هاتف/ فاكس: (202)3901523
 مكتب المغرب: 80 شارع فال وعيرم فال وليمر شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
 مكتب باريس: هاتف: فاكس: 61030686 (331)

النشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
 رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
 الاصدار السنوي 450 جنيها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدر
 يومية سياسية مستقلة
 تطبع في لندن ونيويورك وفرنكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم
 الاشتراكات:
 الاصدار السنوي 450 جنيها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

أرواح الكذب السبعة



عزت القمحاوي

من بين حواطم الكذب العازلة والصماء يحدث أحيانا أن يخرج صاحب ضمير مستقيم ليقول الحقيقة، لكن الصورة دينيس سييفز والصحافي جوس دراي الفرنسيين فعلا الأكثر نبلا ودكاء من قول الحقيقة، بأن ندرا جهدهما لتكفيك وتعربو منظومات الكذب.

في كتابيهما «حروب إسرائيل الإعلامية». التضييل والمعاطة في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، الذي ترجمه إلى العربية في سورية غازي أبو عقل ينتبعان مسيرة التضليل الإعلامي لرسم صورة الإزهابي المخارع للكاتك الفلسطيني وصورة الجموع التي تقنات كل العنق لشعبه. وقد فعمل المؤلفسان ذلك من خلال عين على الواقع في الأراضي الفلسطينية وعين أخرى على ما تشهده الصحافة العالمية، الفرنسية خصوصا. عن هذا الواقع المقدم من خلال الرؤية الإسرائيلية التي تزيف الواقع عندما يكون ذلك ممكنا، أو تختلق وقائع موازية للتشويش عندما تعميح حياة التضليل المباشر. بنوه غازي أبو عقل إلى أن ترجمته تمت اعتمادا على الطبيعة الرابعة من الكتاب الذي صدرت طبعته الأولى في أواسط العام 2002. وهذا مؤشر مفرخ أخرا، فإذا كان هناك من قدم الرواية المضادة فهناك من يريد أن يعجم في النهاية.

في تقديمهما يقول الكاتبان إن فكرة كتابيهما ولدت من اتصال تليفوني بينهما، كانت دينيس في غزة في نهاية كانون الأول (ديسمبر) من العام 2001 وكان جوس في باريس، وكانت القبائل الإسرائيلية تنهمر على الأرض الفلسطينية التي يعاني سكانها عقابا جماعيا رهيبا، وكانت المسألة متمركزة في باريس على معرفة ما إذا كان عرفات سيتمكن من حضور صلاة الميلاد في كنيسة المهدي بيت لحم. ورأيا أن التناقخ واضح بين ما يجري على الأرض الفلسطينية وبين تقديم هذا الواقع في الصحافة الفرنسية، وهنا جاءت فكرة ذك الرموز الإعلامية على مدى عدة أشهر بالعودة إلى الحداثين المؤسسين للرحلة المساسوية، وتوقيع أسلو 1993 وفشل كامب ديفيد في تموز (يوليو) 2001.

يعود الصحافيان إلى هذين التاريخين لتكفيك أولى تقنيات التضليل التي تعتمد على تقديم ما يجري على الأرض الفلسطينية وكأنه صراع بلا تاريخ. كان إعلان المبادئ في الوثيقة الرسمية المصدق عليها في حديقة البيت الأبيض في الثالث عشر من أيلول (سبتمبر) 1993 تقضي بأنه ليس بوسع أي جانب اتخاذ مبادرات تغير من الوضع القائم في الضفة والقطاع في انتظار نتيجحة المفاوضات حول الوضع النهائي، ولكن تزايد المستوطنين زاد بشكل ملموس ما بين 1993 و1996، وكذلك الطرق الانتعافية المفتوحة لربط المستوطنات. وضعت عرفات في اختبار رهيب؛ إما القبول بالشرط الجديدة أو الاستسلام إلى معركة بلا نهاية. وهكذا فإن ما سيقدم بعد ذلك على أنه مفاوضات لم يكن سوى إنراغام على التقيد بشرط إسرائيل. وهنا تبرز واحدة من ثوابت الموقف الإسرائيلي: رفض الاعتراف للحق الفلسطيني بحقوق الغاوض الكاملة والتأخرزة. كانت هذه هي الخلفية التي ستبني عليها بعد ذلك كيفية «المعرض السخي» من يراك الذي رفضه عرفات في كامب ديفيد وكيف تم تدوير هذا الاصطلاح المغلف بالجهل وسوء النية في ظل التسخيم الإعلامي على منزه المسرحية الهزلية التي تحولت مشاهدتها في الإعلام الغربي إلى سرد إيمائي يعتمد على عدد المرات التي تم فيها صفق الأبوأ وتعبيرات الوجه التي تعضي مكهورة في جنباث هذه الخطوة الرهيبية التي افقن بها نتنتاهاو كلبتتون في نهايات تواجده بالبيت الأبيض.

وفي غياب المعلومات يحصل الجانب الأقوى على الحصة الأكبر لنشر تأويله لما جرى، وهكذا فتح الباب للحضبايات الرمزية التي تصف مقترحات باراك بأنها «جريئة» وتحمل عرفات مسؤولية الفشل. وستسري عدوى أسطورة الرفض الفلسطيني شهورا طويلة قبل أن يقوم سيلفان سيلين بتحقيق في اللوموند التقى فيه معظم المفاوضات ليعيد بناء ما حدث في أيام كامب ديفيد الثلاثة عشر ليعلن أن باراك لم يعرض تقاسم القدس كما تكهن البعض من قبل، بل عرض إعادة بعض القرى حولها وينقل عن واحد من المفاوضات الفلسطينية قوله «نحن نتناقش حول باريس المحتلة، فيعيدون إلى كريتني (ضاحية جنوب شرقي باريس) وما عليك إلا أن تسميها باريس». والأمر لم يكن أكثر سخاء بخصوص الضفة التي أرادوا تجزئها إلى ثلاث قطع مع معابر طرفية تحت السيادة الإسرائيلية.

بداية انتفاضة الأقصى تعرضت هي الأخرى للتضليل، فما حدث أن شارون قام بزيارته الاستفزازية للأقصى بموافقة ودعم وحراسة من باراك، وكان من الممكن لاستفزازة أن يمر لولا أن قوات الاحتلال ردت على حجارة المتظاهرين بالرصاص الحي، ومع ذلك فإن هذا الواقع يجري القفز عليه لتصبح الجملة المركزية التي كتبت بحبر واحد في مختلف الصحف والقنوات التليفزيونية «كان بوسع عرفات ألا يترك الانتفاضة تتدلع، ويتسائلان: أكان على عرفات أن يترك ألا يترك الانتفاضة تتدلع، إلحاق شرطه بقوات القمع الإسرائيلية؟

بعد ذلك استعدو الصحافة إلى دمج ما استقر على أنه رفض للسلام في كامب ديفيد مع الادعاءات الجديدة لكي يتم تحميل عرفات مسؤولية نجاح شارون في الإطاحة بباراك وهنا يرصد الصحافيان التماثل في عبارات شرطه بقوات القمع الإسرائيلية!»:

لماذا يضعون عرفات طرفا في الانتخابات الإسرائيلية وكيف يتأتى للرجل أن يطلب من مواطنيه انتخاب من أمر بإطلاق الرصاص على أبنائهم وأوقع عثر شبيهاً في الأقصى عنية زيارة شارون؟ وبفصل عن أن هذا مطلب غير إنساني بحق عرفات يلاحظ الكاتبان بذلك أنه «يكتم عن الفكرة البنية مسبقا والأرساة في الأذهان، التي لا تعتبر الفلسطينية أبدا مواضيع لتاريخهم الخاص، فما يحكى هو تاريخ إسرائيل الذي يعكروه فلسطينيون قليلو الرغبة بالمشاحة».

طلعتنا وضع عرفات المحاصر في «محرقة الصور» كما يسميها الكاتبان وهو محاصرة في رام الله، على النجبة الإسرائيلية التي جعلت من الرجل هدفا لداعياتها منذ البداية، راحت الصور والتحقيقان يهدقان في سلطته، نوابه، معلنة سقوطه، أو مقموعة حظوظه في العودة، ممارسة لعبية للتشخيص بشأن خلافته. ولم يكن شارون مستاء من تركيز الإعلام العالمي على خصمه لأن ذلك يحجز له دورا ثانيا، دور الرجل المعتدى عليه، ولكن الإفراط في العرض الإعلامي لعرفات كان يعطي الحكومة الإسرائيلية ميزة أخرى، كان الأنظار المرزكة على عرفات نوع من الخدعة البصرية أنتهت إلى قبول صورة عرفات الرمز، كانها واقع شعبي بأكمله. وهكذا فعندما أعاد شارون إلى عرفات بعض حريته في التحرك في الثاني عشر من آذار (مارس) 2002 قبل وصول المبعوث الأمريكي أنتوني زيني بثلاثة أيام ركزت الصحافة في تحليلاتها على أثر هذا القرار ومداه رغم كونه عاجرا وسريع الزوال.

الإبدال نفسه جرى بالتركيز على تكهناث حضور أو عدم حضور الزعيم الفلسطيني عبد الميرال المجيد في كنيسة الهدي، وقد تركزت الكاميرات على الكوفية الملقاة فوق المقعد الشاعر وتركت مجازر قوات الاحتلال في الخارج! لعبة إجلال الرموز محل الوقائع، والعباب الكذب كثيرة لكنها ليست كل ما تفعله إسرائيل ومؤيديها، بل إنهم يضعون من يحاول تحري الحقيقة فريسة للإرماق والعرقلة، بالاحتجاج حول المسيمات «مستوطنات» أم «مستعمرات»، مصدر الخبر سيكون رام الله أم رام الله «السامرة» والأطرف أن من يقتله جيش الدفاع لا يعوتون أبدا، لأن الوصف المغضل لهم هو «ميطيلين» أي من لم يعودوا قادرين على الإذعان، أكثر من هذا فإن من لا يعتقل أو يستعصي عقله على التجديج يرمى بتهم تبدأ من وصفه بـ «الشيوعي القديم» و«المحجر» وتنتهي بالرشوة أو الشؤندا.

وهيما يعد أفضل وأنكى دحض للخطاب التضليلي الذي حلله الكتاب يختم المؤلفان بفصل صغير تحت عنوان «إعلام غير هذا متاج» يجمعان فيه شهادات سيدات فلسطينيات، وبقفلان عن أم فامر في حي الإسراء برام الله: «كلما دمروا كلما رمعنا، لأننا نعيش هنا ونريد البقاء هنا، أرادوا أم لم يريدوا».

القدس

أخطر مرض في المنطقة:

عالم امريكي يطالب باخضاع كافة مواطني الخليج لفحص السكري

ابوظبي -«القدس العربي» -

من جمال المجايدة:

يعد مرض السكري من أخطر الأمراض وأكثرها انتشارا في الخليج بشكل عام والإمارات بشكل خاص، وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن حوالي 25 بالمئة من البالغين في الخليج يعانون من هذا المرض ويرى الأطباء أنه لابد من تدخل الجهات الحكومية لمواجهة هذا المرض الصامت الذي يتسلل إلى الجسم دون أن يطلق علامات إنذار أو تحذير، ودون أن يسبب أعراضا ملحوظة ظاهرة وقال البروفيسور هارولد ليجوفيتز أستاذ السكري في مركز بروكلين لأبحاث بنجتويورك،

المليارديرات الروس يزدادون غنى

■ موسكو –رويترز: أغنياء روسيا يزدادون غنى وهم ينفقون أموالهم على شراء أندية كرة القدم والمجموعات الفنية، وتقول مجلة فوربس إن ثروات مليارديرات روسيا زادت في الاونة الأخيرة بسبب ارتفاع الاسعار في سوق الأوراق المالية.

ويشكل قطاب البترول وأثرياء قطاع المعادن ثلثي أغنى رجال الأعمال الروس المثة. وظهرت امرأة واحدة في تلك القائمة وهي زوجة لوري لوشوكوف رئيس بلدية موسكو التي تملك شركة إينيكو لعمال البناء ولديها ثروة مقدارها 1.1 مليار دولار. وتبرز القائمة دور موسكو التي يوجد بها أكبر تجمع للمليارديرات في العالم، ولا يعيش في الخارج سوى ثلاثة من بينهم كبر جمع للمليارديرات في العالم، وبالرغم من أن بعضهم لا يستطيع الانفاق من ماله، ويتجمع الغنيار على 15.2 مليار دولار جمعها أغنى الأغنياء الروس ميخائيل خودوركوفسكي من صناعة النفط الذي ينتظر محاكمته بتهم الفساد والتهرب الضريبي، ويشعر غابلية سكان موسكو الذين يبلغ متوسط دخولهم 200 دولار شهريا وأقل من ذلك لسكان الاقاليم الأخرى بالسخط على تلك الفئة الثرية. الا أن وضع هؤلاء المليارديرات يتغير سريعا، فقد أنشئت تلك القائمة في منتصف نيسان (ابريل) الماضي علما بأن مؤشر البورصة انخفض أكثر من 20 في المئة منذذ وهو الذي شهد صعودا مطردا اوائل العام، وقال بافل خليبتيكوف رئيس تحرير فوربس الروسية للصحافيين «قد تتغير قيمة ثروات

الحمض النووي يكشف غموض سرقة كلاب أصيلة

توفي بسبب غامض بعد أن ضيق محققون الضائق حول المتهم بشأن الكلاب السرقة، وأضاف ان المتهم قدم مستندات ملكية مزورة، وقال تونيز «كنت أعرف ان السبيل الوحيد كي أثبت علاقته بالسرقة دون شاهد أو شيء شو ان يتم اجراء اختبار (دي.ان.اي)».

وكان من السهل اجراء الاختيار لان الجرم من السلالات الاصيله وبالتالي يمكن استراخ حمياتة متملكات مسروقة وتحديدإ جنة الجرو الميت وعمره ستة أشهر. وقال السارجتحت ادم نونيز من ادارة شرطة مقاطعة سان برنارد أن الحيوان

● تقيم لجان الصداقة مع الشعب الفلسطيني مهرجانا جماهيريا في ميدان «الطرف الاغر» بلندن اليوم السبت 15 ايار (مايو) في ذكرى النكبة. وسيكون من المتحدثين عفيف صافية المفوض العام الفلسطيني لدى الملكة المتحدة وعدد من

اعضاء البرلمان البريطاني. وسيتهي المهرجان بمسيرة الى مقر رئيس الوزراء توني بلير يحمل فيها المشاركون مجسما للحائط العنصري الاسرائيلي.

● مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان نظم لقاء فكريا بعنوان «هل حلت الغضبائيات العربية محل الحزاب

السياسية في توجية الشارع العربي» يتحدث فيها الكاتب الصحافي صلاح عيسى وطارق الشامي مراسل قناة الجزيرة ود. وحيد عبد المجيد نائب رئيس الهيئة المصرية للكتاب ويدير الحوار بهي الدين حسن مدير المركز.

● عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية توجه الجمعة الى الاردن للمشاركة في فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي التي تبدأ السبت وتستمر ثلاثة ايام ويشارك فيه نحو

850 مندوبا من 51 دولة بينهم 40 وزيرا ونحو500 رجل اعمال.

● رسام الكاريكاتير الأردني الزميل عماد حجاج وقع عقدا للعمل مع صحيفة «الغد» اليومية التي لم تصد عن بعد في

خلال زيارته الي ابوظبي وديي مؤخرا: ان مرض السكري اصبح اخطر مرض في المنطقة فمعدل الانتشار كبير، والمضاعفات كثيرة و السكري أصبح سببا رئيسيا للإصابة بالفشل الكلوي والأزمات القلبية والعنى وغربنا الأطراف والتي تنتهي باستئصالها والسبب الرئيسي لانتشار السكري في الخليج والإمارات هو الزيادة الهائلة في معدلات البدانة، فالحقيقة العلمية تؤكد أنه عندما يكون لدى شخص ما الاستعداد الوراثي للإصابة بالسكري فإن زيادة الوزن تؤدي الي ظهور أعراض المرض.

وقال ان المشكلة ان المرحلة الأولى من مرض السكري تكون بدون أعراض يمكن ملاحظتها ولهذا لا يتم تشخيص الإصابة في الوقت المناسب وعلى الرغم من عدم ظهور الأعراض فإن السكري يبدأ في

التأثير على الكثير من أعضاء الجسم الحيوية مثل الكليتين والقلب وشبكة العين والشرايين وخلص الي القول إن المضاعفات تبدأ قبل ظهور أعراض السكري أو قبل أن تصبح أعراضه محسوسة بحيث تدفع المصاب إلى التوجه إلى الطبيب طلبا للعلاج، وقال إنه من المهم جدا التشخيص المبكر للسكري والأكثر أهمية علاجه بشكل حازم فهو الوسيلة الوحيدة للوقاية من المضاعفات التي تزيد خطورتها عن المرض نفسه وهو الوسيلة الوحيدة لمنع تفاقم المرض وتدهور الحالة. والعلاج الصارم الحازم يعني اتباع نظام غذائي دقيق لخفض الوزن الزائد وممارسة الرياضة بانتظام بالإضافة إلى العلاج الدوائي الذي يأتي في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية. وحول الجهود العلمية المبذولة للوصول إلى

الأغنياء بمئة مليون دولار (صعودا أو هبوطا) يومية بناء على التغيير في أسعار الاسهم».

ويأتي في المرتبة الثانية في قائمة المليارديرات روسيا زادت في الاونة الأخيرة بسبب ارتفاع الاسعار في سوق الأوراق المالية.

ويشكل قطاب البترول وأثرياء قطاع المعادن ثلثي أغنى رجال الأعمال الروس المثة. وظهرت امرأة واحدة في تلك القائمة وهي زوجة لوري لوشوكوف رئيس بلدية موسكو التي تملك شركة إينيكو لعمال البناء ولديها ثروة مقدارها 1.1 مليار دولار. وتبرز القائمة دور موسكو التي يوجد بها أكبر تجمع للمليارديرات في العالم، ولا يعيش في الخارج سوى ثلاثة من بينهم كبر جمع للمليارديرات في العالم، وبالرغم من أن بعضهم لا يستطيع الانفاق من ماله، ويتجمع الغنيار على 15.2 مليار دولار جمعها أغنى الأغنياء الروس ميخائيل خودوركوفسكي من صناعة النفط الذي ينتظر محاكمته بتهم الفساد والتهرب الضريبي، ويشعر غابلية سكان موسكو الذين يبلغ متوسط دخولهم 200 دولار شهريا وأقل من ذلك لسكان الاقاليم الأخرى بالسخط على تلك الفئة الثرية. الا أن وضع هؤلاء المليارديرات يتغير سريعا، فقد أنشئت تلك القائمة في منتصف نيسان (ابريل) الماضي علما بأن مؤشر البورصة انخفض أكثر من 20 في المئة منذذ وهو الذي شهد صعودا مطردا اوائل العام، وقال بافل خليبتيكوف رئيس تحرير فوربس الروسية للصحافيين «قد تتغير قيمة ثروات

وجمع معظم هؤلاء الأغنياء ثرواتهم بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وأصبح عدد من رجال الاعمال مليارديرات في وقت قصير جدا بعد ان تملكتوا شركات حكومية بأموال قليلة، ولا يوجد سوى امرأة واحدة في تلك القائمة وهي زوجة رئيس بلدية موسكو ذات الشعر الاملاخي والتمصير والنظارة الطبية، وجمعت ايلينا باتورينا (41 عاما) ثروتها عبر شركة للبناء تستحوذ على 10 في المئة من عمليات البناء في موسكو. وهي

أيضا رئيسة اتحاد الفروسية الروسي. وفي ذيل القائمة قطب الاعلام بوريس بريزورفسكي أغنى الأغنياء عام 1995 الذي يحتل المرتبة السابعة والاربعين وتقدر فوربس ثروته بحوالي 620 مليون دولار، وأغنى اعزب في روسيا هو مايكل بروهوف (39 عاما) بثروة مقداها 5.4 مليار دولار.

المطربة المصرية الشابة «روبي» التي اثارت الرأي العام في مصر بالمشاهد المثيرة في اغانيها، سوف تثير المزيد من المشاكل بسبب الغلغم السينمائي الذي اخترها المخرج شريف صبري

لتقوم بطلونه بعنوان «سبع وقات كوشينه» ويتردد انه مليء بالمشاهد الساخرة. *



احوال الناس

● عمان والتي سينضم اليها ايضا الكاتب الساخر محمد ططليه.

● غادر القاهرة وفد برلماني برئاسة د. احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب الى العاصمة الاردنية عمان للمشاركة في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي لرؤساء البرلمانات في الدول المجاورة للعراق. الوفد يضم كمال الشاذلي ومصطفى الفقي واحمد ابو زيد وسامي مهراُn.

● صلاح العناني، المستشار الصحافي لهيئة المعارض الدولية الذي يزور ابوظبي حاليا اعلن ان مدينة المعارض بلايزبرغ سوف تستضيف للمرة الثانية عشرة المعرض الدولي لتقنيات التأهيل وللأجهزة التعويضية وأجهزة العلاج الطبيعي، والتربكيات وتقنيات الأذية الطبية وذلك

بدائل لشعاطي الأنسولين تجنب المرضى متاعب الحقن اليومي المتكرر بهذا الهرمون قال البروفيسور ليجوفيتز إن الأبحاث في هذا المجال كثيرة وقد أقرب العلماء من إنتاج أنسولين يمكن تناوله عن طريق الاستنشاق بنفس طريقة استعمال بخاخ الربو أو الحساسية الصدرية وقد انتهت كل مراحل التجارب على هذا النوع من الأنسولين بالفعل.

وطالب البروفيسور الأمريكي بأن يخضع جميع البالغين في دول الخليج لفحص السكري اعتبارا من سن الخامسة والعشرين وأفضل فحص لقياس نسبة السكر في الدم هو القياس في حالة الصيام فإذا كانت النسبة مرتفعة يخضع المريض لفحص تحمل الجلوكوز وفيه يعطى محلول سكريا ويقاس معدل سكر الدم عدة مرات.

لوحة سيارة تحمل

الرقم واحد يبيعت بأكثر من مليوني دولار في الامارات

■ دبي - اف ب: تركزت الصحف الإماراتية الجمعة ان لوحة سيارة تحمل الرقم واحد يبيعت في مزاد علني اقيم في رأس الخيمة (شمال الامارات) بثمانية ملايين درهم (حوالي 2.22 مليون دولار).

واوضحت الصحف انه تم فتح المزاد الذي نظمته شرطة رأس الخيمة لبيع ارقام مميزة للسيارات، بالرقم واحد بمبلغ 400 الف درهم (105 ألف دولار) ليصل بعدها الي ثمانية ملايين درهم فاز به احمد يوسف درويش احد المواطنين الاماراتيين.

ورسا المزاد حول الرقم 2 على مدير عام شرطة رأس الخيمة العميد الشيخ طالب بن صقر القاسمي الذي دفع اربعة ملايين و134 الف درهم (1.12 مليون دولار).

ربط المعدة لحل الأمتل

لنخلص من البداية الشديدة

■ واشنطن -ق.ب: نجح الأطباء في الولايات المتحدة في تطوير أداة جديدة مدهشة قد تساعد في تحقيق نتائج مخيرة للأشخاص المفرطين في الوزن الذين لم تنجح أنظمة الحمية العادية أو الرياضة في تخليصهم من أوزانهم الزائدة.

وأوضح الباحثون ان هذه الأداة عبارة عن رباط للمعدة يوقف الشخص النهم عن الإفراط في الأكل والتهام الطعام ويختلف عن الأنواع الأخرى في أنه رجعي وبالإمكان التحكم فيه.

وقسر هؤلاء عن رباط المعدة النظاري القابل للتحكم، يوضع حول الجزء العلوي من المعدة لإثشاء جراب معدني صغير يحدد كمية الطعام التي يمكن للمريض أكلها بحيث يتشعر بالشبع والرضا بعد تناوله مقادير قليلة فقط.

التلوث يؤثر على الأطفال

في أرحام أمهاتهم

■ واشنطن-رويترز: أعلن باحثون ان السناج وملوثات الهواء الأخرى لا تؤثر فقط على الحيوانات والانسان وانما أيضا على الاطفال في أرحام أمهاتهم.

وتوصل الباحثون الى أن الطفريات الجينية التي تسببها بعض الملوثات يمكن أن تنتقل عبر النني الى نسل الفئران. وقال الباحثون في التقرير الذي نشر في دورية العلوم انه يفترض أن يحدث نفس الشيء في الإنسان. وقال الفريق الذي أجرى البحث من جامعة ساكامستر في تورونتو ان الطفريات التي استنتشت هواء ملوثا من مصنع فولاذ زادت لديها احتمالات تورث طفرات جينية واضحة لاولادها عن الفئران التي استنتشت هواء مرشحا.

عقاقير خفض الكوليسترول

ربما تفيد في علاج تليف الاعصاب

■ لندن-رويترز: قالت دراسة جديدة نشرت نتائجها الجمعة ان عقاقير خفض نسبة الكوليسترول في الدم التي تستخدم لتقليص خطر الإصابة بالآزمات القلبية يمكن ان تفيد ايضا في علاج تليف الاعصاب.

وهذا الاكتشاف يؤك د على اهمية تلك العقاقير بوصفها منافسا قويا لاقراص الاسبرين، وعما قريبا سيتم السماح بتداول عقاقير خفض الكوليسترول في الدم التي قالوا عنها انها أحدثت ثورة في التعامل مع أمراض القلب دون تذكرة طبية في بريطانيا. وتجري دراسات على استخدامها في علاج مرضى الزهايمر وهشاشة العظام، واكتشف باحثون من كلية طب جامعة ساوث كارولينا اول دليل تم الحصول عليه من خلال فحص للمرضى يثبت ان عقاقير خفض الكوليسترول يمكن ان تساعد في علاج تليف الاعصاب.

وأوضحت الدراسة ان مجموعة من 30 مريضا يتلقى اصعبات تم عطاؤهم 80 ميليغراما يوميا من عقار (زوكور) انخفضت لديهم نسبة التلف في المخ بنسبة 44 في المئة على مدار ثلاثة أشهر من العلاج. وتلف المخ هي مناطق بها التصبغات وهي مؤشر لتطور وشدة تليف الاعصاب الذي يليق الوهن بالمرضى وفيه تفقد خلايا الاعصاب الغلغلة العازلة مما يؤدي الى ضعف العضلات والارياق ومشاكل المشاة وضعف الرؤية. يتم تناول عقاقير علاج تليف الاعصاب الموجودة حاليا عن طريق الحقن كما انها غالية الثمن وغير فعالة بشكل كامل. اما ادوية خفض الكوليسترول فان الملايين يتناولونها يوميا مما يجعل لها ميزة واضحة.

تقابل شخصاً لم تره منذ وقت طويل.
هدية في طريقها إليك.



لجوب ١٢ كانون أول ١٩ كانون ثاني

حاول عدم مخالفة القوانين والا خسرت بعض المال.
رسالة من صديق تخبرك بنبأ مفرح.



لدو ١٣ كانون ثاني ١٣ شباط

كن أمينا مع نفسك واترك الجو الذي انت فيه.

صديق يغير اليك الدرب بارائه التزم بها.

قدس حياتك العائلية وستجد ابواب النجاح مفتوحة لك.

لا تجعل الآخرين يطلعون على اسرار بيتك فتندم.

لا تفكر في الماضي لانه امر انقضى بل خذ العبرة والعائدة منه.



لجوب ١٢ كانون أول ١٣ كانون ثاني

عامل الآخرين بود وصفاء ستكتسب رضاهم.

اهتم بالتفاصيل والجزئيات تتقدم في عملك اكبر.

ما تفعله طيش شباب فلا تتدفع وراءه. الكرام كثيرون فلا تبتئس.



لجوب ١٣ كانون أول ١٤ كانون ثاني